



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الوادي

تخصص : لغة عربية

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب واللغات

واقع استعمال الكتاب الشبه مدرسي  
في تدريس اللغة العربية  
لمتعلمي السنة الرابعة متوسط  
" كتاب المجتهد أنموذجا "

﴿ مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس ( ل م د ) في اللغة العربية وآدابها ﴾

إشراف الأستاذ :

د . فتحي بحة

إعداد الطالبات :

✓ أسماء حرزولي

✓ بشيرة عوين

✓ حكيمة بن عمار

✓ حكيمة شطي

✓ نورة بسر

السنة الجامعية :

1434 – 1435 هـ / 2013 – 2014 م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

## شكر وتقدير

الحمد لله ذي المنه والفضل والإحسان ،

حمداً يليق بجلاله وعظمته ،

ولله الشكر أولاً وأخيراً ،

على حسبه توفيقه ، وكريم عونه ،

وعلى ما مَنَّه وفتح به علينا من إنجاز لهذه المذكرة ،

بأسمى معاني التقدير والاحترام ، نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف :

"د. فتحي بحتة"

لقبوله الإشراف على إعداد هذه المذكرة ، والمجهودات التي بذلها من أجلنا ،

ونقول له : دمت ذخراً وفخراً للجامعة والعلم .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأخ :

"عثمان شطي"

الذي مدّ لنا يد العون طول مشوارنا لإنجاز هذه المذكرة ، حفظه الله من كل سوء وجعله في ميزان حسناته ونتمنى له السعادة في الدارين .

كما يسرنا ويشرفنا أن نسطر كل عرفان بالجميل إلى كل من :

"رشيدة بسر و هنية فارح"

اللذان منحنا الكثير من وقتهما ، وجهدهما ، وتوجيهاتهما ، وإرشاداتهما ،

وآرائهما القيمة ، ومدّ يد العون لنا دون منجر للسبب قدماً بالدراسة نحو الأفضل ،

سائلين المولى القدير أن يجزيهما عنا خير الجزاء ، ويثيبهما الأجر إن شاء الله .

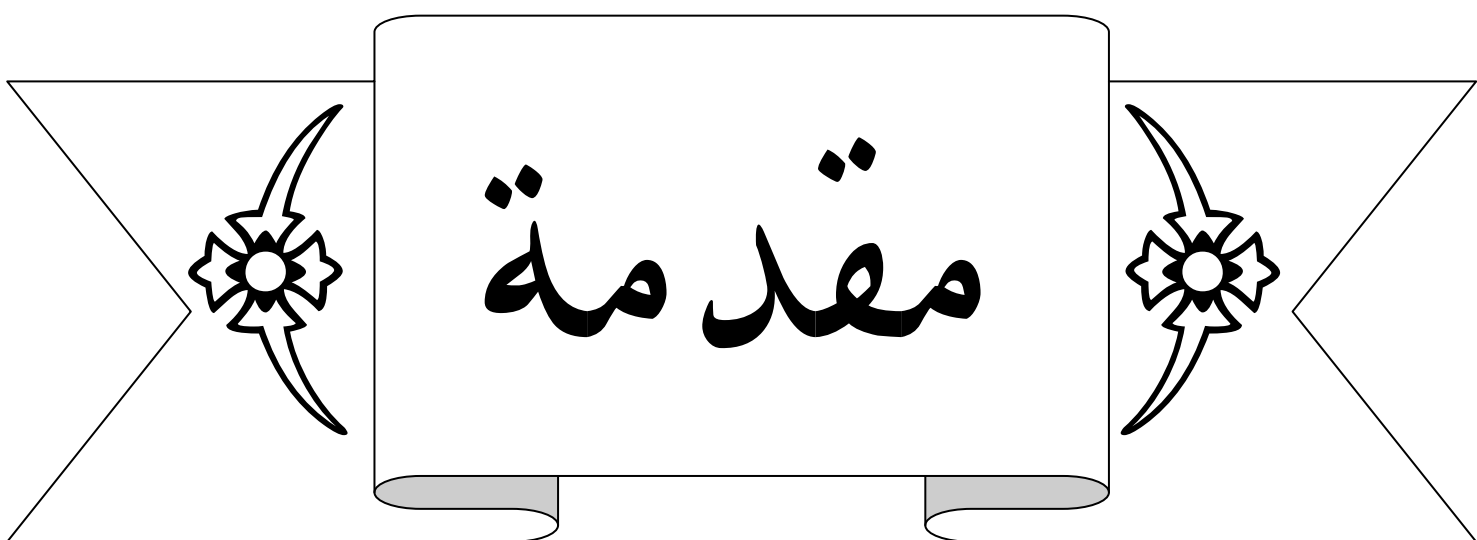
وإلى كل من جمعنا معهم كلمة طيبة خلال دراستنا الجامعية .

كما نتوجه لكل من مدّ لنا يد العون ، ممن لم تسعنا الذائرة بذكرهم بالشكر ،

وختاماً نسأل الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه ،

وأن يجعله علماً نافعاً ، ويسعدنا لنا به طريقاً إلى الجنة

إلى كل هؤلاء ... نهدى ثمرة جهدنا ...



أضحت عملية التدريس عملية صعبة ومعقدة مع تغيير المناهج الدراسية ، لذلك تحتاج إلى كفاءات عالية من المدرسين ، كما أنها تحتاج إلى الاستعانة بجميع الوسائل التعليمية العلمية الحديثة ، ومن تلك الوسائل التعليمية الكتب والقواميس والمراجع والمؤلفات المختلفة .

فإذا كان الكتاب المدرسي يمثل الركيزة الأساسية التي يستند التعليم عليها ، الذي طالما انتقده الكثيرون وامتدحه آخرون ، لكن بين الثناء والهجاء خرج الكتاب الخارجي يعلن منذ سنوات عن اختراقه لحدود خصوصية الكتب المدرسية ، فإنه قد استطاع أن يفرض نفوذه على جميع الجبهات ، فأنقح به المعلم وتعلق به المتعلم وأضنى في البحث عنه ولي الأمر ، وفي الآونة الأخيرة لوحظ ظهور بارز للكتب المدرسية المساعدة ، والتي أصبحت ذات سطوة ونفوذ في العملية التعليمية ، وهذه الكتب تهدف لمساعدة المتعلمين لفهم المواد الدراسية ورفع مستواهم ، كما أصبح المتعلمون يعتمدون على هذه الكتب بشكل غير اعتيادي .

وقد اختلفت الآراء وتضاربت حول ظاهرة انتشار هذه الكتب المساعدة ، وهذا الاختلاف دفعنا لمحاولة معالجة هذا الموضوع في دراسة وُسِّمت بـ : " واقع استعمال الكتاب الشبه مدرسي في تدريس اللغة العربية لمتعلمي السنة الرابعة متوسط ( كتاب المجتهد أنموذجا ) " ، وقد حاولنا خلال هذه الدراسة الإجابة على الإشكال الموالي :

ما هو دور الكتاب المساعد في تيسير تدريس اللغة العربية ؟

وينبثق عن هذا الإشكال الرئيسي عدة تساؤلات من أهمها :

- أين تكمن أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية ؟ وما هي أنواعها ؟

- وما هي طبيعة الكتاب الشبه مدرسي ؟ وفيما تكمن أهميته في العملية التعليمية ؟

- وما هي أبرز الأسس التي تؤخذ بعين الاعتبار عند وضع الكتب الشبه مدرسية ؟

- ما علاقة الكتاب الشبه مدرسي بمستوى المتعلم ومتطلباته ؟

وقد كان اختيارنا لهذا الموضوع بالنظر إلى :

- حداثة الموضوع وأثره البين في العملية التعليمية ، قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع .

- الإفادة من كل ما يمكن أن تتيحه النظريات اللسانية الحديثة في تيسير تعليم اللغة العربية لمختلف الفئات التعليمية .

- بيان أثر الوسائل التعليمية في النهوض بمستوى المتعلمين وحسن تحقيق الأهداف المنشودة .

- الاهتمام المفرط بالكتب المساعدة في الآونة الأخيرة خاصة تلامذة السنوات النهائية نظرا لخصوصية هذه السنوات المصيرية بالنسبة لهم .

وقد هدفنا من هذه الدراسة إلى معرفة مدى نجاعة هذه الكتب في مساعدة المعلمين والمتعلمين في استثمار وتطوير قدراتهم المعرفية .

وكان موضوع بحثنا مرتبطا " بواقع استعمال الكتاب الشبه مدرسي في تدريس اللغة

العربية للسنة الرابعة متوسط " ، وقد اعتمدنا في تقديمه على الخطة الموالية :

مقدمة : وعرفنا خلالها بالموضوع ، وأسبابه ومراميه وخطته والمنهج المتبع في كل ذلك .

الفصل الأول : " الوسائل التعليمية والكتاب الشبه مدرسي " ، وقسمناه إلى مبحثين :

الأول تعرضنا فيه إلى الوسائل التعليمية ، تعريفها ، أهميتها ، أنواعها ، والثاني عرفنا فيه

بالكتاب الشبه مدرسي ، عرضنا فيه أهميته ووظائفه وخصائصه وبنيته ، أي شروط تأليفه

وعلاقته بمستوى المتعلم وحاجاته مع مقارنته بالكتاب المدرسي .

الفصل الثاني : بعنوان " الدراسة التحليلية والتقويمية للكتاب " ، وقد تطرقنا فيه إلى

دراسة كتاب " المجتهد " وتحليله ، حيث عرفنا هذا الأخير وحللناه ودرسنا بعض

موضوعاته مع التعليق عليها .

الفصل الثالث : وقد قسمناه بـ : " الدراسة الإحصائية والميدانية " ، وهو الفصل

الميداني الذي يعنى بدراسة الاستبيانات الخاصة بالمعلم والمتعلم وتحليلها ، وكان غرضنا منها

الوقوف على " واقع استعمال الكتاب الشبه مدرسي لدى متعلمي ومعلمي السنة الرابعة متوسط " .

وختمنا ببحثنا هذا بخاتمة لخصنا فيها عرضاً لأهم النتائج المتوصل إليها والتي يرنوا لها موضوعنا .

وقد بنيت الخطة سالفه الذكر بعد الاطلاع على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها :  
أنس شكشك ( الإرشاد المدرسي للطفل ) ، محمود محمد الحيلة ( تصميم التعليم نظرية وممارسة ) ، ردينة عثمان الأحمد ( طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة ) ، عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية ( تحليل مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية ) .  
وقد اعتمدنا على مجموعة من المقالات منها : منال صبحي الحناوي ( تقويم وتطوير الكتب المدرسية المساعدة وأهميتها ) .

واعتمدنا على مجموعة من الوثائق المرفقة لمنهاج السنة الرابعة متوسط .

أمّا المنهج المعتمد في بحثنا هذا فهو المنهج الوصفي ، مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي .  
ومن خلال إنجازنا لهذا البحث اعترضتنا صعوبات لا يخلو منها أي بحث ميداني ، حيث يتطلب البحث جهداً كبيراً وصبراً ومثابرةً ، كما واجهتنا عقبة تمثلت في نقص وندرة المراجع التي تناولت هذا الموضوع ، مما اضطرنا للاستعانة بمراجع تتحدث عن الكتاب المدرسي كونه كتاباً تعليمياً رئيسياً ، وبالتالي يحمل الخصائص نفسها التي يحملها الكتاب الشبه مدرسي .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم الشكر الجزيل لمن كان له الفضل في الإشراف على هذا البحث الدكتور " فتحي بحة " فجزاه الله عنا كريم الجزاء ، وأدامه ذخراً للعلم والمعرفة ، وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل .

وهذا وان كان منا خطأً أو نسياناً فمنا ومن الشيطان ، وما كان من توفيق وسداد فمن الله المعين المنان .

## ﴿ الفصل الأول ﴾

... الوسائل التعليمية والكتاب الشبه مدرسي ...

المبحث الأول : الوسائل التعليمية

+ تعريف الوسائل التعليمية

+ أهمية الوسائل التعليمية

+ أنواع الوسائل التعليمية

المبحث الثاني : الكتاب الشبه مدرسي

+ مفهوم الكتاب الشبه مدرسي

+ أهمية الكتاب الشبه مدرسي

+ وظائف الكتاب الشبه مدرسي

+ خصائص الكتاب الشبه مدرسي

+ بنية الكتاب الشبه مدرسي

+ علاقة الكتاب الشبه مدرسي بمستوى المتعلم وحاجاته

+ مقارنة بين الكتاب المدرسي والكتاب الشبه مدرسي

## تمهيد :

لقد أصبحت عملية التعليم والتعلم عملية منظمة تستند على أسس عملية محددة من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة ، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف فإن التربويين أخذوا يهتمون بالوسائل والأساليب التعليمية التي لها أثر كبير في إنجاح عملية التعليم والتعلم ، لذلك نجد بأن التعرف على هذه الوسائل وعلى مدى الاستفادة منها يعتبر من الأمور المهمة بالنسبة إلى المختصين في مجال التربية والتعليم ، وسنحاول فيما يأتي التعرف على جملة من النقاط أهمها :

✚ مفهوم الوسائل التعليمية وأهميتها .

✚ أنواع الوسائل التعليمية .

## المبحث الأول : مفهوم الوسائل التعليمية وأهميتها

### أولاً : تعريف الوسائل التعليمية :

أخذت الوسائل التعليمية منذ بداية استخدامها تعريفات كثيرة ومتعددة منها :

- " أنما كل ما يستعين به المعلم في تدريسه لجعل درسه أكثر إثارةً وتشويقاً لتلاميذه . " <sup>1</sup>
- وهي : " مجموعة من المواد تعد إعداداً حسناً ، لتستثمر في توضيح المادة التعليمية وتثبيت أثرها في أذهان المتعلمين ، وهي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في مختلف مراحل الدراسة . " <sup>2</sup>
- وهي : " أي شيء يستخدم في العملية التعليمية بهدف مساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان . " <sup>3</sup>
- " إذن فهي كل ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم والتعليم وتحسينها وتعزيزها . وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في تعليمة لأن التلميذ يتعلم بواسطتها . " <sup>4</sup>
- وهي : " ما يندرج تحت مختلف الوسائل التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي ، بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للدارسين . " <sup>5</sup>

---

<sup>1</sup> — أنس شكشك ، الإرشاد المدرسي للطفل ، الشعاع للنشر والعلوم ، سوريا ، حلب ، ط1 ، 2008 م ، ص : 166 .

<sup>2</sup> — وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية ، دار الفكر ، الأردن ، عمان ، ط2 ، 2009 م ، 1430 هـ ، ص : 361 .

<sup>3</sup> — محمود محمد الحيلة ، تصميم التعليم نظرية وممارسة ، دار المسيرة ، الأردن ، عمان ، ط1 ، 1999 م ، ط2 ، 2003 م ، ط3 ، 2005 م ، ص : 174 .

<sup>4</sup> — نايف محمود معروف ، خصائص العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس ، بيروت ، ط1 ، 1985 م ، 1405 هـ ، ص : 235 .

<sup>5</sup> — سلسلة من قضايا التربية الوسائل التعليمية ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الرقم : 13 ، الجزائر ، فيفري 1999 م ، ص : 04 .

وخلص القول فإنه يمكن أن نخرج من كل هذا بأن الوسيلة التعليمية بصفة عامة تمثل كل  
الوسائط من أدوات وأجهزة ووسائل متنوعة يستخدمها المدرس لتبسيط فهم الحقائق  
العلمية والمفاهيم والخبرات للمتعلمين وتقصير مدة إيصالها لهم بهدف تنمية تحصيلهم  
الفكري وإكسابهم المهارات اليدوية والقيم ... وغيرها .

## ثانيا : أهمية الوسائل التعليمية :

دلَّت الأبحاث التربوية وأبحاث علم النفس التربوي ، وكل التجارب المتعلقة بالجانب التعليمي ، أن الوسائل التعليمية لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة لجميع المراحل التعليمية ، والمستويات العصرية المختلفة للمتعلمين.

إن التدريس الهادف هو الذي تدعمه الوسائل التعليمية ، كالتجربة المباشرة وغيرها من الوسائل البديلة الأخرى ، لأنه يكوّن الطفل ويجعله مدركاً للأشياء إدراكاً حسيّاً ، يمدّه فيها بالإدراك المجرد ، وبالتصوير الذهني والتفكير وتلك هي الغاية ، فاستخدامه لها بطريقة فعالة ومحكمة ، يساعده على حل العديد من المشكلات المتعلقة بالتربية والتعليم ، ويحقق ذلك عائداً كبيراً ومهماً ، وتبرز أهمية الوسائل التعليمية من خلال تأثيرها في العناصر الرئيسية الثلاثة ، من عناصر العملية التعليمية ( المعلم ، المتعلم ، والمادة التعليمية ) على الشكل الآتي :

### 1. أهميتها بالنسبة للمعلم :

إنَّ استخدام الوسائل التعليمية في الوقت الحاضر يلعب دوراً أساسياً ومهماً في إكساب الطلبة والتلاميذ المعرفة والمهارات والخبرات المطلوبة من خلال أنما :

أ- تلعب دوراً كبيراً في مساعدة المعلم والمدرس على القيام بواجبه بصورة جيدة .  
ب- تعيّر دور المعلم من ناقل لمعلومات ، وملقن إلى دور المخطط والمنفذ ، والمقوم للتعلم .

ج - تساعد المعلم على حسن عرض المادة ، وتقويمها ، والتحكم بها .

د - تمكّن المعلم من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر : ردينة عثمان الأحمد ، حذام عثمان يوسف ، طرائق التدريس ، منهج ، أسلوب ، وسيلة ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ،

1425 هـ ، 2005 م ، ص : 171 .

- وينظر : محمد محمود الخيلة ، تصميم التعليم ، نظرية وممارسة ، ص : 177 .

هـ - توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم ، حيث يمكن من استخدام الوسيلة التعليمية مرات عديدة ومن قبل أكثر من معلم ، وهذا يقلل من تكلفة الهدف من الوسيلة ، ومن الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم في التحضير والإعداد للموقف التعليمي .

و - تساعد المعلم التغلب على حدود الزمان ، والمكان في غرفة الصف ، وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر بعيدة حدثت ، أو حيوانات منقرضة ، أو أحداث وقعت في الماضي ، أو ستقع في المستقبل<sup>1</sup>.

## 2. أهميتها بالنسبة للمتعلم :

أمّا أهمية استخدام الوسائل التعليمية التعلّمية في غرفة الصف فإنها أيضا تعود بالفائدة على المتعلم في تعلمه ، وذلك من خلال الآتي :

أ- تشويق التلاميذ للإقبال على تعلم المادة الدراسية ، وإشعارهم أن في هذا الأمر متعة وسروراً .

ب- توضيح بعض المعاني التي يتعلمها الطفل ، ومساعدته في عملية التعلم وتعلم المفاهيم التي يتعلمها إلى خبرات حسية وشبه حسية ، فتساعد الوسائل على توفيرها ، متدرجة بخطوات دقيقة ومراتب من شأنها بناء الخطوات المكونة له ، مثل توضيح بعض المفاهيم المعينة للمتعلم مثل مفهوم الشاطئ أو الجبل أو البحر ، وغيرها عندما يرى التلاميذ صورها الواضحة الدالة عليها .

ج - تلعب دوراً مهماً في تشويق الطلبة للموضوع والقضاء على الرتابة والملل ، وبذلك فإنهم يكونون أكثر استعداداً لتقبل المادة العلمية .

د - تثير اهتمام المتعلمين لموضوع التعلم<sup>2</sup>.

1 - ينظر : محمد محمود الخيلة ، تصميم التعليم ، نظرية وممارسة ، ص : 177 .

2 - ينظر : ردينة عثمان الأحمد ، حذام عثمان يوسف ، طرائق التدريس ، منهج ، أسلوب ، وسيلة ، ص : 171 .

هـ - تساعد على نمو المفاهيم وتكوينها .

و - تنمي قدرات التفكير العلمي لدى المتعلمين .<sup>1</sup>

### 3. أهميتها بالنسبة للمادة التعليمية :

أ- تساعد على تثبيت بعض التعبيرات والمعاني اللغوية الفصيحة التي يسر بها المعلم بين الحين والآخر إلى قاموس الطفل اللغوي ، عندما تعرض هذه التعبيرات أو المعاني مقرونة بالصور الواضحة الدالة عليها ، فعلى سبيل المثال يمكن أن تساعد صورة القط أو الخف الواضحين على تذكير الطفل باللفظ الصحيح الدال على كل منهما ، واستبدالها بالألفاظ العامة الدالة عليها .

ب- تقوم بعرض حالات حقيقية وواقعية بالشكل الذي يقرب الموضوع من الواقع ويجعل الطلبة والتلاميذ أكثر استعداداً للمناقشة والفهم .

ج- إن استخدام الوسائل التعليمية يلعب دوراً كبيراً في تكوين صورة ذهنية أكثر وضوحاً حول الموضوع المعني .

د - تساعد على إبقاء المعلومات حيّة ، وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم .

هـ - تساعد على توصيل المعلومات ، والمواقف ، والاتجاهات ، والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكاً متقارباً وإن اختلفت المستويات .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر : محمد السيد علي ، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية ، دار مكتبة الإسراء ، طنطا ، د ط ، 2006 م ، ص : 52 .

<sup>2</sup> - ينظر : وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة ( تخطيطها ، وتطبيقاتها التربوية ) ، دار الفكر ، الأردن ، عمان ، ط 2 ، 2009 م ، ص :

- وينظر : ردينة عثمان الأحمد ، حذام عثمان يوسف ، طرائق التدريس ، منهج ، أسلوب ، وسيلة ، ص : 171 .

- وينظر : محمد محمود الحيلة ، تصميم التعليم ، نظرية وممارسة ، ص : 178 .

و - تبسيط المعلومات ، والأفكار ، وتوضيحها بما يساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم .

ز - تساعد على تبسيط كثير من النظريات المعقدة ، وتيسر فهمها وتربط المعلومات بعضها ببعض في تسلسل فكري سليم<sup>1</sup>.

و خلاصة القول ، بأن الأهمية والأهداف التي أنشأت من أجلها الوسائل التعليمية هي أهداف المنظومة التربوية أصلاً ، والتي تعمل على توصيل المعلومات والمفاهيم الضرورية للتلاميذ بأحسن وسيلة ، وأفضل طريقة ، ولذلك ظهرت الوسائل التعليمية لتسهيل العملية التعليمية وتبسيطها للتلاميذ والأساتذة معا .

---

<sup>1</sup> - ينظر : زيد منير سلمان ، الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال ، دار الراجحة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ط1 ، 1429 هـ ، 2008 م ، ص : 27 .

### ثالثاً : أنواع الوسائل التعليمية :

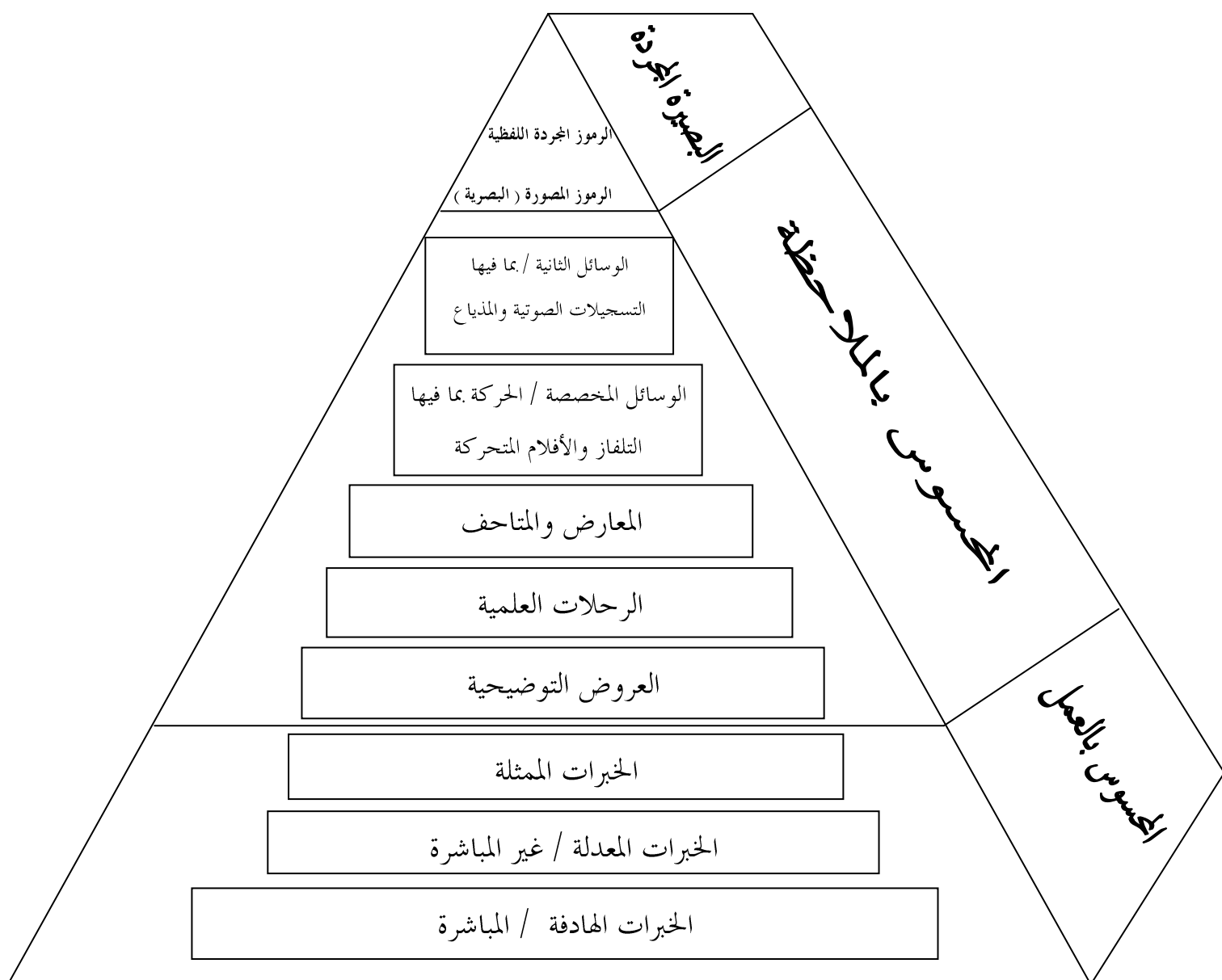
تتنوع الوسائل التعليمية حسب نوع المادة أو الموضوع الذي تعالجه والموجهة إليه ، فالوسائل المستعملة في المواد العلمية كالفيزياء والكيمياء مثلاً تختلف عن تلك المستعملة في المواد الاجتماعية كاللغات والأدب وغيرها ، وهذا رغم وحدة أهدافها .

أشار ادجارديل ( Edgar Dale ) في كتابه " الطرق السمعية البصرية في التدريس "

( Audiovisual Methods in Teaching ) إلى ترتيب الوسائل التعليمية التعلُّمية في مخروط أسماه ( مخروط الخبرة ) ، وفيه رتَّب الوسائل بدءاً بالخبرات الحسية الهادفة المباشرة في قاعدة الهرم ، وحتى الرموز اللفظية المجردة في قمته ، ومروراً بمجموعات الخبرات التي تكون أقرب للحسية ، كلما كانت قريبة للقاعدة ، وتأخذ بالتجريد كلما ابتعدنا نحو القمة ، كما هو موضح في الشكل الآتي :<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - محمد محمود الحيلة ، تصميم التعليم ، نظرية وممارسة ، ص : 180 .



مخروط ادجار ديل لترتيب الوسائل التعليمية .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد محمود الخيلة ، تصميم التعليم ، نظرية وممارسة ، ص : 180 - 181 .

وكلما انتقلنا من قاعدة المخروط في اتجاه قمته كلما قلت الخبرة المباشرة وزادت نواحي التجريد ، وليست أقسام المخروط جامدة بل هي متداخلة بعضها في الآخر ، وليس هناك فصل تام بين قسم وآخر ، وتقسيم المخروط يقوم على أساس القرب أو البعد ، من الخبرات المباشرة الواقعية ، والخبرات المجردة . ولا يعني هذا التقسيم أن المستويات القريبة من قاعدة المخروط أسهل من التي تقع قرب قمة المخروط ؛ ولذا تستخدم الخبرات المباشرة في تعليم الصغار ، وتستخدم الخبرات المجردة منها في تعليم الكبار .

ولا تقتصر مستويات المخروط على تعليم الصغار وبعضها على تعليم الكبار ؛ لأنّ مستويات المخروط جميعها تتفاوت في درجة سهولتها وصعوبتها ، وتصلح في تعليم الصغار والكبار على سواء .

وأفضل أنواع التعلم عن طريق الخبرة المباشرة الهادفة ؛ ولا يمكننا الاعتماد عليها فقط ، لأنّ هذه الخبرة حدوداً وقيوداً حسب الزمان والمكان والوقت والجهد والنفقات .

ونظراً لتطور الحياة الثقافية والاجتماعية فقد أُلزم استخدام الوسائل التعليمية خاصة الحديث منها ؛ كالأفلام والإذاعة والمسموعة في عمليات التعليم المختلفة .

ولا يعني تقسيم المخروط أيضاً أن التعليم والتعلم يقوم بنفس خطوات وترتيب هذا المخروط ، من القاعدة إلى القمة ، فأقسام المخروط متداخلة ويمكن للمدرس أن يستخدم عدة وسائل أو طرق في الموقف التعليمي الواحد دون تعارض أو منافسة بينه ووسيلة أخرى ، أو تعارض بين حاسة وأخرى .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - ينظر : محمد عبد الباقي أحمد ، المعلم والوسائل التعليمية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، الإسكندرية ، 2005 م ، ص : 48 - 49 .

## المجموعة الأولى : وسائل المحسوس بالعمل :

تضم هذه المجموعة وسائل تسمح باكتساب الخبرة من خلال ما يقوم به من ممارسة فعلية لأنشطة ومهام عملية واقعية تتطلب استخدام كافه حواسه المجردة من سمع وبصر وشم ولمس وتذوق وكذلك الحدس العقلي أو بعضها وفقاً لطبيعة المهام العملية التي يمارسها المتعلم ، والخبرة التي يكتسبها المتعلم باستخدام وسائل العمل المحسوس تكون أبقى أثراً وأعمق استيعاباً ، إضافة إلى حفز المتعلم وتشويقه لمزيد من التعلم ، وتضم هذه المجموعة المستويات الثلاثة الأولى التي تمثل قاعدة مخروط الخبرة وهي :

- أ - الخبرة الهادفة المباشرة .
- ب - الخبرة المعدلة ( البديلة ) .
- ج - الخبرة الممثلة ( الدراسية ) .<sup>1</sup>

## المجموعة الثانية : وسائل المحسوس بالملاحظة :

وتضم هذه المجموعة خمسة مستويات من الوسائل التعليمية في مخروط الخبرة ، هي تلك الوسائل التي تتيح للمتعلم أن يتعلم من خلال ما يشاهده فقط أو يسمعه فقط ، أو يشاهده ويسمعه معاً ، وهذا يعني أن الوسائل التعليمية في تلك المجموعة لا تتيح للمتعلم أن يتعلم بالممارسة والعمل الفعلي ، ومن ثم فإنها تقل كثيراً من حيث عمق الخبرات عن وسائل المجموعة الأولى ، وبيان هذه المستويات فيما يأتي :

- أ - العروض التوضيحية .
- ب - الزيارات الميدانية .
- ج - المعارض والمتاحف التعليمية .
- د - الصور المتحركة .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر : محمد محمود الحيلة ، تصميم التعليم ، نظرية وممارسة ، ص : 181 - 182 .

<sup>2</sup> - ينظر : محمد محمود الحيلة ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط 1 ، 2000 م ، 1420 هـ ، ط 2 ، 2002 م ، 1422 هـ ، ص : 93 - 94 .

### المجموعة الثالثة : الوسائل البصرية المجردة :

وتمثل الوسائل التعليمية في تلك المجموعة قمة مخروط الخبرة ، وأكثر مستوياتها تجريداً ، حيث تخاطب العقل مباشرة ، وتكسب المتعلم خبرات تعليمية لا عن طريق الممارسة ، ولا عن طريق الملاحظة ، بل عن طريق سماعه لألفاظ مجردة ، أو رؤيته لكلمات ورموز ليس فيها صفات الشيء الذي تدل عليه .

وتضم هذه المجموعة مستويين من الوسائل التعليمية هما :

أ - الرموز البصرية .

ب - الرموز اللفظية .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - ينظر : محمد محمود الحيلة ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، ص : 95 .

## تمهيد :

أصبح الكتاب في العالم وسيلة هامة في إيصال المعارف العلمية التربوية وحفظ المعلومات الخاصة ، كما له أيضا دور في تنمية العقل البشري من جميع الجوانب ، وهو عنصر فعّال في الحياة الإنسانيّة ، فالكتاب عامة لا يمكن الاستغناء عنه ، إذ يُعتمد عليه كنصر أساسي في المجالات والتخصصات والميادين سواء التربوية أو الدينية أو العسكرية ... إلخ ، والكتب أنواع كثيرة ، فعلى سبيل المثال الكتاب الشبه مدرسي ، الذي يشكل أحد العناصر المساعدة لكل من المعلم والمتعلم وفق المقتضيات المنهجية البنائية للتعلم ، الضامن للتدريس الفعال بواسطة الممارسة بمختلف الأشكال والصيغ والوضعيّات .

وبهذا المفهوم فإنّ الكتاب الشبه مدرسي يعتبر ركيزة مساعدة للمتعلم في عملية التعلّم ، ومرجعاً معرفياً هاماً له ، يكتسب فيه إلى جانب المعرفة بمختلف فروعها ، الخبرات والمهارات والأدوات المنهجية التي تمكنه من بناء كفاءاته في مختلف مجالات المادة بمفرده .

وبالنسبة للمعلم فإنّ الكتاب الشبه مدرسي وثيقة مرجعية مساعدة للمادة العلمية ووسيلة من الوسائل التعليمية .

## المبحث الثاني : الكتاب الشبه مدرسي

أولاً : مفهوم الكتاب الشبه مدرسي :

- " هو الوثيقة شبه التربوية المكتوبة لعمليات التعلّم والتعليم التي يستخدمها المعلم والطالب أو التلميذ في عملية التعلم والتعليم لغرض تحقيق أهداف معينة . " <sup>1</sup>

- " هو الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي من شأنها تحقيق أهداف تربوية محددة وتقدم في الكتاب في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة . " <sup>2</sup>

- " هو عبارة عن عمل منظم على أسس علمية لتعليم مادة معينة لمرحلة معينة . " <sup>3</sup>

- " هو مؤلّف تعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم أو لتقنية ما التي يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر . " <sup>4</sup>

- " هو منوال تعليمي تعرض فيه عناصر منظمة لمادة علمية معطاة كتابياً ومناسبة لكي يستوعبها المتعلم . " <sup>5</sup>

- " هو مصدر ثانوي من مصادر تعلّم الطالب ومراجعته والاستزادة من التحصيل ، وهو سهل الاستعمال ، قليل التكلفة مقارنة بالبدائل التكنولوجية الأخرى ، كما أنه يقدم الحد الأدنى على الأقل من محتوى الكتاب المدرسي . " <sup>6</sup>

- " سندٌ تربويٌّ مساعدٌ للمتعلم في تجاوز الصعوبات التي تواجهه أثناء عملية التعلّم ، دعماً لمكتسباته بتثبيتها والتحكم فيها . " <sup>7</sup>

---

<sup>1</sup> - ينظر : عبد الرحمن الهاشمي ، محسن علي عطية ، تحليل مناهج اللغة العربية رؤيا نظرية تطبيقية ، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2009 م ، 1430 هـ ، ص : 260 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه : ص : 260 .

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ، ص : 260 .

<sup>4</sup> - المرجع نفسه ، ص : 260 .

<sup>5</sup> - ينظر : قريسي ظريفة ، اللغة العربية تكوين المعلمين ، ج 2 ، الديوان الوطني للتكوين عن بعد ، 2008 م ، ص : 100 .

<sup>6</sup> - ينظر : عبير راشد العليمات ، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ط 1 ،

2006 م ، 1426 هـ ، ص : 29 .

<sup>7</sup> - الدليل العام ، منشورات الشهاب ، مكتبة الشهاب العالمية ، الجزائر ، 2013 م ، ص : 59 .

## ثانيا : أهمية الكتاب الشبه مدرسي :

بالرغم من تعدد وسائل المعرفة الحديثة من إنترنت وأقراص مضغوطة لا يزال الكتاب سيّد المعرفة بالنسبة إلى كثير من التلاميذ ، فهو ذو أهمية حيوية ودور فعّال في العملية التعليمية ، وتتجسد أهميته في ما يلي :

- 1- يعدّ وسيلة ثانوية يعتمدها المتعلم لاكتساب معارف منظمة بشكل ميسّر .
- 2- يستخدمه المتعلم في مقارنة ما يكتسبه من معلومات من وسائل مختلفة مع ما هو مقرر عليه في برنامجهِ الدّراسي .
- 3- تزويد المتعلم بسلسلة من المسائل المتبوعة بإجابات نموذجية تمكنه من التقويم الذاتي عن طريق إنجاز العديد من التطبيقات .
- 4- تمكين المتعلم من استقبال ما يتلقاه من معارف مدرسية بشكل مرّن ومحفز .
- 5- يستطيع المتعلم من خلاله التوسع في كل حيثيات الموضوع ما عمّ منها وما خصّ .
- 6- يعدّ مصدراً ثانوياً من مصادر التعلّم يعود إليه المتعلم في أي وقت لا سيّما في ظلّ التعلّم بالكفاءات .
- 7- يقدم المعلومات والخبرات بتنظيم منطقي أو سيكولوجي .
- 8- يساعد المتعلم في الانتقال المنظم من موضوع إلى آخر .
- 9- يعتبر وسيلة من وسائل التعلّم الذاتي<sup>1</sup> .
- 10- يقدم المادة بشكل منظم ، ويساعد التلاميذ على الاستيعاب وكثرة الممارسة .

---

<sup>1</sup> - ينظر : عبد الله الرشدان ، نعيم جعيني ، المدخل إلى التربية والتعليم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 4 ، 2004 ، ص : 317 .  
- وينظر : الدليل العام ، منشورات الشهاب ، ص : 59 .  
- وينظر : عبد الرحمن الهاشمي ، محسن علي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، ص : 261 - 262 .

11- يعد مصدراً ثانوياً بالنسبة للمعلم ، ورئيسياً بالنسبة للمتعلم لأنه يستفيد من جلّ معلوماته .

12- يعالج المادة بطرائق علمية وأمثلة مبسطة .

13- يستجيب لمتطلبات الامتحانات المدرسية المعمول بها في أغلب المؤسسات التعليمية .

14- يوفر فرصاً كافيةً لأنه يربط ما فيه من معلومات جديدة بما يعرفه التلاميذ من معلومات سابقة ، بحيث تصبح دراستهم للمادة الموجودة في هذا الكتاب تتسم بالعمق والشمول والتكامل .

15- يعتبر وسيلة من وسائل التعليم التي قد يلجأ إليها بعض المعلمين في التدريس لجعل نشاطه الصفي أكثر فاعلية وحيوية ، فهو يستخدم ما في الكتاب من معلومات وخبرات وأسئلة محوراً للنقاش والدراسة والتطبيق .

16- يراعي المعلومات والمهارات والأسئلة والتمرينات الموجودة في الكتاب الموافقة لحاجات التلاميذ وميولهم .

17- يُعدُّ سنداً ومعيناً للمتمدرسين خلال مراجعتهم لدروسهم ، وتوفر لهم أسئلة وتمارين مختلفة لكل المواد ، ما يرفع من حظوظهم في النجاح .

18- تُعدُّ الكتب الشبه مدرسية بمثابة المعين لطلبة السنوات النهائية في التعرف على المنهجية المتبعة ونوعية الأسئلة التي كثيراً ما تدرج في امتحاناتهم ليكونوا أكثر تأهباً لاجتيازها .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - ينظر : عبد الرحمن الهاشمي ، محسن علي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، ص : 262 .  
- وينظر : داود درويش حلس ، معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصف في محافظة غزة ، ص : 8 - 9 - 10 - 12 .

### ثالثا : وظائف الكتاب الشبه مدرسي :

يلقى الكتاب الشبه مدرسي اهتماما من الباحثين والتربويين لأنه دعامة ثانوية للتعليم ، ويعتمد عليه كل من المعلم والمتعلم في حجرة الدراسة وخارجها ، فله عدة وظائف ، وهذه الوظائف تتغير حسب المادة العلمية وحسب مستعملي الكتاب ، فمنها ما يشترك مع الكتاب المدرسي ، ومنها ما ينفرد بها ، ويمكن حصرها كالآتي :

#### 1. وظائف متعلقة بالمتعلم :

● وظيفة نقل المعارف : فالكتاب الشبه مدرسي يُعدُّ مصدراً للمعرفة قريب المنال وسهلاً ، يقدم للتلاميذ جملة من الحقائق والمفاهيم والمهارات ، فهو أداة لتنمية الفكر عن طريق اكتساب المعلومات والاستزادة منها ، كما أنه أداة للتحري والبحث والاستسقاء في نفس الوقت .

- تطوير المردودية العامة لمجموع تلاميذ القسم ، وتقليص لفجوات الفروق الفردية بينهم .

● تنمية القدرات والمهارات : فكتاب التلميذ لا يسمح باستيعاب سلسلة من المعارف فقط ، بل يستهدف أيضا اكتساب المتعلم طرقا وسلوكا وحتى عادات تحسيس المتعلم للعمل والحياة ، مثل الكتب التي تسعى إلى تنمية تعلم لغة او تعلم التلخيص أو تنظيم التعلم ، ويركز على نشاط يمارسه المتعلم في عدة مواضيع تعليمية .

- تعزيز المكتسبات : وهذه الوظيفة تقليدية ، وتحقق بالتطبيقات المستمرة .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر : أبو الفتوح رضوان وآخرون ، الكتاب المدرسي فلسفته ، تاريخه ، أسس تقويمه ، استخدامه ، مكتبة الأنجلومصرية ، 1962 م ، ص : 195 .

- وينظر : محمد الصالح الحثروبي ، نموذج التدريس المادف أسسه وتطبيقاته ، دار الهدى ، الجزائر ، 1997 م ، ص : 113 .

- تقويم المكتسبات : لا يمكن الاستغناء عن هذه الوظيفة في كل تعلم لأنها تعالج صعوبات كل متعلم من أجل تقدمه أو تحسين تدرجه .
- وظيفة المرجع : باعتباره أداة يستند عليها التلميذ في تعلمه من أجل إيجاد معلومات مضبوطة ودقيقة .
- وظيفة التربية الاجتماعية والثقافية : فهو وسيلة لتثقيف التلاميذ ، حيث يعكس مظاهر التطور والرقي الاجتماعي والثقافي ، وغايته تكيف التلميذ مع مجتمعه والبيئة التي يعيش فيها ، لكي يسمح للتلميذ بأن يجد مكانه في إطار اجتماعي وعائلي وثقافي ووطني ، والكتاب الجيد هو الذي يعكس فعلاً واقع التلميذ ، ويعمل على إدماجه في مجتمعه والرقي به .
- تقويم وتقوية التعلُّمات من خلال إنجاز مجموع التمارين والتطبيقات الموجودة به والتي قد لا تكون كافية في الكتاب المدرسي ، فليجأ التلميذ لسد هذا العجز والاستزادة أحياناً ، ومن خلال هذه التطبيقات يستطيع المراجعة وترسيخ المعلومات التي أخذها في الدرس ، كما يمكنه من تطوير مختلف قدراته .
- تعميق المعرفة المرتبطة بموضوع التعلم .
- اقتراح تمارين مبسطة لرفع مستوى العملية التعليمية.
- توفير معلومات واضحة للتلميذ .
- وسيلة للتعليم والتقويم الذاتي ؛ حيث يساعد التلاميذ على اختيار معلوماتهم وعلى التصحيح قصد معرفة أخطائهم من خلال مجموعة الحلول التي يقدمها للتطبيقات الموجودة فيه .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر : محمد الصالح الحثروبي ، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته ، ص : 113 .

## 2. وظائف متعلقة بالمعلم :

على غرار الوظائف والأدوار التي يؤديها الكتاب الشبه مدرسي بالنسبة للمتعلم ، فإنه يساعد المعلم في عدة أشياء منها :

- وظيفة المساعدة على تقييم المعارف من خلال التمارين والتطبيقات المقترحة فيه ، فمن خلال الحلول وأساليب التقييم المقدمة فيه يستطيع اكتشاف مواطن الضعف لدى تلاميذه ، ويساعده على تحليل أخطائهم وتصحيحها .
- وظيفة الإعلام العلمي ، وذلك لكونه يحمل المعارف المختلفة والتي يمكن أن تساعده في دعم معلوماته وفي التحضير لدروسه ، ويجد فيه الجديد من معلومات إضافية قد لا تتوفر في الكتاب المدرسي ، يعد دعماً وسنداً علمياً يقوم بالرجوع إليه أحياناً لاستذكار معلوماته أو لتثبيت معارفه.<sup>1</sup>
- يجد المعلم في هذه الكتب طرقاً تعليمية جديدة ومختلفة عن طريق الكتاب المدرسي ، فهي قادرة على تحسين أو حتى تجديد أسلوبه البيداغوجي . وبصفة عامة يمكن اعتبار أن الكتاب الشبه مدرسي يساعد المعلم في تحديد ما يود تدريسه ، كما يوحي إليه بطريقة التدريس وأسلوب تقديم الموضوعات.<sup>2</sup>

وهذه الوظائف التي يؤديها الكتاب الشبه مدرسي مترابطة ومتكاملة فيما بينها ، وكما أن الكتب مصاغ بطريقة سليمة محققاً لهذه الأدوار والوظائف لم يجد المتعلم صعوبة في فهمه بل قد يكون المحفز الأول في نجاحه ، وتعد الأدوار التي يقوم بها تجاه المعلم مكملة للأدوار التي يقوم بها تجاه المتعلم .

<sup>1</sup> - ينظر : منال صبحي الحناوي ، نشأة الكتب المدرسية المساعدة وأهميتها ، ( د ت ) ، ص : 04 .

2 - ينظر : محمد السيد باشموس ، الكتاب المدرسي ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية ، ( د ت ) ، ص : 233 .

## رابعاً : خصائص الكتاب الشبه مدرسي :

أ- تحوي نفس المعارف والمعلومات المقررة في الكتاب المدرسي المقرر ، إلا أنّها حرة من قبل مؤلفين غير رسميين ، ويتضمن تجديدات في عرض المادة العلمية وتفسيرها وتبسيطها ونشرها ، وهذا إلى جانب تزويدها بالتدريبات العلمية والأمثلة التطبيقية وأسئلة المراجعة وإجاباتها النموذجية .

ب- يكون محتوى الكتاب مسائراً للمستحدث في مجال العلم ؛ أي أن يواكب كل جديد .

ج - تكون المادة التعليمية ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث المفاهيم والمعلومات والمصطلحات التي يحتويها الكتاب .

د - توجه العناية الكافية إلى إخراجها ، فالكتاب الذي يتسم بحسن الإخراج يدفع التلاميذ إلى الإقبال عليه ومطالعة والمحافظة عليه .

هـ - توجه العناية الكافية إلى المقدمة والفهرس ، حيث أن هذا يعطي التلاميذ فكرة عامة عن الأهداف والمادة الدراسية وموضوعاتها التي يتضمنها الكتاب .

و - يمثل الكتاب الشبه مدرسي ترجمة صادقة للكتاب المدرسي ، ويتحقق هذا الغرض

في اختيار المادة التعليمية وطرائق عرضها وتنظيمها<sup>1</sup> .

---

<sup>1</sup> - ينظر : منال صبحي الحناوي ، نشأة الكتب المدرسية المساعدة وأهميتها ، ( د ت ) ، ص : 06 .  
- وينظر : عبير راشد العليمات ، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية ، ص : 35 - 36 .

ز - إثارة اهتمامات المتعلم وتشكيل دافعية إدراكية بقوة متواصلة نحو مضامين المادة التعليمية ودلالاتها بشكل يضمن استمرار تفاعله الإيجابي مع هذه الخبرات ، إلى أن تتحقق الأهداف المنشودة .

ح - هداية المتعلم للقيام بعملية التقويم الذاتي ، وتوفير النشاطات المرفقة في ثنايا المادة التعليمية للتحرك نحو التعلُّم المتقن .

ط - كتابة المادة التعليمية بصيغة متكاملة ومكتفية بذاتها ، بحيث تشمل إجراءات وإرشادات تربوية تعين المتعلم في التغلب على الصعوبات وإدراك الأهداف التربوية المنشودة .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - ينظر : محمد محمود الخوالدة ، أسس بناء المناهج التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط 1 ، 2004 م ، 1425 هـ ، ص : 302 - 303 .

## خامسا : بنية الكتاب الشبه مدرسي :

لقد قامت الباحثة منال صبحي الحناوي بدراسات لتعرف بداية صدور الكتب الشبه مدرسية ، فقامت بدراسة بعض إصدارات دور النشر الكبيرة التي تقوم بنشر هذه النوعية من الكتب ، وقد أسفرت الدراسة على أن الكتاب المدرسي المساعد بدأ ظهوره منذ الأربعينات منذ القرن العشرين ، حيث قامت دار نهضة مصر بإصدار العديد من الكتب المدرسية المساعدة اعتبارا من سنة 1941 م . فقامت بإصدار " سلسلة فاروق كومبانيون " في اللغة الإنجليزية ، و " سلسلة مون كومبانيون " و " سلسلة المنجد في الكيمياء والطبيعة " للعام الدراسي 1942 م ، بالإضافة إلى " سلسلة الامتحانات العامة " لجميع المواد ، يعني ذلك أن الكتاب الشبه مدرسي موجود بين جنبات العملية التعليمية منذ حوالي سبعين عاما . ليتطور حتى يصبح صناعة قائمة بذاتها لها مقوماتها وأسسها الإدارية والمالية ، وبأشكالها المطبوعة والإلكترونية .

وبهذا قامت الباحثة بإعداد شروط يلتزمها الناشر ويطبقها في نشر إصداراته للارتقاء بنشرها .

### 1 . مؤلفو الكتب الشبه مدرسية :

أ- اختيار الناشر للمؤلف يتم بناء على مدى خبرته العلمية والعملية والتربوية في تأليف هذه النوعية من الكتب .

ب- يلتزم الناشر بذكر بيانات كاملة عن المؤلف في أوراق عنوان الكتاب ومقدمته ، تشمل الاسم ، المؤهلات العلمية ، الوظيفة الحالية ، الجهة التي يعمل بها ، قائمة بالمؤلفات السابقة والخبرات .<sup>1</sup>

## 2 . المحتوى العلمي للكتب الشبه مدرسية :

- أ- يلتزم الناشر بتطابق الكتاب مع نظيره المقرر من الناحية العلمية بنسبة مائة بالمائة .
- ب- يلتزم الناشر بذكر عبارة " يتطابق الكتاب في مادته العلمية مع الكتاب المقرر من الوزارة " في أوراق عنوان الكتاب ، ويعطي الناشر مباشرة الدليل على ذلك بذكر رقم ترخيص وزارة التربية والتعليم بالنشر بعد العبارة سالفه الذكر مباشرة .

## 3 . إخراج الكتاب الشبه مدرسي :

### أ- تتضمن أوراق عنوان الكتاب البنود الآتية :

- أسماء المسؤولين عن تأليف الكتاب سواء مؤلفين أو معلقين أو راسمين ... إلخ .
- مقدمة : تعد العناية بها خطوة هامة في تأليف الكتاب الشبه مدرسي ، لأنها تعطي المتعلم فكرة عن الاهداف المنشودة من محتوى الكتاب ، وقد تكون سببا في اقتناء التلميذ له ، وكانت مصاغة بأسلوب مشوق وجذاب يشد المتعلم على مواصلة قراءة الكتاب حتى النهاية ، كما يجب أن تكون " شاملة وواضحة ، ومحفزة عن طريق إظهار مدى أهمية المادة ، وعن طريق عرض الأغراض المستهدفة من المادة ، وعن طريق توجيه الدارسين إلى العلاقة بين المعلومات التي سبق لها اكتسابها بين المعلومات الجديدة . " <sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر : منال صبحي الحناوي ، نشأة الكتب المدرسية المساعدة وأهميتها ، ص : 13 - 14 .

بالإضافة إلى هذا ، يجب أن يحدد المؤلف وجهة نظره التربوية والأساليب والتوجيهات الحديثة التي استفادها في تأليف الكتاب .

- يلتزم الناشر بالحصول على الرقم الدولي المعياري للكتاب وإضافته على ظهر صفحة العنوان ، أو في أسفل صفحة العنوان ، وكذلك إضافته في أسفل الوجه الخارجي للغلاف الخلفي ، ولا بد أن يسبق الرقم بكلمة ( ردمك ، تدمك ) في الكتب العربية ، ويجب فصل أجزاء الرقم بفراغ وشريط قصير .
- عنوان الكتاب : لا بد من استخدام عنوان رئيسي واضح ومعبر ، وكذلك عنوان فرعي مفصل ، ولا بد من تمييز العنوان الرئيسي عن الفرعي بلون الخط وبنط الكتابة .
- إضافة اسم المطبعة ، واسم صاحب حق الطبع ، وتاريخ الطبع ورقمه في ظاهر صفحة العنوان .
- إضافة بيانات نشر كاملة بأوراق عنوان الكتاب ، وتشمل : الاسم الرسمي للنشر وعنوانه ، مكان النشر ، تاريخ النشر ، رقم تلفون الدار .
- تضمين أوراق عنوان الكتاب بطاقة فهرست مقننة دولية تحمل بيانات بليوجرافية كاملة عن الكتاب ، ويجب أن تكون في ظهر صفحة العنوان .
- تضمين أوراق عنوان الكتاب قائمة بالجداول المستخدمة ، مع مراعاة صف الجداول ببنط أقل من البنط المستخدم في كتابة نص الكتاب ، وكذلك لا بد من تسلسل ترقيم الجداول ووضع عناوين لها .<sup>1</sup>

- تضمين أوراق عنوان الكتاب قائمة محتويات مفصلة ، ومرتبة بدقة تبعا لتوالي موضوعات الكتاب ، ومدعمة بأرقام الصفحات الدالة عن كل موضوع ،

---

<sup>1</sup> - ينظر : أحمد أنور عمرو ، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي ، دار المريخ للنشر ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، 1980 م ، ص : 29 - 30 .

وهذا ما يسمى بالفهرس ، فإنه يعطي فكرة عامة عن الموضوعات التي يتضمنها الكتاب ، لذا يجب الحرص دائما على تواجده في أول الكتاب أو آخره ، وعلى أن يكون مرتبا ترتيباً جيداً كي يجعل المتعلم أكثر شوقاً لدراسة مضمون الكتاب .

#### ب- إذا كان الكتاب جزءاً من سلسلة لا بد من :

- التزام الناشر بإضافة الرقم المعياري للسلسلة بظهر صفحة العنوان أو أسفلها ، وكذلك إضافته في أسفل الوجه الخارجي للغلاف الخلفي .
- توحيد مقاسات وأشكال كتب السلسلة الواحدة .
- ضرورة تمييز عنوان الكتاب عن السلسلة .

#### ج - إخراج الغلاف :

- متانة الغلاف : من الضروري أن يكون الغلاف متيناً لأنه يستعمل كثيراً من قبل التلاميذ مما يجعله عرضة للتلف في فترة وجيزة ، وكي لا يتخذ التلاميذ بهذا عذراً في عدم استعماله ، فكلما كان الكتاب متيناً كلما غابت مثل هذه الأعذار .
- جاذبية تصميم الغلاف : من المهم أن يكون غلاف الكتاب جذاباً ويشير الانتباه ، حيث أنه أول شيء تقع عليه عين التلميذ ، وبالتالي قد يكون سبباً في اقتناء الكتاب واستعماله إذا كان ملفتاً وجميلاً ، وقد ينفر التلميذ من الكتاب إذا كان بسيطاً وغير مشير<sup>1</sup> .

د - التزام الناشر بالحصول على رقم إيداع لكتابه من دار الكتب القومية ، وإضافته في ظهر الغلاف الخلفي ، وكذلك أسفل الصفحة الأخيرة من الكتاب .

<sup>1</sup> - ينظر : منال صبحي الحناوي ، نشأة الكتب المدرسية المساعدة وأهميتها ، ص : 14 .

- وينظر : محمد رفعت رمضان وآخرون ، أصول التربية وعلم النفس ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1994 م ، ص : 233 .

## هـ - تضمين الكتاب القوائم الآتية :

- قائمة هجائية بالمصطلحات الجديدة التي يشتمل عليها الكتاب والتي قد يغمض فهمها على القارئ .
- قائمة الاختصارات غير المتعارف عليها وشرحها ، مع توحيد الاختصارات على مستوى الكتاب .
- قائمة مراجع ومصادر المادة العلمية التي يحتويها الكتاب ، مرتبة ترتيبا هجائيا بأسماء مؤلفيها ، مع مراعاة اكتمال البيانات البليوجرافية في كل مرجع ، واشتمالها على علامات الترقيم اللازمة .

## و - تضمين الكتاب نوعين من المستخلصات :

- مستخلص دقيق ومختصر لمحتوى الكتاب ككل .
  - مستخلص في نهاية كل فصل يعبر تعبيرا دقيقا عن محتوى الفصل .
- ز - تضمين الكتاب كشافا هجائيا بمصطلحاته ، مع مراعاة أن تكون مداخلة مختصرة ومعبرة ، ويستخدم الإحالات بطريقة صحيحة ، وبنطه أقل من بنط نص متن الكتاب .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر : منال صبحي الحناوي ، نشأة الكتب المدرسية المساعدة وأهميتها ، ص : 15 .

## ح - تضمين الكتاب إيضاحات مع مراعاة :

- أن تكون جيدة الرسم ، ومعبرة تعبيراً دقيقاً عن النص المكتوب .
- أن يكون موقعها في الكتاب متناسقاً ، بمعنى اقترانها مع النص في صفحة واحدة .
- تتسم بالجاذبية والتشويق وتظهر ملونة ، وتناسب المستوى العقلي للمتعلم .

ط - استعمال الأبجدية في ترقيم أوائل الكتاب على أن يبدأ المتن بالصفحة رقم واحد ، ولا بد من استعمال علامات الترقيم والضبط داخل المتن بصورة ملائمة .

ي - التزام الناشر بكتابة العنوان على كعب الكتاب بطريقة العنوان المستعرض مع مراعاة توحيد بيانات كعب الكتاب على غلاف الكتاب الخارجي ، و صفحة العنوان ، والكعب ، وترتب على الكعب كالتالي :

- اسم المؤلف ، ثم عنوان الكتاب ، ثم اسم الناشر ، ثم رقم السلسلة .

## ك - حجم الكتاب :

يجب أن يكون حجم الكتاب متوسطاً ومناسباً حتى يسهل على التلميذ استعماله ، وأن يكون متين الغلاف ، كما يجب أن يُراعَى في طبعه وإخراجه الجاذبية التي تسترعي نظر الطفل ، ويجب أن تكون الطباعة واضحة بنسبة 100 % ، كذلك يجب خلو الكتاب من أية أخطاء مطبعية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - ينظر : منال صبحي الحناوي ، نشأة الكتب المدرسية المساعدة وأهميتها ، ص : 15 - 16 .  
- وينظر : محمد رفعت رمضان وآخرون ، أصول التربية وعلم النفس ، ص : 233 .  
- وينظر : منال صبحي الحناوي ، نشأة الكتب المدرسية المساعدة وأهميتها ، ص : 16 .

## ل - هوامش الكتاب ، والمسافات بين السطور :

يجب اتباع القاعدة التي تقول إن عرض المنطقة الطباعية يجب ألاّ عن 3/2 عرض الصفحة تقريبا ، بمعنى أنه لا بد ألاّ تقل الهوامش عن 3 سم من الجوانب الأربعة لمراعاة التجليد والتعريش ، أما المسافات بين أسطر الكتاب {الترصيص : ( فلا بد أن تكون كافية ، بمعنى ألاّ تقل عن 1 سم تقريبا )} .

## م - أبناط الكتابة :

يجب استخدام البنت 24 في كتابة العناوين الرئيسية ، والبنت 20 في كتابة العناوين الفرعية ، والبنت 18 في كتابة متن الكتاب بالنسبة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، والبنت 14 في كتابة متن الكتاب بالنسبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي فما فوق .

## ن - فيما يخص ورق طباعة الكتب المدرسية المساعدة ، يجب اتباع التالي في شأنه :

- اختيار ورق من النوع الأبيض المطفي حتى لا يجهد العين في القراءة .
- اختيار ورق قلوي وليس حمضي مما يطيل من عمر الكتاب فلا يتلف بسرعة .
- الالتزام بالمقاسات المعيارية لورق الطبع ، حتى يمكن طبع أكبر عدد من الصفحات مع أقل فاقد من الورق ، وهنا نوصي التلاميذ باستخدام المقاسات الدولية لطباعة الكتب التي أعدتها منظمة ( ISO ) ، وتضم ثلاث سلاسل من المقاسات المعروفة وهي : " A , B , C " ، ويستخدم المقاس ( A ) في إنتاج الكتب<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - ينظر : منال صبحي الحناوي ، نشأة الكتب المدرسية المساعدة وأهميتها ، ص : 16 .

## سادسا : علاقة الكتاب الشبه مدرسي بمستوى المتعلم وحاجاته :

يوفر الكتاب الشبه مدرسي ملخصات الدروس ، وتوجيهات منهجية وتمارين مختارة يستطيع التلميذ الاعتماد عليها في تحضير الامتحانات ، فهو ليس أداة بناء المفاهيم كمثل يحصل عادة في حصص التدريس بقدر ما هو وسيلة تقييم ودعم وترميم وإضافات معرفية وسد للثغرات . فالكتاب الشبه مدرسي لا يحدث أثره في تعليم التلميذ إلا إذا اتخذوه موقفا إيجابيا فيقبل عليه ويتناوله ويقرؤه . لذا يجب أن تربط مادته بميوله وحاجاته ، لأن ميل التلميذ هو الذي يدفعه إلى النشاط والعمل ؛ أي إلى استعمال الكتاب " لذا يجب أن يبحث مؤلف الكتاب ميول التلاميذ المتعلقة بموضوعاته ويقيم طريقة علاجه لهذه الموضوعات وطريقة عرضه لها ، والأمثلة التي يستخدمها على هذه الميول والاتجاهات " .

كما يجب أن تكون المادة مفهومة ومتنوعة ومعروضة بشكل ملفت مدعم بالوسائل المختلفة من صور ورسوم ملونة وقصص وأمثلة مشوقة ، ويجب أن يراعي مؤلف الكتاب الشبه مدرسي المرحلة التي يؤلف لها ويتوخى في اختيار مادة الكتاب وطريقة عرضه أن تلائم ميول التلميذ ؛ أي أن تكون ملائمة لمستواه ، إذ أن نفور التلاميذ من كتبهم يعود إلى الكثير من الأسباب ، ومنها :<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر : محمد كبدي ، علاقة الكتاب بالغايات التربوية ، 2012/11/11 ، على الساعة 13:38 .

- وينظر : محمد زياد حمدان ، تقييم الكتاب المدرسي " نحو إطار علمي للتقييم في التربية " ، دار التربية الحديثة ، الأردن ، عمان ، 1997 م ، ص : 04 - 05 .

- وينظر : أبو الفتوح رضوان وآخرون ، الكتاب المدرسي ، فلسفته ، تاريخه ، أسسه ، استخدامه ، ص : 176 .

- أن تكون المادة العلمية أعلى أو أدنى من مستواهم ، فإذا ارتفع مستواها صعب إدراكها ، وإذا انخفض لم تكن حافزا للتلميذ على تحصيلها ، بالإضافة إلى كل هذا فإن الكتاب الشبه مدرسي يحرص على تنمية ميول التلاميذ ، ويخلق عندهم دوافع جديدة تؤدي بهم إلى آفاق تعليمية أفسح وإن تنوع ، ووضوح مادة الكتاب يؤدي إلى وضوح الأفكار والحقائق وينمي الإيجابية لدى المتعلم ، فكلما كانت المادة متنوعة ومنتاسبة مع ميول التلاميذ واهتماماتهم كان الكتاب أداة تجذب المتعلم إليه ، فيحرص دائما على اقتنائه ، ويقرؤه برغبة وشوق .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - ينظر : أبو الفتوح رضوان وآخرون ، الكتاب المدرسي ، فلسفته ، تاريخه ، أسسه ، استخدامه ، ص : 176 .

## سابعاً : مقارنة بين الكتاب الشبه مدرسي والكتاب المدرسي :

إنَّ الكتاب الشبه مدرسي موازٍ للكتاب المدرسي ، شبيهه ولكن لا يطابقه ، حيث أنَّهما يلتقيان في العديد من النقاط ويختلفان في غيرها :

- إن الكتاب الشبه مدرسي ليس كتاباً رسمياً مثل الكتاب المدرسي ، ولا يخضع لسلطة إدارية تقرر قبوله أو رفضه أو تغييره ، ولم تقره الدولة ، إذ أنه " من المباح في معظم الدول أن تنشر كتب حرة في المقررات الرسمية ، وتطرح في السوق دون أن تقرها الدولة " .

- الكتاب الشبه مدرسي ليس مقرراً على التلاميذ ، وبالتالي لهم الحرية في قراءته ، كما أنهم يشترونه باختيارهم ولا يفرض عليهم ، أما الكتاب المدرسي فلا يشترونه مختارين بل يفرض عليهم .

- الكتاب الشبه مدرسي لا يخضع لدفتر شروط ، أو لمواصفات رسمية يسترشد بها المؤلفون ويتقيدون بها ، وهذه المواصفات والمعايير التي على أساسها يحكم على الكتاب فيكون مقرراً أو مرفوضاً لا تفرض ولا تطبق على الكتب الشبه مدرسية .

- ليس من مؤلف الكتاب الشبه مدرسي التقيّد حرفياً بالمنهج والبرنامج الدراسي ، فله الحرية في أن يضيف أو يحذف ما يشاء ، على عكس مؤلف الكتاب المدرسي الذي يكون مجبراً على أن يتبع خطوات المنهج حرفياً .


وقد يثري الكتاب الشبه مدرسي المقرر الدراسي بمزيد من المعرفة والمعلومات ، وبمزيد من الشروح والإيضاحات التي لا يستطيع حيز الكتاب المدرسي احتوائها<sup>1</sup> .

وهو أداة تقويم ومراقبة ، ودليل للتلميذ في البحث والعمل الفردي يمكنه من الحصول على المعرفة تدريجياً بفضل التمارين المبرمجة فيه قصد تثبيت وتمتين وحفظ المعلومات .

<sup>1</sup> - ينظر : أبو الفتوح رضوان وآخرون ، الكتاب المدرسي ، فلسفته ، تاريخه ، أسسه ، استخدامه ، ص : 195 .


## ﴿ الفصل الثاني ﴾

... دراسة كتاب " المجتهد " وتحليله ...

أولا : التعريف بكتاب " المجتهد " 

1 / خارجيا

2 / داخليا

ثانيا : تحليل كتاب " المجتهد " ودراسة الموضوعات 

ثالثا : عرض النماذج والتعليق عليها 

## تمهيد :

حاولنا في الفصل الأول إعطاء لمحة عن الكتاب الشبه مدرسي من حيث مفهومه وخصائصه وأهميته ووظائفه وشروطه التأليفية ، وللتعرف أكثر عليه قمنا بتحليل عينة من هذه الكتب لمعرفة مدى موافقتها لمنهاج الكتاب المدرسي وإفادته للتلاميذ ، ولاختيار عينتنا من هذه الكتب تطرقنا إلى الكتاب الأكثر استعمالا بالنسبة للتلاميذ وعرفنا ذلك من خلال مقابلتنا وسؤالنا لبعض أصحاب المكاتب العمومية والأساتذة ، وقد وقع اختيارنا على كتاب " المجتهد في اللغة العربية " .

ولتحليلنا لكتاب " المجتهد " اعتمدنا المنهجية الآتية :

**أولا - التعريف بالكتاب :** التطرق لبعض المعلومات الخاصة بالكتاب والتي نأخذها من الكتاب نفسه .

**ثانيا - منهجية عرض الدروس في الكتاب :** متابعة المنهجية التي اعتمدها المؤلف في كتابه ومدى تطابقها مع الكتاب المدرسي والنظر إلى ما إذا كانت موحدة وتختلف من درس إلى آخر .

**1 - النصوص في الكتاب :** نحصي أولا عدد النصوص ثم نختار عينات مختارة ونحللها ، ثم نبدي ملاحظتنا حول العينة ، فيما إذا كانت لغتها بسيطة أم لا ، وفيما إذا كان موضوعه ملفتا وقريبا من اهتمامات التلاميذ أم لا ، وفيما إذا كان طويلا أو قصيرا ، يحمل معنى مكتملا أم لا ، وغيرها من الملاحظات .

**2 - دراسة القواعد :** نعقد مقارنة بين قواعد كتاب الشبه مدرسي والكتاب المدرسي لنبرز ما إذا عرضت قواعد في هذا الكتاب بنفس الطريقة التي اعتمدها الكتاب المدرسي ويكون هذا من خلال جدول .

**3 - دراسة البلاغة :** حيث تناولنا جملة الموضوعات الواردة مع مقارنتها بما ورد في البرنامج النظامي .

**4 - دراسة العروض :** حيث عمدنا إلى دراسة الموضوعات المبرمجة ، وعمدنا إلى مقارنتها بما يقدم من دروس على المستوى النظامي .

**5 - دراسة نشاط التعبير :** حيث تم التطرق إلى أهم الموضوعات الواردة .

وفي كل ما سبق ذكره كنا نتناول جملة التمرينات التطبيقية الواردة في الكتاب من عدة جوانب وهي كالآتي :

توزيع عدد التمارين على الدروس .

نوعية التمارين .

لغة التمارين .

## أولاً : التعريف بكتاب " المجتهد " :

يعد الكتاب من سلسلة " المجتهد " للكتب الشبه مدرسية يحمل عنوان " المجتهد في اللغة العربية " ، لمؤلفه " محمد النوي " وهو موجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط ، ألف وفق المنهاج الجديد الذي أقرته وزارة التربية الوطنية من منشورات المجتهد للنشر والتوزيع ، ضم الكتاب أربعة أقسام :

\* **القسم الأول** : وفيه مقدمة تحدث فيها " محمد النوي " عن المنهجية التي تم اعتمادها في إعداد الدروس في صفحة واحدة ، ومن معايير تقويم المقدمة المنهجية لأي كتاب نذكر <sup>1</sup> :

- أن تشير إلى الأهداف المطلوب تحقيقها .

- أن تعرف بأهمية الكتاب والحاجة إليه .

- أن تشير إلى مكونات الكتاب ، وحدات أو فصول ، والأفكار الرئيسية فيها .

- أن تكون مصاغة بلغة تخاطب المتعلم واضحة خالية من التعقيد .

- أن تشير إلى المبادئ والأسس التي روعيت في تأليف الكتاب وتنظيم محتواه .

- أن تثير دافعية المتعلم نحو التعلُّم .

- أن تشير إلى مصادر التعلم الأخرى المساندة للكتاب <sup>2</sup> .

وفي مقدمة هذا الكتاب لم يعتمد " محمد النوي " على كل معايير تقويم مقدمة

الكتاب ، في حين أنه ذكر أهمية الكتاب في الشرح وتبسيط المعلومات دون ذكر

المعلومات الخاصة باللغة العربية بما تحويه من نصوص وعروض وبلاغة ... الخ ، كما أنه لم

يشر إلى المبادئ والأسس التي قام عليها هذا الكتاب ونظم على أساسه محتواه ، ولا ننكر

جهده في تبسيطه لمدخل هذا الكتاب بما يتلاءم مع قدرات المتعلم في هذه المرحلة الحرجة ،

كما أشار إلى مكونات الكتاب وكيفية تقسيمه .

<sup>1</sup> - ينظر : محمد النوي ، المجتهد في اللغة العربية ، دار المجتهد للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط 2 ، 2011 - 2012 ، ص : 03 .

<sup>2</sup> - ينظر : عبد الرحمن الهاشمي ، محسن علي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، ص : 305 .

\* **القسم الثاني** : عدد صفحات هذا القسم أربع وسبعون صفحة موزعة على ست وحدات ، تتضمن كل وحدة نصا للقراءة والنحو ، الصرف ، البلاغة ، العروض والتعبير ، وترفق نهاية كل وحدة تمارين تطبيقية وحلولها .

\* **القسم الثالث** : يحتوي هذا القسم على ثمانية وسبعين صفحة ، وهو خاص بأنشطة التقييم التحصيلي ، وهذا القسم يحتوي على جزأين :

- الجزء الأول : مواضيع مختارة من قبل " محمد النوي " مراعية المنظومة التربوية يحتوي على واحد وخمسين صفحة موزعة على ثلاث عشر موضوعا .

- الجزء الثاني : يحتوي على اختبارات شهادة التعليم المتوسط ، الذي تناولها في ستة وعشرين صفحة موزعة على ستة شهادات : 2007 - 2008 - 2009 - 2010 .

\* **القسم الرابع** : ويضم هذا القسم فهرس الكتاب في صفحتين ، وكان بعد المقدمة مباشرة<sup>1</sup> .

ومن معايير تقويمه :

- أن يكون في أول الكتاب .
- أن يشتمل على الموضوعات الرئيسية والفرعية .
- أن تذكر أرقام الصفحات إزاء كل موضوع رئيسي وفرعي .
- أن تكون واضحة ، وأن تتميز الموضوعات الرئيسية باللون الأسود .
- أن تكون متطابقة مع ورودها في محتوى الكتاب<sup>2</sup> .

ولقد طبق " محمد النوي " هذه المعايير في فهرس كتابه ، بيد أننا لاحظنا بعض الهفوات ، والتي ربما تكون غير مقصودة ، أو أخطاء مطبعية ، ففي الصفحة العاشرة مثلا كانت بعنوان حذف المبتدأ في الفهرس ، في حين نجدها في المحتوى تعالج موضوعا آخر ، وهو الذي يليه المعنون " بكتابة نص إخباري " .

<sup>1</sup> - ينظر : محمد النوي ، الاجتهاد في اللغة العربية ، ص : 04 - 05 .

<sup>2</sup> - ينظر : عبد الرحمن الهاشمي ، محسن على عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، ص : 304 .

## 1 / الوصف الخارجي للكتاب :

إنّ الغلاف الخارجي لأي كتاب مدرسي يعتبر أمراً أساسياً لجذب القارئ للمحتوى الداخلي له ، ولاسيما إن كان هذا الكتاب ميسراً ومساعداً للمتعلم ، لذا تلعب الألوان والأشكال واختيار الكلمات المناسبة للتعريف بهذا الكتاب دوراً بارزاً إذ ما قورنت بالمنهج الداخلي والهدف الأساسي الذي أنشئ من أجله هذا المرجع .

يبلغ حجم هذا الكتاب " المجتهد " 24 x 16 سم ، ويحتوي على 160 صفحة ، وقد تم طبعه سنة 2011 - 2012 م ، وهي الطبعة الثانية المنقحة .

أما بالنسبة للألوان فقد كانت مزيجاً بين الوردى والأخضر بصفة غالبية وتقريباً متساوية ، كما تداخل الأحمر والبني والأخضر والأسود والأزرق والأبيض والبرتقالي والبنفسجي والأصفر بصفة أقل .

فدلالة اللونين الطاغيين أي الوردى والأخضر ، فالأول يرمز إلى الحياة والعواطف الجميلة التي يرنو إليها هؤلاء المتعلمين ، كما له دلالة على الانسجام والتفاهم العام مع الآخرين المقصود بهم تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

وكذلك اللون الأخضر المختلط مع الأصفر الذي يدل على الخير والسلام وعلى فترة الشباب ، كما يدل على القوة وعلى الفرح الذي ينتظرهم ، وغلبة هذا اللون تدل على التفاؤل والحيوية المراد غرسها لدى المتعلمين ، تخلل اللونان سهم أحمر من اليسار إلى اليمين ؛ أي من عدم الاجتهاد إلى الاجتهاد و إلى المثابرة والجدية مع بعض من التحديات ، أما دلالته فهو الانفعال وعدم الصبر ، وهذا الطريق الذي يسلكه المتعلم في هذه المرحلة<sup>46</sup> .

في حين نجد خطأ مستقيماً أسفل الغلاف ذو لون أخضر غامق ، لون مادة الحياة ( البلاستيك الخضراء ) تبعث الانشراح في الصدر ، يقف فوق هذا الخط عصفور متطلع

للأمام رافع الرأس دلالة على الثقة بالنفس وعلو الهمة ، وعلى الإصرار مهما كانت الظروف والتحديات ، يدل العصفور على الأمل في النجاح بكل عزيمة وإرادة .

وقد دل اللون البني على انتظار شيء مثمر أو طاقة شخصية بلغت حد النضج ، فهو يرمز إلى بدء تغير ما للعبور من ظلمات الرّسوب إلى نور النجاح والاجتهاد عبر هذا السهم الموصل للنجاح .

رسمت حمامة بيضاء طائرة باسطة جناحيها للدلالة على الحرية والسلام والوجهة للأمام للنجاح والتقدم ، وكتب بجانبها عنوان الكتاب " المجتهد " داخل إطار أخضر ، حيث كتب بالأبيض بما يتلاءم مع تلك الحمامة البيضاء ليكون الهدف واحدا ، وهو أنك يا متعلم أنت المجتهد مخصصة بـ " ال " التعريف حيث يغرس في التلميذ روح التطلع للمستقبل ويزرع في داخله الثقة بالنفس أنك مجتهد ، فالأبيض للتفاؤل والإخلاص ، فأنت يا متعلم كن وفيا ومخلصا متفائلا بالخير ، كن صاحب فضيلة حتى تكن مجتهدا فعلا وقولا ، وكانت مخصصة في إطار لوحدها دون باقي الجملة ليرز قيمة هذه اللفظة وترسيخها في عقول المتعلمين ، ثم أكمل الجملة في " مادة اللغة العربية " .

تدل " في " على وقوع الشيء في الداخل ( الظرفية ) ؛ أي خصص الاجتهاد في مادة اللغة العربية ، كتبت باللونين الأسود والأبيض وهما لوانان متضادان يدلان مع بعض على لحظة التحول والانتقال من مرحلة إلى أخرى ، أي تعتبر هذه المرحلة أساسية بحيث يتحول المتعلم من الطور الأساسي إلى الطور الثانوي وخاصة عند تمكنه من مادة اللغة العربية .

وكتبت تحتها عبارة " السنة الرابعة متوسط " تأكيدا على ما سبق من تحليل الألوان ، بحيث كتبت بلون أحمر يتخلله الأصفر الذي يدل على التفاؤل<sup>47</sup> .

أما الأحمر فيقوي روح الانتماء ويؤثر على الجهاز العصبي وخلايا الجسم حسب ما صرح به علماء النفس .

ورسم الرقم " 4 " بحجم كبير نوعا ما ، يدل على الاستقرار وعلى الرغبات البشرية والطموحات ( الازدهار - المجد - القوة - الصداقة ) ، إنه يمنح الكثير من الفضائل للمتعلم ، والتي ستكون له سلما يصعد به نحو النجاح ، لذلك رسمت فوق السهم الأحمر .

كتب في النص الأخضر السفلي من الغلاف مصطلحات متمثلة في : ( نصوص - نحو - صرف - بلاغة - عروض - تعبير ) ، باللون الأسود ولكنها لم تكتب أسفل اللغة العربية بالضبط ، رغم أنها محتواة فيها لأنه لم يُردّ تضخيم مادة اللغة العربية بما تحويه ، بل تطرق إليها بالتدرج شيئا فشيئا ، أو أراد أن يدل على الاجتهاد في اللغة العربية بصفة عامة ثم بما تحويه بصفة خاصة ، أما غلافه الخلفي فقد رسم فيه منشورات دار المجتهد باللغتين الفرنسية والانجليزية بصورة مصغرة وبشكل مختلف عن الغلاف الأمامي ، ولكنه في نفس المرحلة وهي الرابعة متوسط<sup>48</sup> .

## 2 / الوصف الداخلي للكتاب :

وسنحاول التعرف على مواضيع هذا الكتاب ، وهي كالآتي :

أ- القراءة : " عبارة عن عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية ونجد لغة الكلام تتألف من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني " .  
نستنتج من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة ، وهي : المعنى الذهني - اللفظ الذي يؤديه - الرموز المكتوبة<sup>49</sup> .

" القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينة وتتطلب هذه العملية فهم المعاني ، كما أنها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية والمعاني ، مما يجعل العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة تشمل الاستجابات الداخلية إلى درجة كبيرة " <sup>50</sup> .  
ونصوص القراءة التي يحتويها كتاب " المجتهد " هي : الرايس حميدو - شهادة عالم آثار - القبط المتلصصة - حوار بين فقير وابنه - الحذاء الملكي - أصالة الشعب الجزائري .

ب- النحو : مجموعة من القواعد المتصلة بتصريف الأسماء والأفعال مضافا إلى ذلك المقاطع التي تلحق بأواخر الأسماء والأفعال ، كعلامات الإعراب التي تميز بين المفرد والجمع وبين الأزمنة المختلفة التي تستعمل فيها الأفعال ، وكانوا يضعون بجانب ذلك قواعد علم آخر غير النحو هو علم البيان<sup>51</sup> .

<sup>49</sup> - ينظر : عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني المدرسي للغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 11 ، ص : 57 .

50 - ينظر : إبراهيم محمد عطاء الله ، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ط 4 ، 1999 ، ص : 119 .

51 - ينظر : ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ،

ج- الصرف : هو العلم بالأحكام المتعلقة ببنية الكلمة كالعلم بأحكام الاشتقاق والتشبية والجمع والتصغير والنسب والحذف والزيادة والإبدال والإعلال ، والصرف هو قسم النحو ومنهما تتكون قواعد اللغة والعلاقة بينهما كالعلاقة بين المادة والبناء ومن الصعب رسم حدود فاصلة بينهما ، وإن كان بعض النحويين يقدم الصرف على النحو لأهميته<sup>52</sup> .

ودروس النحو والصرف التي احتواها كتاب " المجتهد " هي :

- ترتيب الجملة النحوية - ترتيب عناصر الجملة الفعلية - الوظيفة النحوية للجملة البسيطة والمركبة - الجملة الواقعة مفعولا به - الجملة الواقعة حالا - الجملة الواقعة نعتا - الجملة الشرطية - الجملة الواقعة خبرا لناسخ - الإدغام .

د- البلاغة : البلاغة في الكلام مطابقتها لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه ، مفردة ومركبة<sup>53</sup> .

كما عرف الروماني البلاغة بقوله : " أصل البلاغة الطبع ولها مع ذلك آلات تعيق عليها وتوصل للقوة فيها وتكون ميزانا لها وفاصله بينها وبين غيرها ، وهي على ثمانية أضرب : الإيجاز ، الإطناب ، الاستعارة ، التشبيه ، البيان ، النظم والمشاكلة والتصريف " <sup>54</sup> .

ودروس البلاغة التي احتواها كتاب " المجتهد " هي : الكناية ، المجاز ، الاستعارة ، الاستعارة وأقسامها ، السجع ، المقابلة ، الطباق .

<sup>52</sup> - ينظر : رجب الجواد إبراهيم ، أسس علم الصرف ، تصريف الأفعال والأسماء ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط 1 ، 1429 هـ ،

2002 م ، ص : 05 .

53 - ينظر : السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 1431 هـ ، 2010 م ،

ص : 26 .

54 - ينظر : رجاء عيد ، البلاغة العربية ، مكتبة الطليعة ، دار غريب للطباعة ، أسبوط ، مصر ، ص : 07 .

هـ- العروض : " هو علم يهتم بمعرفة أوزان الشعر العربي أو هو علم يهتم بأوزان الشعر الموافق أشعار العرب التي اشتهرت عنهم وصحت بالرواية من الطرق الموثوق بها " 55 .

كما يعرفه السيد أحمد الهاشمي بقوله : " العروض صناعة يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعترئها من الزحافات والعلل " .  
وموضوعه الشعر العربي من حيث صحة وزنه وسقمه 56 .

ودروس العروض التي احتواها كتاب " المجتهد " هي : الكتابة العروضية وبجور الشعر .  
و- التعبير : هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالتلميذ إلى مستوى من أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهها وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين 57 .

وبعبارة أخرى : " تدفق الكلام على لسان المتكلم بقلم الكاتب ، فيصور ما يحس به أو يفكر به أو ما يريد أن يسأل عنه أو يستوضح عنه " 58 .

ودروس التعبير التي احتواها كتاب المجتهد هي :

كتابة نص إخباري ، السرد ، توسيع فكرة ، تلخيص نص ، الحوار ، كتابة مقال صحفي .

---

55 - ينظر : محمد بدوي المختون ، علم العروض ، ( موسوعة الحضارة العربية الإسلامية ) ، دار المعارف للطباعة والنشر ، سوسة ، تونس ، ص : 07 .

56 - ينظر : السيد أحمد الهاشمي ، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1415 هـ ، 1995 م ، ص : 07 .

57 - ينظر : طه علي الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديثة ، الأردن ، ط 2005 ، ص : 437 .

58 - ينظر : سميح أبو مغلي ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار البداية ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1425 هـ ، 2005 م ، ص : 57 .

## ز - التطبيقات :

و هي الجانب أو التطبيق العملي للدراسة النظرية اللغوية ، لها مكانة كبيرة في الدرس حيث أنها تثبت و ترسخ مضمونه و مفاهيمه في أذهان التلاميذ ، و تعرف عن درجة استيعابهم له ، وهي قادرة على قياس قدراتهم و معرفة مؤهلاتهم ، كما تساهم في تقييمهم فالغاية من التطبيق هي تثبيت القواعد في أذهان التلاميذ و تربية العادات اللغوية الصحيحة فيهم ، و إقذارهم على استعمال اللغة استعمالا سليما في ظل قواعد الضابطة الهادية <sup>59</sup> .

ولتحقق التطبيقات هذه الأهداف لابد من توفر خصائص معينة فيها ، ولعل من أهم هذه

الخصائص ما يلي :

### ● أسئلة التطبيقات :

من الضروري أن تكون أسئلة التطبيقات في مادة القواعد مثيرة و محفزة للتلاميذ من خلال تقيدها بضوابط هي :

- أن تكون واضحة و بعيدة عن التعقيد .
- أن تكون بسيطة و تضم طلبا واحدا أو اثنين لا أكثر .
- أن تكون مختصرة ليفهمها التلاميذ بسرعة .
- أن تكون دقيقة و لا تحتمل إلا إجابة واحدة .
- أن تتسلسل من الأسهل إلى الأصعب .
- أن تكون متابعة لمراحل الدرس و أحكامه ، فكل تطبيق منها يتناول حكما أو قاعدة نحوية معينة من قواعد الدرس ، و بعبارة أخرى شمولية الأسئلة كي تغطي معظم جوانب الدرس .

## ثانيا : منهجية عرض الدروس في الكتاب :

الظاهر أن منهجية عرض الدروس في الكتاب قد قدّمت على منهجيات مختلفة ولكن

معظمها كانت كالاتي :

1 . **النصوص** : عبارة عن قطعة نثرية أو شعرية وضعت للقراءة ، ويكون نص القراءة

محورا لباقي فروع اللغة : الإملاء - قواعد نحوية - قواعد صرفية - ظواهر بلاغية

وعروضية .

ومن أهداف القراءة ودراسة النصوص ما يأتي :

- الاستفادة من القراءة الصامتة .
- جودة النطق وسلامة الأداء وتمثيل المعاني .
- الاسترسال في القراءة الجهرية واكتساب آلياتها المختلفة .
- مراعاة علامات الوقف .
- استعمال المعاجم لتذليل الصعوبات اللغوية .
- تحليل النص وفهم أفكاره .
- اكتساب معلومات أدبية أولية .
- تذوق البعد الأولي في النصوص المدروسة .
- استخلاص المغزى ، ومختلف القيم الواردة في النص .
- إبداء الرأي حول مضمون النص .
- التعبير الصحيح في المقروء .
- معالجة ظاهرة لغوية مقررة من خلال نص القراءة .
- دعم وتثبيت المعلومات اللغوية المكتسبة .

- استثمار المقروء في الأنشطة اللغوية الأخرى<sup>60</sup> .

وهناك نصوص وضعت للمطالعة فقط ، وذلك لكي تغرس في نفسية المتعلمين حبها ، وتثنيهم على البحث ، وإغرائهم باستخدام المصادر المعرفية المساعدة الأخرى لترقي قدرتهم على التعبير ، إضافة إلى اكتسابهم اتجاهات ومثالا عليا .

- تعزيز المهارات القرائية المكتسبة وتأكيدھا .

- إثراء لغة المتعلمين مما حواه المقروء من ألفاظ وأساليب وتنمية قدراتهم على القراءتين الجاهرة والصامتة السليمتين<sup>61</sup> .

وهناك نصوص أخرى وضعت من أجل المطالعة مع استيعاب قدرة الفهم عند المتعلم من خلال وضع أسئلة يراقب فيها المتعلم على مدى قدرته على فهم النص ودرجة استيعابه ومتابعته للأفكار المقروءة ، ويستحسن أن يعلم المتعلم مسبقا بهدف القراءة ليعالج نقصه أو يدعم أداءه ، ثم تتم معالجة النص المقروء ، فهما بالتذكير دائما بالهدف ، لأن التجربة أثبتت أن المتعلم متى عرف الهدف المنتظر سعى إليه ، وقلص زمن الوصول إليه ، ومن الأهداف المطلوبة :

- حسن استعمال المتعلم للقواميس والمعاجم والموسوعات للتعرف على دلالات الألفاظ .

- استخراج أفكار النص وطريقة بنائه .

- نقد المقروء<sup>62</sup> .

---

<sup>60</sup> - ينظر : الوثيقة المرافقة لنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الأساسي ، ديسمبر ، 2003 ، ص : 12 .

<sup>61</sup> - ينظر : : الوثيقة المرافقة لنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الأساسي ، ديسمبر ، 2003 ، ص : 18 .

<sup>62</sup> - ينظر : الوثيقة المرافقة لنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، مديرية التعليم الأساسي ، وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، جويلية ، 2005 ، ص : 15 - 16 .

- دراسة ظاهرة لغوية وبلاغية ، ويشرع الكاتب في توجيه المتعلم في اكتشاف الظاهرة ودراسة حيثياتها للوصول إلى استنتاج جزئي ، فكلي ، فتطبيقات متعاقبة ، ويراعي فيها التدرج والتنوع ، ثم يمدّه بمجموعة من التدريبات لكي يرسخ المكتسبات السابقة : نحوية ، صرفية ، بلاغية ، عروضية ، وتظهر قدرة المتعلمين على الإجابة عنها لتقييم درجة استيعاب تلك التطبيقات<sup>63</sup> .

وفيما يأتي عرض لجملة نصوص القراءة في كتاب " المجتهد " :

رقم الدرس	عنوان الدرس	قالب الدرس	المصدر أو المؤلف	الملاحظات
01	الرايس حميدو	نثري	مجلة العرب	- نص لغته معقدة نوعا ما ، موضوعه ملفت للانتباه لأنه يتحدث عن شخصية جزائرية من أشهر ربانة البحر الجزائري ، شغل صفحة كاملة وكتب بخط رفيع .
02	شهادة عالم آثار	نثري	د / محمد المنسي قنديل - العربي	- نص مفيد ، لغته صعبة ، تحدث عن شهادة عالم آثار على تحطيم الحصن الذي كان يقيم فيه ربانة البحر وقبطان السفن الجزائريين للمدافعة عن السواحل الجزائرية ضد سفن إسبانيا والبرتغال .
03	القطط المتلصصة	نثري	إبراهيم عبد القادر المازني	- نص سهل للغاية ، تحدث عن مشاجرة بين قطين ، وموقف الكاتب منها ، يحتوي على قيمة

<sup>63</sup> - ينظر : الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، مديريةية التعليم الأساسي ، وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، جويلية ، 2005 ، ص : 15 - 16 .

أخلاقية ، لغته سهلة ، إلا أنّ هناك بعض المفردات الصعبة ، ولكنها ذيلت بالشرح .				
- نص بسيط ومفيد ، يتمثل في حوار بين فقير وابنه ، يوضح فيه أنّ ليس كل ما يتمناه الفرد يطلب ، وأنّ لكل إنسان مكانة اجتماعية يجب مراعاتها .	الكامل	شعري	حوار بين فقير وابنه	04
- نص مفيد ، موضوعه ملفت للانتباه ، لغته بسيطة ومشوقة ، يحمل في طياته عبر ، لكنه طويل تحدث عن القصة التي من جرائها وضع الحذاء الملكي .	قصة من الأدب الهندي ، ترجمة : منال حلمي ، ضيف الله	نثري	الحذاء الملكي	05
- نص مفيد ، ذو قيمة تراثية ثقافية ، يتحدث عن حفظ التراث الجزائري ، يحتوي على بعض الألفاظ الصعبة ولكنها مذيّلة بالشرح . <sup>64</sup>	محمد البشير الإبراهيمي	نثري	أصالة الشعب الجزائري	06

أما عن لغة النصوص والكتابة فمن خلال تصفحنا النصوص التي أوردها المؤلف في الكتاب ، لاحظنا أنّها نصوص طويلة في بعض الأحيان تشغل صفحة أو أكثر ، وكانت لغة هذه النصوص صعبة في بعض الأحيان تفوق مستوى المتعلم ، وذيلت بشرح المفردات الصعبة ، أمّا بالنسبة لمواضيعها فكانت ملفتة ومثيرة قريبة من اهتمامات المتعلمين .

<sup>64</sup> - وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ،

2 . دراسة القواعد : وفي العرض الموالي نقدم مقارنة لقواعد كتاب " المجتهد " مع القواعد الواردة في " الكتاب المدرسي " :

رقم الدرس	قواعد كتاب " المجتهد "	قواعد " الكتاب المدرسي "
2 - 1	ترتيب الجملة الاسمية : احتوى هذا الدرس على : - حالات تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا - حالات تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا	قدم درس الجملة الاسمية في هذا الكتاب في درسين : - تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا - تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا
3	ترتيب عناصر الجملة الفعلية : - قدم تركيب الجملة الفعلية سواء على الفعل المتعدي أو اللازم - تقديم المفعول به على الفاعل ( جوازا ووجوبا ) - وجوب تقديم المفعول به عن الفعل والفاعل معا	- حالات تقديم المفعول به وجوبا فقط
4	/	- حذف المبتدأ وجوبا وجوازا
5	/	- حذف الخبر وجوبا وجوازا
7 - 6	الوظيفة النحوية للجملة البسيطة والمركبة : تطرق فيها إلى : - الجملة البسيطة : ( تعريفها ، عناصرها ) - الجملة المركبة : ( تعريفها ، عناصرها )	- الجملة البسيطة : ( تعريفها ، عناصرها ) - وقدم الجملة المركبة ( تعريفها ، عناصرها ) في درس على حدى
8	الجملة الواقعة مفعولا به : ( تعريفها ، أنواعها )	الجملة الواقعة مفعولا به : ( تعريفها ، أنواعها )
9	الجملة الواقعة حالا : - تعريف الحال وحالات وروده - شروط ورود حال الجملة	الجملة الواقعة حالا : - تعريف الجملة الواقعة حالا - شروط ورودها
10	الجملة الواقعة نعتا : - تعريف الجملة الواقعة نعتا - أنواعها ( فعلية ، اسمية ) - شرط ورودها	الجملة الواقعة نعتا : - تعريف الجملة الواقعة نعتا - أنواعها ( فعلية ، اسمية ) - شروط ورودها

- أهداف ورودها		
الجملة الشرطية : - تعريفها - حالاتها	الجملة الشرطية : - تعريفها - حالاتها - إعرابها	11
الجملة الواقعة مضافا إليه : - شروط إضافة الجملة الفعلية - شروط إضافة الجملة الاسمية	/	12
الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ : - تعريفها - شروطها وحالاتها	/	13
الجملة الواقعة خبرا لناسخ : - تعريفها	الجملة الواقعة خبرا لناسخ : - تعريفها - أنواع النواسخ وتعريفها	14
الجملة الموصولة : - تعريفها - أنواعها	/	15
التصغير : - تعريفه - صيغ وروده - أغراض وروده	/	16
الإدغام : - تعريفه	الإدغام : - تعريفه - شروطه وأنواعه	17
اسم التفضيل : - تعريفه - حالات وروده - مآخذ صياغته	/	18
صيغ المبالغة : - تعريفها	/	19

- أوزانها		
التعجب بصيغة ما أفعله : - تعريفه - شروط صياغتها	/	20
التعجب بصيغة ما أفعل به : - تعريفه - أوزانه	/	21
الإغراء : - تعريفه واستعمالاته	/	22
التحذير : - تعريفه - صورته - تركيب جملة التحذير	/	23
المدح والذم : - تعريف أفعال المدح - شروط ورود الذم	/	24

جدول يوضح مقارنة قواعد كتاب " المجتهد " مع قواعد " الكتاب المدرسي " <sup>65</sup>

<sup>65</sup> - وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ،

## ملاحظات :

من خلال دراستنا لقواعد النحو والصرف لكتابي اللغة العربية المدرسي والشبه مدرسي " المجتهد " لاحظنا بأن موضوعات القواعد في الكتاب المدرسي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنصوص القراءة التي يمكن من ورائها استنباط الظاهرة النحوية من خلال استخراج جملة من النص ، وبشرط أن تحمل بين ثنايا الموضوع النحوي المراد دراسته إن لم تكن الجملة موجودة حرفياً في النص فالمهم أن تحمل المعنى الذي يحوم حوله ، أمّا كتاب " المجتهد " فإن موضوعات القواعد غير مرتبطة تماماً بنصوص القراءة .

ومن خلال مقارنة قواعد الكتاب المدرسي و " المجتهد " وجدنا بأن عدد وحجم ومكونات القواعد تختلف :

- **الدرس الأول والثاني :** عنوانه كتاب " المجتهد " بترتيب الجملة الاسمية ، وقدم في هذا الدرس قاعدة حالات تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً ، وتقديم الخبر على المبتدأ وجوباً ، أمّا الكتاب المدرسي فقد قسمت فيه هذه القاعدة إلى درسين .
- **الدرس الثالث :** فقد عنوانه كتاب " المجتهد " بترتيب عناصر الجملة الفعلية ، وكانت هذه القاعدة طويلة وبسيطة ملحقة ببعض الإعرابات والتطبيقات ، وأمّا في قاعدة الكتاب المدرسي فقد قدّمت حالات تقديم المفعول به فقط ، وكانت القاعدة ملخصة وفيها نوع من التقصير لأنها حاولت الإلمام بكل جوانب المفعول به .
- **الدرس الرابع والخامس :** وهما حذف المبتدأ وجوباً وجوازاً ، وحذف الخبر وجوباً وجوازاً ، تطرّق إليهما الكتاب المدرسي وأهملهما كتاب " المجتهد " ، ولكنه ذكر في إحدى الإجابات المقترحة حذف الخبر فقط .
- **الدرس السادس والسابع :** عنوانه كتاب " المجتهد " بالوظيفة النحوية للجملة البسيطة والمركبة ، حيث دمج الدرسين معاً ولم يلتزم بالترتيب المقرر للمنهاج ، وكانت قاعدته طويلة مزودة بالأمثلة ، أمّا الكتاب المدرسي فقد تطرّق إلى فصل القاعدة في درسين ،

وكانت قاعدة الجملة البسيطة مختصرة جدا وأهملت العديد من التفاصيل ، وقاعدة الجملة المركبة مختصرة ، ولكن ملمة بكل جوانبها .

● **الدرس الثامن :** المعنون في كل من كتاب " المجتهد " والكتاب المدرسي بالجملة الواقعة مفعولاً به ، بحيث وردت في كلاهما بنفس الحجم ، مختصرة وبسيطة ، إلا أنها مزودة بالأمثلة في كتاب " المجتهد " .

● **الدرس التاسع :** الجملة الواقعة حالاً ، نجدها في كتاب " المجتهد " طويلة ومستوفية لكل عناصر الدرس ، ملحقة بجملة من الإعرابات وتطبيق ، ونجدها في الكتاب المدرسي مختصرة وملمة لجميع جوانب الدرس .

● **الدرس العاشر :** الجملة الواقعة نعتاً ، في كتاب " المجتهد " وردت قاعدة هذا الدرس قصيرة غير ملمة بجميع جوانبه ، فحبذا لو بدأت القاعدة بتعريف للنعت ، وبأنه يتبع منوعته في الحركة الإعرابية وكذلك التذكير والتأنيث ، أي أنه من التوابع ، مع التوضيح كذلك أن يكون مفرداً وجملة ، وبعد هذا يأتي ذكر ما بدأت به القاعدة .

أمّا بالنسبة للكتاب المدرسي فقد كانت قاعدته أكثر توضيحاً لكنها جافة من الأمثلة .

● **الدرس الحادي عشر :** المعنون بالجملة الشرطية ، بالنسبة لكتاب " المجتهد " قاعدته طويلة وملمة ، مزودة بأمثلة وإعرابات ، وفي الكتاب المدرسي متوسطة الحجم شاملة لجميع عناصر الدرس .

● **الدرس الثاني عشر والثالث عشر :** الجملة الواقعة مضافاً إليه ، والجملة الواقعة خبراً لمبتدأ ، هذان الدرسان لم يتطرق إليهما كتاب " المجتهد " .

● **الدرس الرابع عشر :** الجملة الواقعة خبراً لناسخ ، في كتاب " المجتهد " جاءت قاعدته بسيطة ومفيدة ، لكنها أهملت بعض التفاصيل ، حيث لا يتطرق إلى وظيفة " إن " وأخواتها ، و " كان " وأخواتها لكل منهما على حدى ، أمّا في الكتاب المدرسي بسيطة خالية من التفاصيل .

● **الدرس الخامس عشر والسادس عشر** : الجملة الموصولة ، التصغير ، لم يتطرق إليهما كتاب " المجتهد " .

● **الدرس السابع عشر** : الإدغام ، في كتاب " المجتهد " جاءت القاعدة طويلة جدا جامعة لكل عناصر الدرس متبوعة بأمثلة ، أمّا في الكتاب المدرسي فقد كانت مختصرة ينقصها التحليل والإيضاح .

أما بالنسبة لبقية دروس وقواعد النحو والصرف الأخرى لم يتطرق إليهما كتاب " المجتهد " وهي : اسم التفضيل ، صيغ المبالغة ، التعجب بصيغة ما أفعله ، التعجب بصيغة ما أفعل به ، الإغراء ، التحذير ، المدح والذم .

لم يتطرق كتاب " المجتهد " لبعض القواعد المقررة في المنهاج نظراً لطوله ، حيث ركّز على الدروس الأكثر تعقيدا ، ولقد جمع بين الموضوعات وقدمها في درس واحد بالنظر إلى أن هذه الدروس التي جمع بينها متضادة ، والجمع بينهما ييسر على المتعلم فهمهما ، كما يقال : " بضدها تتميز الأشياء " ، كما أنّه تطرق إلى قواعد الإملاء .

وفيما يأتي عرض لجملة التمارين التطبيقية في كتاب " المجتهد " وتوزيعها على الدروس :

#### أ - توزيع التمارينات :

توزع عدد التمارين على الدروس وفق الآتي :

- ستة دروس تشتمل على تمارين واحد .
- أربعة دروس لا تحتوي على أي تمارين .
- درس واحد يحوي على تمرينين .

#### ب - نوعية التمارين :

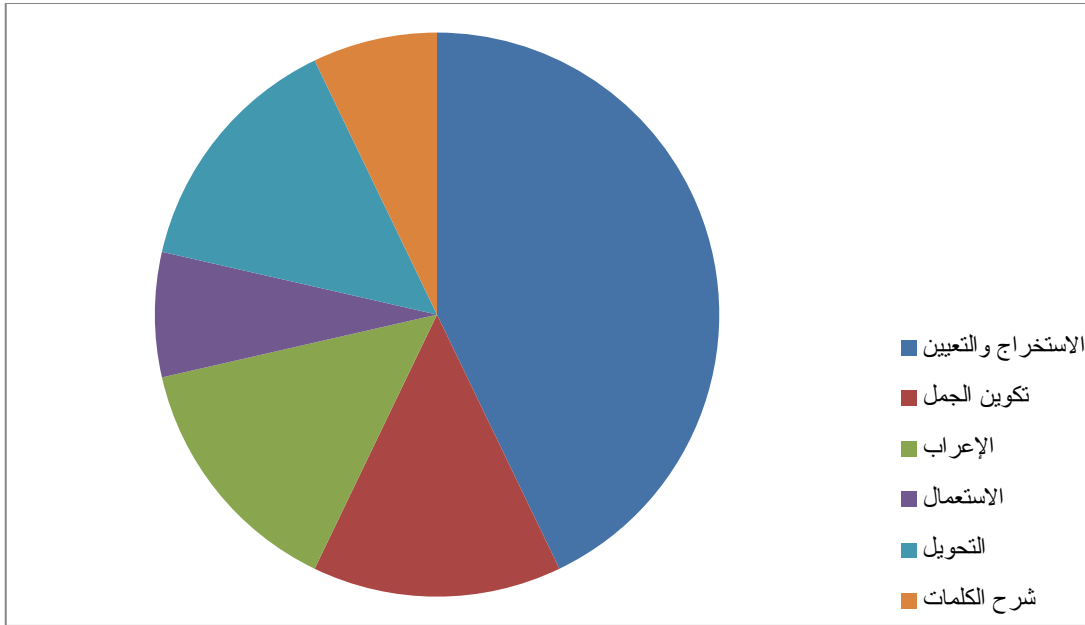
تنوعت أسئلة التمارين في الكتاب على النحو الذي يظهره الجدول الآتي :

◆ جدول يوضح نوعية التمارين في كتاب " المجتهد " :

شرح الكلمات	التحويل	الاستعمال	الإعراب	تكوين الجمل	الاستخراج والتعيين	نوع التمرين
1	2	1	2	2	6	عدد التمارين 14
7.14	14.28	7.14	14.28	14.28	42.86	النسبة %

◆ ونمثل لأرقام الجدول بالدائرة النسبية التالية :

رسم تمثيلي لنوعية التمارين في كتاب " المجتهد " في قواعد اللغة العربية :



ج - لغة التمارين :

أما عن لغة التمارين فكانت لغة النصوص فيها بسيطة سهلة الفهم ، بعيدة عن التعقيد ، ومعظم النصوص نثرية حديثة ، أسلوبها بسيط ، لغتها سلسة ، ومواضيعها ملفتة ومثيرة للاهتمام ، واستعمل المؤلف لغة بسيطة كي لا يقف المتعلم عاجزا أمام فهم نص التمرين ، ولكن هذا لا يجعلنا نتناسى أنه في بعض التمارين نص سؤالها ميسور مثل : درس المبتدأ والخبر ، كان نص التمرين : عيّن المبتدأ والخبر فيما يلي ؟ علما أنّ الدرس يركز على

سبب وحالات تقديم الخبر والمبتدأ ، وكان من الأجدد أن يكون نص السؤال على النحو

التالي : عيّن كلا من المبتدأ والخبر ، وبين سبب تقدم كل منهما على الآخر ؟

**3 - البلاغة :** وفيما يأتي مقارنة بين دروس البلاغة في كتاب " المجتهد " و " الكتاب

المدرسي " :<sup>66</sup>

رقم الدرس	عنوان الدرس	قواعد البلاغة في كتاب " المجتهد "	قواعد البلاغة في " الكتاب المدرسي "
1	الكناية	- تعريفها - بلاغتها - مميزاتها	/
2	المجاز	- تعريفه ، بلاغته - المجاز المرسل ( تعريفه ) ، وعلاماته	- تعريفه - شروطه
3	الاستعارة وأقسامها	- تعريفها - أركانها - أنواعها	- تعريفها - أقسامها
4	السجع والمقابلة	- تعريفهما - شروط السجع وأقسامه	/
5	الطباق	- تعريفه - أنواعه	/

<sup>66</sup> - وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ،

## ملاحظات :

من خلال دراستنا لموضوعات قواعد البلاغة الواردة في كتاب " المجتهد " و " الكتاب

المدرسي " نستنتج ما يلي :

أنَّ بعض الدروس مثل : الكناية والطباق والسجع لا يتم التطرق إليهما في " الكتاب المدرسي " ، وذلك نظرا إلى أنَّ هذه الدروس درست في السنوات الأخرى من الطور المتوسط .

وقد أورد كتاب " المجتهد " الدروس المقررة في المنهاج الوزاري مع الشرح والتفصيل والأمثلة ، وكانت قواعد هذه الدروس مفيدة جدا للمتعلمين وموافقة لقدراتهم ومستواهم العلمي .

وعلما أنَّ هذه القواعد والتي لم يتطرق إليها " الكتاب المدرسي " ، كانت ذات فائدة كبيرة حين ورودها في الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " .

ففي درس المجاز قدم كتاب " المجتهد " الدرس بتمهيد ذكر فيه الحقيقة وتعريفها ، ثم المجاز وتعريفه وأمثلة عليه ، ثم القرينة وأنواعها فيه ، ثم تطرق إلى المجاز المرسل ، وهو موضوع الدرس الرئيسي ، فعرفه ومثّل له ، أما في " الكتاب المدرسي " فما ورد في تمهيد كتاب " المجتهد " هو ما تطرق إليه فقط ولم يتطرق إلى المجاز المرسل .

أمَّا درس الاستعارة في كتاب " المجتهد " فقد ورد مفصلا ومشروحا ملحقا بأمثلة تبين أركانها وأنواعها ولا ننسى تعريفها ، أمَّا في " الكتاب المدرسي " فقد قُدِّم درس الاستعارة في ثلاثة حصص ، ففي الدرس الأول تطرق إلى الاستعارة بصفة عامة ، فعرفها ، وفي الدرس الثاني ذكر نوعا من أنواعها وهو " الاستعارة المكنية " ، وفي الدرس الثالث تطرق إلى " الاستعارة التصريحية " ، أمَّا باقي الدروس : ( الكناية ، السجع ، المقابلة ) فقد وردت في كتاب " المجتهد " مطولة ، مشروحة ، مصحوبة بأمثلة ، ذات فائدة ، ولم ترد في " الكتاب المدرسي " .

وفيما يأتي عرض للتمارين التطبيقية للبلاغة في كتاب " المجتهد " وتوزيعها على الدروس :

## أ - توزيع التمارينات :

وزع عدد التمارين على دروس البلاغة وفق النحو التالي :

- ثلاثة دروس اشتملت على تمرين واحد .
- ثلاثة دروس اشتملت على تمرينين .

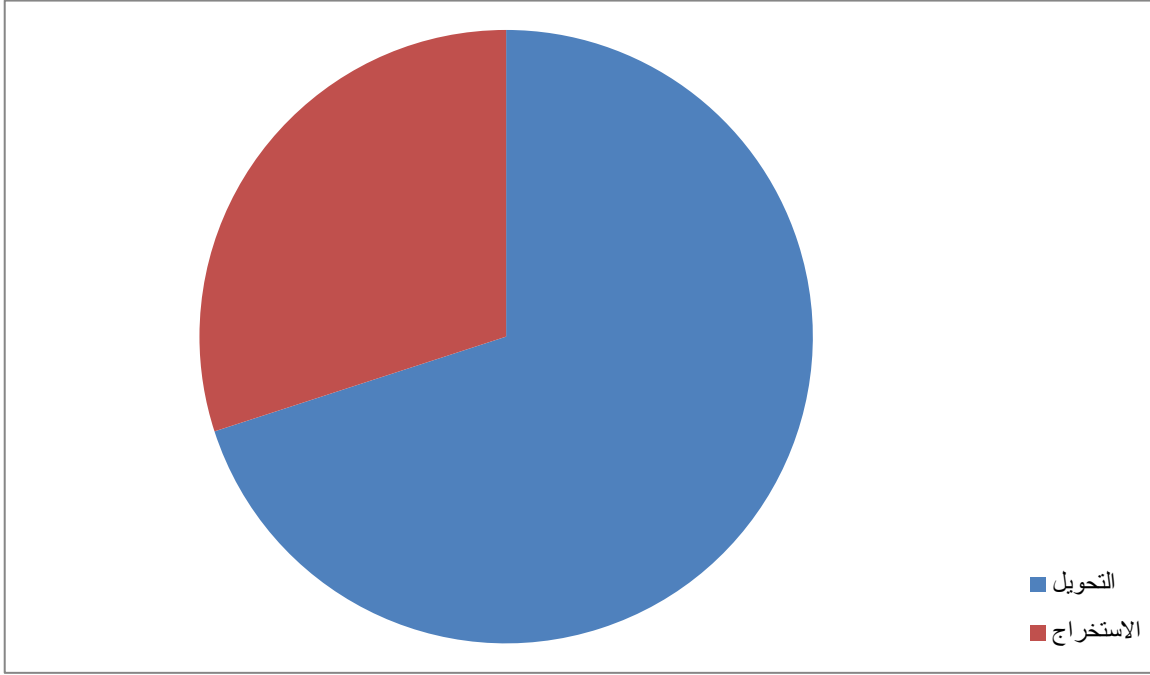
## ب - نوعية التمارين :

لقد تعددت نوعية التمارين الخاصة بدروس البلاغة بين الاستخراج والتحويل ، حيث كان الاستخراج يحتل صدارة الأسئلة ، فقد بلغ عدده خمسة أسئلة وردت في جميع الدروس ، أمّا سؤال التحويل فقد جاء مرتين فقط .

## ج - لغة التمارين :

لقد كانت لغة نص التطبيقات في البلاغة سهلة ، بسيطة ، كانت تعتمد على إعمال العقل والفكر لاستنباط الاستعارات والكنائيات ... إلخ ، وتمكين المتعلم من التفريق بينهم .

رسم تمثيلي لنوعية التمارين في كتاب " المجتهد " لدروس البلاغة :



**4 - العروض :** فيما يأتي نعرض مقارنة بين دروس العروض في كتاب " المجتهد " و " الكتاب المدرسي " :<sup>67</sup>

رقم الدرس	عنوان الدرس	قواعد العروض في كتاب " المجتهد "	قواعد العروض في " الكتاب المدرسي "
1	الكتابة العروضية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التعريف بعلم العروض</li> <li>- تعريف الكتابة العروضية</li> <li>- تقسيم البيت الشعري</li> <li>- التقطيع العروضي</li> <li>- القافية ، الروي ، التفاعيل</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعريف الكتابة العروضية</li> </ul>
2	بجور الشعر	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ذكر الكاتب 14 بحرا من</li> <li>بجور الشعر مع مفاتيحه</li> <li>وهي كالاتي :</li> <li>( البسيط ، الخفيف ،</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- قسّم البحرين :</li> <li>الطويل والبسيط كل واحد</li> <li>في درس على حدى</li> </ul>

<sup>67</sup> - وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ،

	السريع ، الطويل ، الكامل ، المضارع ، المقتضب ، المنسرح ، الوافر ، الهزج ، الرجز ، الرمل ، المجتث ، المتسارِك ( ) - ذكر في درس آخر البحر الطويل والبسيط مع ذكر تفعيلات لكل بحر ومثال لكل منهما		
--	---	--	--

### ملاحظات :

من خلال دراستنا لموضوعات قواعد العروض الواردة في كتاب " المجتهد " و " الكتاب المدرسي " نلاحظ ما يلي :

- أن كلا الكتائين تطرقا إلى جميع قواعد العروض المقررة في المنهاج الوزاري ، لكن كتاب " المجتهد " قام بالتفصيل والشرح أكثر من " الكتاب المدرسي " ، بحيث بدأ الدرس الأول بتعريف علم العروض في سطرين ، ثم تعريف الكتابة العروضية ذكر فيها طريقة الكتابة العروضية مع التطرق إلى تقسيم البيت الشعري والتقطيع العروضي ، بالإضافة إلى تعريف القافية والرّوي والتفاعيل ، مع تدريب على تقطيع البيت الشعري موضحا فيه الكتابة العروضية والتفاعيل مع اسم البحر .

أمّا " الكتاب المدرسي " فقد تطرق إلى تعريف الكتابة العروضية في ثلاثة أسطر .

أمّا الدرس الثاني في كتاب " المجتهد " فقد تطرق فيه إلى الإشارة إلى معظم البحور الشعرية مع ذكر مفاتيحها موضحا ذلك بمثال لكل بحر .

وأمّا " الكتاب المدرسي " فقد تطرق في الدرس الثاني إلى البحر الطويل فحسب ، عرفه

ولم يذكر مفتاحه .

أمّا الدرس الثالث في كتاب " المجتهد " عرض فيه بحرین هما : البحر الطويل والبحر

البسيط .

أمّا " الكتاب المدرسي " فقد تطرق في الدرس الثالث إلى البحر البسيط .  
ومن خلال هذه الملاحظات نستنتج أن كتاب " المجتهد " قدّم إضافات عن " الكتاب  
المدرسي " ، حيث قدّم مفاتيح البحور وهو ما يسرّ للمتعلمين حفظ تفاعيل البحور ،  
وهذا ما أغفله " الكتاب المدرسي " .

أما عن التمارين التطبيقية للعروض في كتاب " المجتهد " وتوزيعها على الدروس فكانت كالآتي :

#### أ - توزيع التمارين :

وزع عدد التمارين على دروس العروض وفق النحو التالي :

- درس واحد اشتمل على تمرينين .

- درسان اشتملا على تمرينين .

#### ب- نوعية التمارين :

لقد كان فعل التقطيع هو الفعل الغالب على نوعية التمرينات العروضية في كتاب " المجتهد " ،  
وكان يتخللها في بعض الأحيان استنتاج البحور .

#### ج - لغة التمارين :

لغة التمارين المتضمنة في دروس الكتاب بسيطة وسهلة في متناول الجميع وتخدم دروس العروض  
بغية تيسير المواضيع المنهجة في " الكتاب المدرسي " من خلال هذه التمارين ليتمكن المتعلم من  
الحصول على كمّ كافٍ من المعلومات بلغة مفهومة وواضحة في هذه التمارين .

**5 - نشاط التعبير :** فيما يأتي نعرض الدروس المشتركة بين كتابي " المجتهد "  
و " الكتاب المدرسي " في مادة التعبير :<sup>68</sup>

<sup>68</sup> - وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ،

دروس التعبير في " الكتاب المدرسي "	دروس التعبير في كتاب " المجتهد "	عنوان الدرس	رقم الدرس
- تعريفها - مثال متبوع بجل	- تعريفها - مثال متبوع بجل	توسيع فكرة	1
- تعريفه - مثال متبوع بجل	- تعريفه - مثال متبوع بجل	تلخيص نص	2
- تعريفه	- تعريفه - تصميم النص الإخباري	كتابة نص إخباري	3
- تعريفه - أنواعه - نموذج	- تعريفه ، أنواعه - شروطه ، تقنياته - نماذج في الحوار	الحوار	4
- تعريفه - مكوناته	- تعريفه - مكوناته	السرد	5
- تعريفه - عناصره - تقنيات تحريره - نموذج	- تعريفه - عناصره - تقنيات تحريره - نموذج حول المقال الصحفي	كتابة مقال صحفي	6

جدول يوضح الدروس المشتركة بين كتابي " المجتهد " و " الكتاب المدرسي " في مادة التعبير

## ملاحظات :

لم يعتمد كتاب " المجتهد " ترتيب المقرر الوزاري في دروس التعبير ، حيث أنّ الدرس الأول المعنون بـ : " توسيع فكرة " بينما نجدها في كتاب " المجتهد " في الدرس الثالث وهذا ما قد يشتمت اهتمام المتعلم .

الدرس الأول : قدّم كل من كتاب " المجتهد " و " الكتاب المدرسي " كيفية توسيع فكرة مع مثال توضيحي لها مرفقة بجل .

أمّا الدرس الثاني : المعنون بـ : " تلخيص نص " فقد قدّمه كل من كتاب " المجتهد " و " الكتاب المدرسي " على الشكل الآتي : أعطى كيفية لتلخيص النص مع نموذج وحلّه .

أمّا الدرس الثالث : الحامل لعنوان " الحوار " فقد تطرق إليه كتاب " المجتهد " بكل جوانبه ، بحيث وضع في أول الدرس تعريفا للحوار ثم تطرق إلى أنواعه وشروطه وتقنياته ثم نماذج عليه ، أمّا " الكتاب المدرسي " فقد تطرق إلاّ للتعريف والأنواع والنموذج .

أمّا الدرس الرابع : " السرد " فقد تطرق لكل من كتاب " المجتهد " و " الكتاب المدرسي " إلى تعريفه ومكوناته .

أمّا الدرس الخامس : " كتابة مقال صحفي " تناوله كل من كتاب " المجتهد " و " الكتاب المدرسي " على المنوال الآتي :

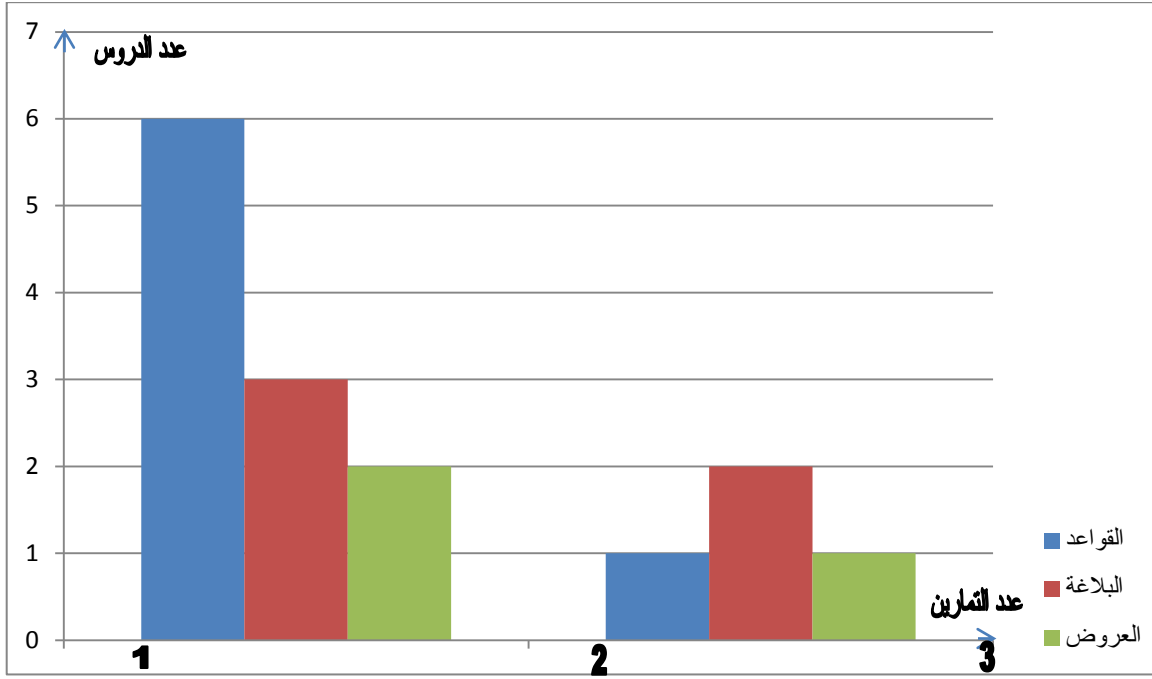
تعريفه ، عناصره ، تقنيات تحريره ، أمّا كتاب " المجتهد " فقد أضاف نموذج عليه . أمّا بالنسبة لدروس التعبير المتبقية فلم يتطرق إليها كتاب " المجتهد " لأنها دروس بسيطة ومكررة فقد تطرق للدروس الجديدة فقط .

والدروس التي لم يتطرق إليها هي : تقليص نص ، الوصف ، كتابة نص وصفي ، كتابة نص حوار ، الحجاج ، كتابة نص حجاجي ، الخاطرة ، كتابة خاطرة ، الاقتباس ،

القصة ، كتابة قصة ، كتابة أحداث متفرقة ، تسجيل رؤوس أقلام ، المقال الاجتماعي ،  
كتابة نص إلهاري ، الخطبة ، كتابة الخطبة .

أما عن لغة التعبير التي اعتمدها الكتاب في هذه الأسئلة كانت مفرداتها بسيطة  
وواضحة ، بحيث يبدأ التمرين بتمهيد على جمل متناسقة ومرتبطة المعاني ليصل إلى الهدف  
من السؤال ، إما بتوسيع فكرة أو تلخيص نص ... إلخ .

رسم تمثيلي يوضح عدد التمارين لدروس القواعد والبلاغة والعروض :



## ثالثا : عرض النماذج والتعليق عليها :

### النموذج الأول :

#### أ- عرض النموذج :

اقرأ النص الآتي ثم أجب على الأسئلة التي تليه :

النص<sup>69</sup> :

قاسية هي الوحدة . قاسية أبداً أبداً .. الريح ( تولول في الخارج ) كعواء الكلاب البائسة ، وتجلد النوافذ بسياط رملية عنيفة .. الوقت كان زوالا ، شعرت لحاجة أن أكتب أي شيء ينتشلي من هذا الفراغ الرهيب .. قررت أن أرفع احتجاجاتي في وجه الصمت ، ولن أنتظر نزول الوحي ( الذي قد لا يأتي .. ) ألم يقل : " جون برين " :  
" لا تنتظر أن يرد الإلهام كي تشرع في الكتابة ، لا ( لأنك تنتظر شيئا غير موجود ) ، بل لأن الإلهام يرد إليك حين تكتب .. " صوّبت بصري نحو المدفئة التي كانت ألسنة نارها تلتهم الحطب في شراهة ، وراقني لونها الشفقي الأحمر .. رحت أرقبه (قبل أن يتناهي ) إلى مسمعي خطوات رهيبة على السلم الخارجي ، ثم طرق خفيف على الباب ، سررت لهذه اليد التي امتدت لتتقذي من وحدتي ولو للحظات .. فتحت الباب بفرحة طفلة غريرة .. انتصبت أمامي فتاة غريبة ذات حجاب .. نظرت في عينيها .. تأكد لي من غير عناء أنني ما رأيتها قبلا حتى وهي تدخل من غير كلفة وببساطة .  
أفسحت لها الطريق نحو غرفة الاستقبال وأنا أقول :

متشرفة ، يمكنك أن ترفعي عنك الحجاب ، فليس أحد هنا غيري .

قالت وهي تلتفت نحوي :

ومع ذلك أفضل أن أستبقيه

.....

قلت لها بريية :

أنت ... من أنت ؟ .. قولي : ألم تخطي الطريق إليّ ؟ أنا لا أعرفك ..

أجابت في عناد :

أبدا .. أأست أنت " جميلة " .. أعرفك جيدا .

غريب ، أنا ما رأيتك قبل الآن حتى أعرفك .

يحدث .. لو رفعت الحجاب عني .

تأكدي من أنه لن يحدث ، أنا ما رأيت عينيك ، وهذا يعني أنني ما رأيتك قبلا

هذا أفضل ..

اعتدلت في جلستها وراحت ترفع عنها الحجاب بهدوء كبير .. أطلّ وجه صغير لطيف

الملامح تناسب مع العينين اللتين كانتا صغيرتين تشعّ منهما عذوبة حاملة .

جئتني في يوم ممطر عاصف ... هل الأمر هامّ ؟

هأمّ جدًّا .. جئت لأسرد عليك قصة عذاب طويل مع الليل والعواصف ، بودّي لو

يعرفها الناس ، ولكن ليس عن طريقي .. لقد اخترت أن أهديها لقلمك .. لقد ضاق

صدري .. ضاق .. جئت لأتطهّر بين يديك من رجس الليل وعذاب العواصف .. إذ لا

أجد صدرا أسند إليه رأسي المثقل بالهموم ، حتى وسادتي ضاقت بي ، قاطعتها قائلة : هل

تعتقدين أن قصّتك تصلح للكتابة والنشر ؟

ثوب في ذاكرة الزمن ؟ جميلة زنير

## الأسئلة :

1. كيف تبدو الحالة النفسية للكاتبة في بداية النص ؟ لماذا ؟
2. هل تعرف الكاتبة من قبل ؟
3. لماذا قصدتها ؟ علام تدل معرفة البنت للكاتبة ؟
4. ما الذي تستطيع استنتاجه من شخصية البنت في النص ؟
5. اشرح العبارات : ينتشلي من الفراغ - تلتهم الحطب في شراة - تشع منها عدوبة .
6. استخراج من النص ثلاثة حالات من الإدغام .
7. ما وظيفة الجمل الآتية في النص :
  - ولن أنتظر الوحي ( الذي قد لا يأتي ) .
  - لأنك ( تنتظر شيئا غير موجود ) .
8. ما المعنى الذي يفيد الاستفهام في قول الكاتبة : " قولي : ألم تخطي الطريق ؟ " .
9. ما المعنى الذي يفيد الاستفهام في قول البنت : " ألسنت أنت جميلة ؟ أعرفك جيدا " .
10. قالت الكاتبة : " الريح تولول في الخارج كعواء كلاب بائسة " .

ما هو وجه الشبه في هذه الصورة ؟ هل وُقِّت الكاتبة في رسم الصورة ؟
11. في النص عناصر واضحة لفن القصة ، بيّن هذه العناصر ؟
- 12 . قال أحدهم : إنَّ الأمل رحمة من الله للأمة ، ولولا الأمل ما أرضعت أم ولدها ، ولا غرس غارس شجرا ، وكَوَقَّتْ عجلة الحياة ، وتعطل دولاب التقدم .

وضِّح هذا القول مبينا أثر الأمل في بناء مستقبل الأفراد ، موظفا بعض الشواهد مستعملا :

جملة حالية - خير لناسخ - أسلوب أمر - أسلوب شرط .

## ب - دراسة العنوان :

لم يضع الكاتب عنواناً للنص ، وجعل عنوان الرواية التي اقتطف منها النص في أسفله بخط واضح حتى يراه المتعلم بعد الانتهاء من قراءة النص ، لكي يرجع المتعلم إليها إذا أراد الإطلاع على الرواية كاملة . ولأن هذا العنوان " ثوب في ذاكرة الزمن " مبهم نوعاً ما ويصعب على فهم المتعلم فأخّر هذا العنوان حتى يعي المتعلم ما جاء في النص ثم يطلع على عنوان الرواية ويربط فكرة العنوان بما احتواه النص . فعلى سبيل المثال قد يفهم من العنوان : أن هناك ثوباً تقليدياً لعائلة تتوارثه من جيل إلى جيل . فهذا العنوان نوعاً ما لا ينسجم مع الموضوع ، فهو فلسفي ويحتمل التأويلات . لأن النص يتحدث عن كاتبة تكتب قصصاً من خيالها وإلهامها وتحاول أن تقصها في كتاباتها ، ولكن ما لاحظناه في هذا النص هو قدوم بنت محجة غريبة تريد سرد قصتها للكاتبة .

## ج - دراسة النص :

إنّ النص عبارة عن قصة حقيقية مع الخيال ، أي إلهام الكاتبة مع رواية المرأة لواقع حياتها البائسة . وقد كان لهذا النص هدف إنساني تجسد في الاستماع إلى أحزان وأثبات الآخرين ، واشتمل على قيمة أخلاقية وهي استقبال الضيف وإكرامه رغم عدم معرفته وذلك من باب المساعدة أو الأخوة والشفقة وحسن الإنصات للغير .

وقد قسّم النص إلى أربعة فقرات طويلة نوعاً ما ، أمّا ألفاظه فهي غامضة : ( كعواء ، ينتشلي ، رجس ) . ولغته فهي لغة سهلة وبسيطة من ناحية النطق ، وبعضها مبهم من ناحية المعنى ، لأنّ النص لم يذيل بشرح للمفردات .

وعن أسلوب النص فهو أسلوب سردي تجلّى في سرد الكاتبة لقصتها مثل : ( صوبت بصري نحو المدفأة التي كانت ألسنة نارها تلتهم الحطب بشراهة ... ) ، وقد زخر النص بمجموعة من الاستعارات التي قد تعسر عن المتعلم الفهم مثل : ( الريح تولول كعواء كلاب بائسة ) ، ( وتجلد التوافذ بسياط رملية عنيفة ) ، وأساليب إنشائية مثل

الاستفهام في : ( من أنت ؟ ، قولي ألم تخطئي الطريق إليّ ؟ ، جئتني في يوم ممطر عاصف ... هل لأمر هام ؟ ) ، وهذا يدل على أنّ الكاتبة لا تعرف الفتاة المحجبة .  
على الرغم من الايجابيات التي زخر بها النص إلا أنّ هناك عدة سلبيات ، نذكر منها : الاعتماد على الخيال الذي يجعل المرء لا يعيش في الواقع .

د- دراسة التمرينات الملحقّة :

أحقّ النصّ بجملة من الأسئلة بعضها خاص بفهم النصّ ، أي الإجابة عنها تكون من خلال قراءة المتعلم للنصّ قراءة فاحصة و ماحصة ، وبعضها الآخر استنتاجي ؛ أي بعد الفهم الجيّد للنصّ يستطيع المتعلم الاستنتاج ، وتردّ الأسئلة الأخرى تقويمية أي تستفز المتعلم وثقافته التي ينم عليها ، بحيث تنوعت بين النحو والتعبير والبلاغة .

أولا : الأسئلة الخاصة بفهم النصّ :

1- كيف تبدو الحالة النفسية للكاتبة في بداية النصّ ؟ لماذا ؟

2- هل تعرف الكاتبة زائرهما من قبل ؟

3- لماذا قصدهما ؟

نلاحظ أنّ هذه الأسئلة سهلة ومباشرة يمكن للمتعلّم الإجابة عليها بسهولة من النصّ .

ثانيا : الأسئلة الخاصة بالاستنتاج :

3 - علام تدل معرفة البنت للكاتبة ؟

4 - ما الذي تستطيع استنتاجه من شخصية البنت في النصّ ؟

فهذه الأسئلة استنتاجية يمكن للمتعلّم الإجابة عليها من خلال الفهم الجيّد للنصّ واستخدام قدراته العقلية و مكتسباته القبلية لكي يستطيع أن يعبر عن الفكرة .

ثالثا : الأسئلة الخاصة بالتقويم :

5 - اشرح العبارات : ينتشلي من الفراغ - تلتهم الحطب في شراة - تشع منها عذوبة .

يستدعي هذا السؤال الرصيد اللغوي لكي يستطيع المتعلم شرح العبارات .

6 - استخراج من النصّ ثلاث حالات من الإدغام ؟

7 - ما وظيفة الجمل الآتية في النص :

- ولن أنتظر الوحي ( الذي قد لا يأتي ) .

- لأنك ( تنتظر شيئاً غير موجود ) .

فهذان السؤالان يختصان في درس النحو ، وكان هذا الدرس يدور حول الإدغام والجملة الاسمية والفعلية ، ونلاحظ أنّ الجملتين كتبنا في النص بين قوسين لكي ينتبه لها المتعلم أثناء قراءة النص .

8 - ما المعنى الذي يفيد الاستفهام في قول الكاتبة : " قلبي : ألم تخطئي الطريق ؟ " .

9 - ما المعنى الذي يفيد الاستفهام في قول البنت : " أأنت أنت جميلة ؟ أعرفك جيداً " .

يحتوي هذان السؤالان علامات الترقيم وعلى ماذا تدل ، وعلامة الترقيم في هذين السؤالين هي معنى الاستفهام في قول الكاتبة : " قلبي : ألم تخطئي الطريق ؟ " ، وهو استفهام حقيقي ، ويفيد بأن الكاتبة لا تعرف البنت حقيقة . والثاني : " أأنت أنت جميلة ؟ أعرفك جيداً " ، فهذا استفهام غير حقيقي يفيد التوكيد .

10 - قالت الكاتبة : " الريح تولول في خارج كعواء كلاب بائسة " ، فيختص هذا السؤال في البلاغة ، إذ يحتوي على صورة بيانية ويطلب شرحها .

11 - في النص عناصر واضحة لفن القصة ، بين هذه العناصر ؟

12 - قال أحدهم : إنّ الأمل رحمة من الله للأمة ، ولولا الأمل ما أرضعت أم ولدها ، ولا غرس غارسٌ شجراً ، ولوقفت عجلة الحياة وتعطل دولاب التقدم .  
وضّح هذا القول مبيناً أثر الأمر في بناء مستقبل الأفراد ، موظفاً بعض الشواهد مستعملاً : جملة حالية ، جملة خبر لناسخ ، أسلوب أمر ، أسلوب شرط .

يختص هذان السؤالان في التعبير الكتابي ، إذ يطلب من المتعلم توظيف مكتسباته

القلبية .

## النموذج الثاني :

أ- عرض النموذج :

اقرأ النص الآتي ثم أجب على الأسئلة التي تليه :

النص : 70

من أهم وسائل السعادة في الحياة بعد النظر وتوجيه الأعمال حسب ما يقتضيه النظر البعيد . فالزراع إنما ينجح بنظره على مستقبل زراعته وما سيحتاج إليه ، والطالب إنما ينجح في دراسته إذا نظر إلى مستقبله واستعدّ لأداء ما سيمتحن فيه ، وعدّل حياته وفق الغرض الذي يرمي إليه ، كذلك الشأن في حياة الإنسان المالية : لا بدّ أن ينظّمها الفكر والنظر البعيد ، وإلا اضطربت معيشته و ساء حاله ... المال ( لا يطلب لذاته ) ، إنما يطلب لأنّه وسيلة للحصول على ما يرغب فيه ، وقد ينسى الإنسان ذلك ، ويرغب في النقود لذاته ، فتصير الرّغبة في كسبها أشدّ من الرّغبة في إنفاقها .

ليس المال في ذاته شيئاً حسناً ، إنما هو نعمة أو نقمة حسب استعماله فهو

نعمة في يد من يحسن استعماله ، و نقمة في يد من يسيء استعماله ...

يجب ( أن نتعلّم ) فن استعمال المال وطرق كسبه وتوفيره ، لما لذلك من علاقة

كبيرة بالأخلاق ، فكثير من الفضائل عمادها المال : فالكرم والإحسان والاقتصاد

والطمع والبخل و الارتشاء والإسراف كلّها تتصل بحياة الإنسان المالية .

عن أحمد أمين - بتصرف -

## 1. حول الفهم :

- 1/ اقترح عنوانا مناسباً للنص .
- 2/ ماذا يعني الكاتب بقوله " بعد النظر " ؟
- 3/ متى يكون المال نعمة على مالكه ؟ ومتى يكون نقمة عليه ؟
- 4/ اشرح الكلمات الآتية : الرذائل - الغرض - الإسراف .

## 2. حول القواعد والأساليب :

- 1- أعرب ما تحته خط في النص .
- 2- ما محل الجملتين الواردتين بين قوسين .
- 3- ما الأسلوب الذي اعتمده الكاتب في النص .
- 4- استخراج من النص جملة شرطية و أخرى موصولة .

## 3. التعبير :

قال أحد العلماء :

يعظم الرجال و يكبرون بأعمالهم وأخلاقهم ، لا بثياهم و أحسابهم .  
أكتب موضوعاً حول فكرة هذا القول مبيناً أن قيمة الرجال تزداد أو تنقص  
حسب أعمالهم و أخلاقهم . لا حسب ثياهم و أحسابهم . موظفاً : أسلوب استفهام -  
جملة موصولة - مستعملاً أسلوب السرد ما أمكن .

ب - دراسة العنوان :

لم يذكر الكاتب عنواناً للموضوع ، بغية الإجابة عليه لاحقاً من خلال السؤال ،  
بحيث يستخدم المتعلم كفاءته المعرفية واللغوية في اكتشاف العنوان عن طريق المقاربة  
النصية .

## ج- دراسة النص :

إنّ موضوع النص يتحدث عن حسن التصرف في المال ، وهو يمس الجانب الاجتماعي من ناحية مادية ومعنوية ، والسعادة الحقيقية في حسن التصرف في المال وكسب الحلال له ، فيجب أن نتعلم فن استعمال المال وطرق كسبه وتوفيره .

قدّم النص للمتعلّم نصائح تربوية وأخلاقية في كيفية كسب المال الحلال وإنفاقه في أوجه تعود له بالنفع العام والخاص ، واعتباره وسيلة لتحقيق السعادة لا هدفا في حد ذاته ، فالمال له علاقة كبيرة بالأخلاق ، كما أنّ الكثير من الفضائل كالكرم والإحسان والاقتصاد تتصل بحياة الإنسان المالية ، فممارسة هذه القيم الفاضلة يغيّر سلوك المتعلّم إلى الأفضل وهذا سيعود بالنفع على المجتمع ككل ، فيتجنب السرقة والإسراف والبخل والارتشاء ليرقى المجتمع للفضيلة .

ونجد أنّ الكاتب افتتح النص بجملته طويلا والمتمثلة في : " من أهم وسائل السعادة في الحياة بعد النظر وتوجيه الأعمال حسب ما يقتضيه النظر البعيد " ، حيث مهّد لأهم وسيلة للسعادة في الحياة ككل على زمن بعيد ، فلم يذكر المال بصورة مباشرة بل مهّد له بأمثلة متشابهة تؤدي به للتخطيط السليم ، كالزراع الناجح عندما ينظر للمستقبل وزراعته ، وكذلك مثل الطالب الذي يحسن تخطيط مستقبله كي ينجح في دراسته .

أمّا النص فقد قسّم إلى أربعة فقرات ، حيث كانت الفقرة الأولى طويلة نوعا ما مقارنة مع باقي الفقرات ، وكانت الجمل طويلا وبسيطة مع وضوح الفكرة وجلاء المعنى وألفاظه مصورة للواقع مثل : ( السعادة ، الأعمال ، المال ، النعمة ، الكرم ، الإحسان ) ومفهومة وسهلة ، والأسلوب الذي اعتمده الكاتب " أحمد أمين " في النص أسلوب خبري مباشر مثل : " المال لا يطلب بذاته ، إنما يطلب لأنه وسيلة للوصول على ما يرغب فيه " . وقد استخدم الكاتب الجمل الشرطية مثل : ( إنّما

ينجح في دراسته إذا نظر إلى مستقبله ( ، وكذلك الجمل الموصولة مثل : ( وفق الغرض الذي يرمي إليه - نعمة في يد من يسيء استعماله ) .

ولم يكثر الكاتب استعمال المحسنات البديعية والصور البيانية ، وهذا ما نجده في الجمل الآتية : ( ليس المال في ذاته شيئاً حسناً ) .

ومن ثم فقد ذكر الكاتب الهدف الذي يرمي إليه المال في حياة المتعلم ، وكذلك عليه أن يخطط له جيداً ، ويعتبر وسيلة لا غاية في حد ذاته كي لا تضطرب معيشتة ويكون المال نعمة عليه إذا لم يحسن استعماله . " فالسعادة ليست بجمع المال ، إنما بكيفية استعماله " .

#### د- دراسة التمرينات الملحقة :

تتكون من ثلاث مراحل تهدف كل مرحلة إلى إغناء رصيد المتعلم بنوع محدد من الآليات اللغوية وتمثل في :  
أولاً : حول الفهم :

#### 1 / اقترح عنواناً مناسباً للنص .

فكلمة اقترح يعني بها إعطاء عناوين تحتمل الخطأ والصواب ، فبمجرد " اقترح " تختلف من شخص إلى آخر وبأسلوب استشارة للمتعلم ، ومرّت دون علامة استفهام ، فكان باستطاعة الكاتب أن يقول هات عنواناً مناسباً للنص .

#### 2 / ماذا يعني الكاتب بقوله : " بعد النظر " ؟

ركّز في هذا السؤال على " بعد النظر " ليفهم المتعلم جيداً أهمية النظر للمستقبل بحكمة والتخطيط له جيداً ، وهذا ما يتلاءم مع خصائص هذه المرحلة " الرابعة متوسط " ليخطط جيداً لنجاحهم وانتقاهم من مرحلة إلى مرحلة أخرى .

#### 3 / متى المال نعمة على مالكه ؟ ومتى يكون نعمة عليه ؟

طرح هذا السؤال من خلال مفردتين متضادتين ( نعمة ، نقمة ) ، لأنّ التعريف بالتضاد له ميزة في الفهم الجيّد للمتعلّم مادامت الكلمتان واضحتان في ذهن المتعلّم ، وليتعلّم سلوكاً راقياً في حسن استعمال هذه الإجابة ميدانياً ، فبذلك يتعلّم أنّ المال نعمة عند حسن استعماله ، ونقمة عند سوء استعماله .

4 / اشرح الكلمات الآتية : الرذائل ، الغرض ، الإسراف .

أسلوب الأمر في هذا السؤال له نوع من الصرامة للكاتب يغرّسها في عقول المتعلّمين لينفذوا ما يطلبوا منهم ، وتكون إجاباتهم دقيقة ووافية وبذلك سيضاف إلى قاموسهم المعرفي كثيراً من الدلالات والمعاني لهذه المصطلحات ليحسن استخدامها في موضع آخر وسياق آخر غير هذا الموضوع .

ثانياً : حول القواعد والأساليب :

1 / أعرب ما تحته خط في النص .

2 / ما محلّ الجملتين الواردتين بين قوسين : ( لا يطلب لذاته ) ، ( أن تتعلّم ) .

ليتعلّموا الإعراب سواء كلمة ، كالأسماء الموصولة ، وأسماء الإشارة ، أو المبتدأ والخبر ، أو إعراب الجمل ، كالفعلية وتمييزها عن الاسمية .

3 / ما الأسلوب الذي اعتمده الكاتب في النص .

ليتعلّم المتعلّم الأساليب المختلفة للنصوص ومدى تناسبها مع طبيعة الموضوع ، فالأسلوب الخبري مثلاً يتناسب مع النص الاجتماعي والأخلاقي ، كما أنّ الكاتب " أحمد أمين " يتميز باعتماده لهذا الأسلوب .

4 / استخرج من النص جملة شرطية وأخرى موصولة .

بالاعتماد على النص وكفاءة المتعلم اللغوية والمعرفية السابقة يستطيع استنباط  
الجمل الشرطية ويفرق بينها وبين الجمل الموصولة ، ليستذكر القاعدة التي تعلّمها في  
الحصة الأساسية .

ثالثا : التعبير :

قال أحد الحكماء : يعظم الرجال ويكبرون بأعمالهم وأخلاقهم ، لا بثيابهم  
وأحسابهم .

أكتب موضوعاً حول فكرة هذا القول مبينا أن قيمة الرجال تزداد أو تنقص حسب  
أعمالهم وأخلاقهم . لا حسب ثيابهم وأحسابهم . موظفا : أسلوب استفهام ، جملة  
موصولة ، مستعملا أسلوب السرد ما أمكن .

● يستفيد المتعلم من هذا السؤال قيمة أخلاقية ، تتمثل في اكتساب الخلق  
الحسن والفعل النافع وأنّ قيمته لا تكون حسب مظهره الخارجي أو  
حسبه ، ليصل بالإجابة عن هذه الوضعية إلى بناء نص سردي يظهر فيه  
أنّ قيمة الرجال تزداد أو تنقص حسب أعمالهم وأخلاقهم ، وبهذا يتمكن  
من استثمار معارفه السابقة في أسلوب الاستفهام والجملة الموصولة .

## الأنموذج الثالث :

أ - عرض الأنموذج :

النص : تلك الأرواح الخضراء<sup>71</sup>

من المشكلات التي تؤرّق العالم في هذا العصر البيئة الطبيعية وما تتعرّض له من دمار شامل بشع ، لأنّ ما هو حادث في الأرض الآن من ارتفاع درجة حرارتها و الجفاف الطويل في إفريقيا ، و الأعاصير و الفيضانات المدمّرة ، وأخيراً ثقب الأوزون يرجع بداية إلى الهجوم الشرس الذي تتعرّض له الأشجار في كل أنحاء العالم ، إلى جانب ارتفاع نسب التلوّث الكيماوي في شتّى النواحي .

إنّ الأشجار هي رئة العالم ، فهي تأخذ ثاني أكسيد الكربون وتخرج لنا الأكسجين ، فتأبى أكسيد الكربون إذا ظلّ في الجوّ يؤدّي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض لأنّ ذرّاته ( تحبس جزءاً من الأشعة فوق الحمراء ) ، فلماذا نسيت البشرية أهميّة الأشجار حيويّاً و جمالياً ؟

ولماذا نسي العالم كلّه - المتحضّر وغير المتحضّر - الدور الذي تلعبه الأشجار في تنظيم الحياة في الكون ؟ ومن يجهل أنّ قطع الأشجار وتدمير الغابات يدمّر معه كمّاً هائلاً من البيئات الطبيعيّة التي يمكن من خلالها شفاء البشرية من كثير من أمراضها ؟

منذ بدأت الخليقة والأشجار عنصر أساسيّ في حياة الإنسان ، فإذا عجزنا عن حمايتها كان مآلنا الهلاك معها ، فلنا صلات طبيعيّة وثيقة بالغابات التي هي مهد أجدادنا الأوائل ، إذ أطعمتهم وزودهم بالوقود و بنت مساكنهم ، ومنها صنعوا أسلحة صيدهم .

إنّ الأشجار هي التي جعلت حياة البشر ممكنة على سطح الأرض .

( محسن حافظ - مجلة العربي - ع 442 ، سبتمبر 1995 )

<sup>71</sup> - ينظر : محمد النوي ، المجتهد في اللغة العربية ، ص : 141 - 142 .

الأسئلة :

الجزء الأول :

### 1- البناء الفكري :

- 1- استخراج الفكرة العامة للنص .
- 2- عرض الكاتب بعض نتائج الهجوم الشرس على الأشجار . أذكر ثلاث منها .
- 3- للإنسان منذ القدم صلة طبيعية وثيقة بالشجرة .
- استخرج من النص ثلاث مظاهر تدلّ على ذلك .
- 4- وظّف كلّ مفردة ممّا يلي في جملة من إنشائك : تورّق - التلوّث .

### 2- البناء الفني :

" إنّ الأشجار هي رئة العالم "

في هذه العبارة استعارة اشرحها وبيّن نوعها .

### 3- البناء اللغوي :

- 1- أعرب ما تحته خط في النصّ ( البيئة ، الذي ) .
- 2- ما المحلّ الإعرابي للجملة الواقعة بين قوسين في النصّ ؟
- 3- صغّر الكلمة الآتية : " سَطْحٌ " مع الشّكل التام .

## الجزء الثاني :

### ● الوضعية الإدماجية :

إنّ جهل الإنسان لعلاقته بالشجرة أدّى إلى تدهور وتلوّث البيئة .

أكتب نصّاً حجاجياً لا يتعدّى اثني عشر سطراً تبين فيه :

أسباب ومخاطر تلوّث البيئة ، داعياً إلى ضرورة المحافظة عليها موظّفاً :

التوكيد ، الإغراء والتّحذير .

### ب - دراسة العنوان :

عند التعرّض لعنوان النص من الوهلة الأولى يترك في ذهن المتعلم العديد من التساؤلات التي تثيره لدراسة النص ، لقد كان عنوان النص جملة اسمية " تلك الأرواح الخضراء " للدلالة على الثياب ، والأرواح الخضراء مخصصة بـ : " ال " التعريف للتركيز على الكلمتين ، فقد مثل للأشجار بالأرواح التي تستمر بها الحياة منذ بدء الخليقة ، فإذا عجزت عن حمايتنا كان مصيرنا إلى الهلاك ، ووصفها بالخضراء دلالة على الغذاء الأساسي لهذه الشجرة ، كما أنّ غذاء المتعلم الدراسة وطلب العلم .

### ج- دراسة النص :

النص ذو طابع علمي ، مع ذكر الجانب التاريخي للشجرة ، وقد عالج الموضوع ظاهرة إهمال المجتمع للمحافظة على البيئة ، وهدف الكاتب بهذا النص إلى غرس قيم مهمة تتمثل في الحفاظ على كل ما هو ثمين ونافع ، كالأشجار وعدم تعريض الغابات للحرائق والإتلاف وعدم الإفراط في قطع الأشجار وضرورة الاهتمام بالتشجير وتحديد الغرس .

وقد حاول الكاتب في هذا النص غرس قيم تربية تتمثل في المحافظة على البيئة والأشجار ، وقد زاد هذا النص من رصيد المتعلم اللغوي ، بحيث فتح له المجال للتّعرف

على مفردات جديدة في مجالات مختلفة مثل : " تَوَرَّق ، ثقب الأوزون ، مآلنا ... " وغيرها .

وكانت مفرداته جيدة وفي متناول الجميع وعباراته متوسطة ، بل وفي بعض الأحيان قصيرة .

لقد زخر النص بمجموعة من المحسنات البديعية نذكر منها : الطباق في قوله : " أمراضها ≠ شفاء " ، " المتحضر ≠ غير المتحضر " . وقد احتوى النص أيضا على مجموعة من الصور البيانية نذكر منها : الاستعارة في قوله : " الهجوم الشرس الذي تتعرض له الأشجار " .

لقد كانت معظم جمل النص جملاً اسمية ، وبما أنّ الجملة الاسمية تدل على الثبات فهو يهدف بذلك إلى تثبيت فكرة المحافظة على الأشجار والبيئة ، ومن أمثلة ذلك قوله : " من المشكلات التي تَوَرَّق العالم في هذا العصر البيئة الطبيعية وما تتعرض له " . ولقد عالج صاحب النص أفكاره من خلال ثلاث فقرات قصيرة نوعاً ما ، قدمت للمتعلم فوائد عدة من بينها كيفية المحافظة على البيئة من التلوث ، وأهمية الدور الذي تلعبه الأشجار في المحافظة على البيئة ، من ثمّ أهميتها في تنظيم الحياة في الكون ، وبهذا تكون الشجرة هي روح الكون التي جعلت حياة البشر ممكنة على سطح الأرض . فالإنسان مثل كل المخلوقات جزء من نسيج الحياة المتشابك على الأرض ، والذي ينبغي عدم الإضرار به من أجل حياة أفضل .

د- دراسة التمرينات الملحقه :

الجزء الأول :

1-البناء الفكري :

1- استخراج الفكرة العامة للنص .

بحيث يعتمد المتعلم بالمقاربة النصية ليصل إلى الفكرة العامة التي يدور حولها

الموضوع .

2- عرض الكاتب بعض نتائج الهجوم الشرس على الأشجار . أذكر ثلاثاً منها .  
بدأ هذا السؤال بتمهيد ، ثم طرحه كي يفهم جيداً من قبل المتعلم ، ثم حدد العدد  
" ثلاث " حتى تكون إجابته دقيقة ومختصرة .

3- للإنسان منذ القدم صلة طبيعية وثيقة بالشجرة .  
استخرج من النص ثلاث مظاهر تدلّ على ذلك .

وهذا السؤال مباشر ، بدأ بتمهيد ، ثم طرح السؤال ، فعند رجوع المتعلم للنص  
يستخرج هذه المظاهر الثلاثة مباشرة منه .

4- وظّف كلّ مفردة مما يلي في جملة من إنشائك : تَوَّرَق - التلوّث .

طرح هذا السؤال من أجل تعدد استعمال المفردات في سياقات مختلفة بعد  
فهمها جيداً من خلال موقعها في النص .

## 2- البناء الفني :

" إنَّ الأشجار هي رئة العالم " .

- في هذه العبارة استعارة اشرحها وبيّن نوعها .

فالغرض من هذا السؤال تمكين المتعلم من استذكار القواعد المدروسة سابقاً في  
دروس البلاغة ، مع الشرح حتى ترسخ هذه المعلومات بهذا النموذج أكثر فأكثر .

## 3- البناء اللغوي :

1- أعرب ما تحته خط في النص : ( البيئة ، الذي ) .

بحيث يستطيع المتعلم بعد الإجابة عن هذا السؤال من الاستفادة من دروس  
القواعد وتطبيقها واسترجاعها بما يتلاءم مع المطلوب وإعرابه واستدراك ما قد غاب عنه أثناء  
الحصة الأساسية .

2- ما المحل الإعرابي للجملة الواقعة بين قوسين في النص ؟

( تحبس جزءا من الأشعة فوق الحمراء ) .

بغية الاستفادة من إعراب الجملة بعدما يعرب المتعلم المفردات لوحدها بالسؤال السابق .

3- صغّر الكلمة الآتية : " سَطْحٌ " مع الشّكل التام .

هدف هذا السؤال غرس القواعد الصرفية مثل : التصغير .

الجزء الثاني :

4 - الوضعية الإدماجية :

ويهدف بهذه الوضعية لاسترجاع المكتسبات القبلية بإعمال الفكر لدعم إمكانية

المتعلم المستهدفة من قبل الكاتب ، ويتمثل ذلك في السؤال الآتي :

إنّ جهل الإنسان لعلاقته بالشجرة أدّى إلى تدهور وتلوّث البيئة .

أكتب نصّاً حجاجيا لا يتعدّى اثني عشر سطراً تبيّن فيه :

أسباب ومخاطر تلوّث البيئة ، داعياً إلى ضرورة المحافظة عليها موظّفاً : التوكيد ، الإغراء

والتّحذير.

## الأنموذج الرابع :

أ - عرض الأنموذج :

النص : المدارس <sup>72</sup>

نُجوم متألقة في ليل الجزائر الحالك ، منها الكبيرة و منها الصغيرة ، و لكلُّ واحدة حظها من التلألؤ و الإشراق ، و قسطنها من الإضاءة بجانب من جوانب هذا الوطن الذي ( طال في الجهل ليله ) .

حياة الأمم في هذا العصر بالمدارس ، ما في هذا شك ، إلا في قلوب ( ران عليها الجهل ) ، و غان عليها الفساد ، و نفوس ختم عليها الضلال ، و ضرب على مشاعرها المسخ ، و طال عليها الأمد في الرق ، فصدت منها البصائر ، و عميت الأبصار ، فتغير نظرها في الحياة و وسائلها ، فرضيت بالدون ، و لاذت بالسكون .

الحياة بالعلم ، و المدرسة منبع العلم ، و مشرّعُ العرفان ، و طريق الهداية إلى الحياة الشريفة ، فمن طلب هذا النوع من الحياة من غير طريق العلم زلّ ، و من التمس الهداية إليه من غيرها ضلّ ، و حياة الأمم التي نراها و نعاشرها شاهد صدق على ذلك .

تبني الأمم ما تبني من القصور ، و تُشيد ما تُشيد من المصانع ، و تنسق ما تنسق من الحدائق ، و تحفّ ذلك كله بالسور المنيع ، فإذا ذلك كله مدينة ضخمة جميلة ، و لكنّها بغير المدرسة عقْدُ بلا واسطة ، أو جسم بلا قلب .

محمد البشير الإبراهيمي ، عيون البصائر ج 2 ، ص : 283 .

الأسئلة :

## البناء الفكري :

- 1) تحدث الكاتب في الفقرة الأولى عن المدارس ، بم شَبَّهها ؟
- 2) ما مصير من يطلب الحياة من غير طريق العلم حسب رأي الكاتب ؟
- 3) ماذا تمثل المدرسة في جسم الأمة ؟
- 4) هات مُرادفا لكلّ من الكلمتين الآتيتين : الأمد ، تحفّ .
- 5) هات ضدّا لكل من الكلمتين الآتيتين : ضلّ ، تشيّد .

## البناء اللغوي :

1. أعرب ما تحته خط في النص .
2. ما محلّ الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب ؟
3. حوّل الكلمتين ( الكبيرة \_ الصغيرة ) إلى صيغة اسم التفضيل .

## البناء الفني :

في عبارة " ليل الجزائر الحالك "

صورة بيانية ، بيّن نوعها ، و اشرحها .

## الوضعية الإدماجية :

قال الكاتب : ( الحياة بالعلم ، والمدرسة منبع العلم ) .

- اكتب نصّاً إخبارياً لا يقل عن عشرة أسطر ، تبرز فيه أهمية العلم في حياة الفرد و المجتمع ، و دور المدرسة في نشره ، و ضمّنه ما أمكن من الأساليب الآتية : الإغراء والتحذير ، و المدح .

## ب \_ دراسة العنوان :

نجد عنوان النص قد جاء على شكل جملة اسمية حذف أحد طرفيها ، ويعكس أغوار وأبعاد النص وله علاقة مباشرة به ، فهو يتحدث عن المدارس بصفة عامة والتي لها علاقة وطيدة بالمعلم ، فالنسبة له الأم الثانية التي تلعب دوراً أساسياً في حياته ، فعندما يقرؤه المتعلم يفهم ما جاء به النص مباشرة دون الحاجة لأي تأويلات .

## ج \_ دراسة النص :

النص ذو طابع علمي مع ذكر الجانب الاجتماعي ينوه لقيمة أخلاقية وهي التربية والتعليم ، وقريب من المتعلم ويمسه بصفة خاصة ، إذ المدرسة هي العتبة الأولى له .

وهدف هذا النص تربوي ثقافي ، تمثل في توضيح الدور الذي تلعبه المدارس في حياة الأمم حيث تنشر العلم وتبدد الجهل ، ولما لها من إيجابيات .

ولغة النص سهلة في النطق وصعبة ومعقدة نوعاً ما في المعنى غلب عليها الطابع الإسلامي ، فبعض مفرداته مقتبسة من القرآن الكريم وبالضبط من سورة " المطففين " ، وتكمن الصعوبة خاصة في ألفاظ القرآن الكريم لأنه بذاته يحتاج إلى تفسير .

وقد اتبع النص بشرح لبعض المفردات الصعبة ، وهذا عمل معجمي بحث يعمل على الاثراء اللغوي للمتعلم .

ولقد زخر النص بمجموعة من المحسنات البديعية نذكر منها : الطباق ، في قوله : " الكبيرة ≠ الصغيرة " ، " العلم ≠ الجهل " . وقد احتوى النص أيضاً على مجموعة من الصور البيانية نذكر منها : الاستعارة ، في قوله : " قلوب ران عليها الجهل " .

فقد كانت معظم جمل النص جملاً اسمية وبما أن الجملة الاسمية تدل على الثبات فهو يهدف بذلك إلى فكرة أن حياة الأمم في هذا العصر مرتبطة بالمدارس ، ومن أمثلة ذلك قوله : " الحياة بالعلم ، والمدرسة منبع العلم ، ومشروع العرفان ، وطريق الهداية إلى الحياة الشريفة ... " .

وقد عالج صاحب النص أفكاره من خلال أربعة فقرات قصيرة نوعاً ما ، قدمت للمتعلم نصائح وفوائد كبيرة من بينها : أن المدرسة لها جانب كبير لإنارة هذا الوطن ، وأن الحياة بالعلم والمدرسة مهد للعلم .

فالتعلم شيء ضروري إذا أراد الانسان أن يرتقي بفكره ويقوم بحضارته ليعيش حياة مترفة يسودها الوعي الثقافي .

د \_ دراسة التمرينات الملحقه :

تتكون من أربعة مراحل تهدف كل مرحلة إلى إغناء رصيد المتعلم بنوع محدد من الآليات اللغوية وتمثل في :

**1** \_ البناء الفكري :

1 / تحدث الكاتب في الفقرة الأولى عن المدارس ، بم شَبَّهها ؟

يمكن للمتعلّم أن يجيب على هذا السؤال مباشرة من النص .

2 / ما مصير من يطلب الحياة من غير طريق العلم حسب رأي الكاتب ؟

حيث يعتمد المتعلم في الاجابة على هذا السؤال بالقراءة والاستيعاب الجيّد للنص .

3 / ماذا تمثل المدرسة في جسم الأمة ؟

يمكن للمتعلم للإجابة على هذا السؤال أن يتتبع السطور لأنّه سؤال مباشر ؟

4 / هات مرادفاً لكلّ الكلمتين الآتيتين : الأمد ، تحفّ .

5 / هات ضدّاً لكل من الكلمتين الآتيتين : ظلّ ، تشيّد .

يعتمد المتعلم للإجابة على هذين السؤالين بالرجوع إلى المعجم اللغوي .

**2** \_ البناء اللغوي :

1 / أعرب ما تحته خط في النص : " الحياة " .

بحيث يستطيع المتعلم الإجابة على هذا السؤال بالرجوع إلى الرصيد الذي اكتسبه من  
الدرس النحوي .

2 / ما محل الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب ؟

( طال في الجهل ليله ) ، ( ران عليها الجهل ) .

وهذا السؤال يلي مباشرة إعراب المفردة وذلك للاستفادة من إعراب الكلمة في إعراب  
الجملة .

3 / حوّل الكلمتين ( الكبيرة - الصغيرة ) إلى صيغة اسم التفضيل .

بحيث يستطيع المتعلم الإجابة على هذا السؤال بالرجوع إلى الرصيد الذي اكتسبه من  
الدرس الصرفي .

**3** \_ البناء الفني :

في عبارة " ليل الجزائر الحالك " صورة بيانية ، يبين نوعها ، وشرحها .

هذا السؤال في الاستعارة يمكن للمتعلم الإجابة عليه بالرجوع إلى الرصيد الذي اكتسبه  
من الدرس البلاغي .

**4** \_ الوضعية الإدماجية :

قال الكاتب : " الحياة بالعلم ، والمدرسة منبع العلم " .


● أكتب نصًا إخباريًا لا يقل عن عشرة أسطر ، تبرز فيه أهمية العلم في حياة الفرد

والمجتمع ، ودور المدرسة في نشره ، وضمّنه ما أمكن من الأساليب الآتية :

الإغراء ، التحذير ، والمدح .

## ﴿ الفصل الثالث ﴾

... الدراسة الميدانية ...

أولا : دراسة الاستبيانات الخاصة بالمعلم 

ثانيا : دراسة الاستبيانات الخاصة بالمتعلم 

## تمهيد :

إنّ طبيعة بحثنا الميداني فرضت علينا اللجوء إلى الاستبيان باعتباره وسيلة علمية تزودنا بالبيانات الضرورية التي سنشخص على ضوءها " مدى استعمال الكتاب الشبه مدرسي في تدريس اللغة العربية لتعلمي السنة الرابعة متوسط " ، وللوقوف على أهم النتائج التي توصلنا إليها بأكثر دقة وعلمية . ولم يكن هناك مناص إلا بالاستعانة بالاستبيانات .

## + منهجية البحث الميداني :

تشتمل آليات التحري والدراسة الميدانية على نموذج من الاستبيانات ، ثم إجراؤها على عينتين مختلفتين ، أولهما عينة المعلمين ، وقد كان عدد الذين شملتهم العملية أربعة عشر ( 14 ) ، وثانيهما عينة المتعلمين ، وقد كان عددهم ستون ( 60 ) ، على مختلف بلديات ولاية الوادي .

## أولا / تحليل الاستبيانات الخاصة بعينة المعلمين :

### أ - مادة الاستبيان :

خص أولئك المعلمون باستبيان تقويمي يجيبون فيه - من خلال ملء استبانة معينة - عن أسئلة محددة يدون رأيهم في جملة من القضايا المتعلقة بالكتاب الشبه مدرسي وملابس تتعلق بمختلف مناحيه العلمية التعليمية ، وقد كانت محاور الأسئلة كالاتي :

- س 1 : هل تعتمد على الكتاب الشبه مدرسي في تقديم دروسك ؟
- س 2 : هل يتكامل محتوى الكتاب الشبه مدرسي مع الموارد الدراسية ؟
- س 3 : هل يشتمل الكتاب الشبه مدرسي على محتوى البرنامج ؟
- س 4 : هل يتناسب محتوى الكتاب الشبه مدرسي مع عدد الحصص المقررة للتدريس ؟
- س 5 : هل يتلاءم المحتوى والمرحلة العمرية للمتعلم ؟
- س 6 : هل يلي محتوى الكتاب الشبه مدرسي احتياجات المتعلم وميوله ؟
- س 7 : هل يراعي الكتاب الشبه مدرسي الفروق الفردية بين المتعلمين ؟

س 8 : هل يسهم الكتاب الشبه مدرسي في زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين ؟

س 9 : هل ترتبط تدريبات الكتاب الشبه مدرسي بالأهداف التعليمية المحددة للوحدة الدراسية ؟

س 10 : هل تسهم تدريبات الكتاب الشبه مدرسي في تعزيز نقاط جرى طرحها سابقا ؟

س 11 : هل تمتاز تدريبات الكتاب الشبه مدرسي بالدقة والوضوح ؟

س 12 : هل تساعد تدريبات الكتاب الشبه مدرسي على التقييم الذاتي للمتعلمين ؟

س 13 : هل تحث تلاميذك على اقتناء الكتب الشبه مدرسية ؟

س 14 : ما هي النواحي الإيجابية في الكتاب الشبه مدرسي ؟

س 15 : هل تقديم الحلول المرافقة للتمارين مفيدة للمتعلم ؟

س 16 : هل طريقة طرح الكتاب الشبه مدرسي للدروس تجذب المتعلم أكثر من الكتاب المدرسي؟

وهذه هي أسئلة الاستبانة قدمناها بمجملتها متسلسلة كما وردت في الوثيقة الرئيسية ، وتكمن أهميتها كونها تظهر حقيقة وصورة تعكس الواقع لمعرفة " مدى استخدام الكتاب الشبه مدرسي في تدريس اللغة العربية من طرف معلمي السنة الرابعة متوسط " .

ب - تفرغ أسئلة الاستبيان وتحليل نتائجه :

وهذا التقديم البسيط لمجمل الأسئلة الواردة في الاستبانة تفصيلا لمختلف الأجوبة المرفقة وعددها ونسب توزيعها .

إنَّ القراءة الدقيقة لمجمل الإجابات تبدي لنا رأي المعلمين في مختلف القضايا المتعلقة بـ " الكتاب الشبه مدرسي " .

هل تعتمد على الكتاب الشبه مدرسي في تقديم دروسك ؟						السؤال
أحيانا		لا		نعم		نوع الإجابة
% 50	7	% 43	6	% 7	1	العدد والنسبة المئوية

- عند طرح السؤال المتعلق باعتماد المعلم على الكتاب الشبه مدرسي في تقديم دروسه كانت الإجابة بـ أحيانا : بنسبة 50 % ، وهي أكثر ، مقارنة بالإجابة بـ نعم : التي كانت 7 % ، و لا بـ : 43 % ، أي أن الأغلبية أثبتت ترددتها في استخدام الكتاب الشبه مدرسي .

هل يتكامل محتوى الكتاب الشبه مدرسي مع الموارد الدراسية ؟						السؤال
نوعا ما		لا		نعم		نوع الإجابة
% 57	8	% 14	2	% 29	4	العدد والنسبة المئوية

- وفيما يخص الإجابة عن السؤال الموالي حول تكامل محتوى الكتاب الشبه مدرسي مع الموارد الدراسية ، فكانت أغلبية الإجابة بـ نوعا ما : بنسبة 57 % ، و نعم : بنسبة 29 % ، و لا : بنسبة 14 % ، وهي النسبة الضئيلة التي اعترضت على تكامل محتوى الكتاب الشبه مدرسي مع الموارد الدراسية .

هل يشتمل الكتاب الشبه مدرسي على محتوى البرنامج ؟						السؤال
نوعا ما		لا		نعم		نوع الإجابة
% 29	4	% 21	3	% 50	7	العدد والنسبة المئوية

- ومن خلال تتبع النتائج وتحليلها توصلنا إلى أن نسبة كبيرة من العينة أيدت اشتمال الكتاب الشبه مدرسي على محتوى البرنامج بنسبة : 50 % ، والنسبة المتبقية أجابوا بنسبة : 29 % بـ : نوعا ما ، و لا بنسبة : 21 % ، وهذا لأن معظم الكتب الشبه مدرسية تعتمد المقرر الوزاري .

هل يتناسب محتوى الكتاب الشبه مدرسي مع عدد الحصص المقررة للتدريس ؟						السؤال
نوعا ما		لا		نعم		نوع الإجابة
% 36	5	% 50	7	% 14	2	العدد والنسبة المئوية

- تضمنت الإجابة عن السؤال الرابع فيما يتعلق بتناسب محتوى الكتاب الشبه مدرسي مع عدد الحصص المقررة للتدريس ، فكانت أغلبية الإجابة بـ لا بنسبة : 50 % ، ونوعا ما بنسبة : 36 % ، ونسبة ضئيلة : 14 % بـ نعم ، وذلك نظراً لاكتظاظ المقرر الدراسي ، فالكتاب الشبه مدرسي يحاول تبسيط وتقليص الدروس .

هل يتلاءم المحتوى والمرحلة العمرية للمتعلم ؟						السؤال
نوعا ما		لا		نعم		نوع الإجابة
% 29	4	% 7	1	% 64	9	العدد والنسبة المئوية

- من خلال الإجابة عن أسئلة الاستبانة المتعلقة بتلائم المحتوى والمرحلة العمرية للمتعلم ، فقد كانت الإجابة بـ نعم بنسبة : 64 % ، ونوعا ما بنسبة : 29 % ، أما لا بنسبة : 7 % ، وهي نسبة ضئيلة جداً ، ذلك لأن كل كتاب شبه مدرسي يخصص لمرحلة عمرية محددة .

هل يلبي محتوى الكتاب الشبه مدرسي احتياجات المتعلم وميوله ؟						السؤال
نوعا ما		لا		نعم		نوع الإجابة
% 71	10	% 7	1	% 22	3	العدد والنسبة المئوية

- كذلك الإجابة عن السؤال السادس فيما يتعلق بتلبية محتوى الكتاب الشبه مدرسي احتياجات المتعلم وميوله ، فكانت أغلبية الإجابة بـ نوعا ما بنسبة : 71 % ، و نعم بنسبة : 22 % ، و لا بنسبة : 7 % ، وهي نسبة ضئيلة جدا ، وذلك لتطبيقاته وحلوله المقترحة .

هل يراعي الكتاب الشبه مدرسي الفروق الفردية بين المتعلمين ؟				السؤال		
نوعا ما		لا		نعم		نوع الإجابة
% 57	8	% 36	5	% 7	1	العدد والنسبة المئوية

- أمّا بالنسبة للإجابة عن هذا السؤال المتعلق بمراعاة الكتاب الشبه مدرسي الفروق الفردية بين المتعلمين ، فقد كانت أغلبية الإجابة بـ نوعا ما بنسبة : % 57 ، و لا بنسبة : % 36 ، أمّا نعم بنسبة : % 7 ، وذلك لارتباط مادة الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " بالكتاب المدرسي ، بالرغم من أنه مبسط .

هل يسهم الكتاب الشبه مدرسي في زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين ؟				السؤال		
نوعا ما		لا		نعم		نوع الإجابة
% 43	6	% 0	0	% 57	8	العدد والنسبة المئوية

- وأمّا فيما يخص الإجابة عن السؤال الثامن المتعلق بمساهمة الكتاب الشبه مدرسي في زيادة الثروة اللغوية ، فقد كانت الأغلبية مؤيدة لهذا بنسبة : % 57 ، والنسبة المتبقية أجابت بـ نوعا ما بنسبة : % 43 ، وكانت نسبة لا منعدمة : % 0 ، لأنّ مادة الكتاب الشبه مدرسي متنوعة ومناسبة للمتعلم .

هل ترتبط تدريبات الكتاب الشبه مدرسي بالأهداف التعليمية المحددة للوحدة الدراسية ؟				السؤال		
نوعا ما		لا		نعم		نوع الإجابة
% 42	6	% 21	3	% 36	5	العدد والنسبة المئوية

- من خلال الإجابة عن هذا السؤال المتعلق بارتباط تدريبات الكتاب الشبه مدرسي بالأهداف التعليمية المحددة للوحدة الدراسية ، فقد كانت الإجابة بـ نوعا ما بنسبة : % 42 ، و نعم بنسبة : % 36 ، أمّا لا بنسبة : % 21 .

هل تسهم تدريبات الكتاب الشبه مدرسي في تعزيز نقاط جرى طرحها سابقا ؟				السؤال		
نوعا ما		لا		نعم		نوع الإجابة
% 36	5	% 14	2	% 50	7	العدد والنسبة المئوية

- وعند تحليلنا للسؤال المنصّب حول إسهام تدريبات الكتاب الشبه مدرسي لتعزيز نقاط جرى طرحها سابقا ، فقد أجابت معظم العينة بنسبة : 50 % ، والنسبة المتبقية انقسمت بين نوعا ما بنسبة : 36 % ، و لا بنسبة : 14 % ، وذلك لأنّ الكتاب الشبه مدرسي يعزز تدريباته بحلول موضحة ومبسطة .

هل تمتاز تدريبات الكتاب الشبه مدرسي بالدقة والوضوح ؟						السؤال
نوعا ما		لا		نعم		نوع الإجابة
9	64 %	1	7 %	4	29 %	العدد والنسبة المئوية

- وتكشف الإجابات عن هذا السؤال المتمحور حول مدى امتياز تدريبات الكتاب الشبه مدرسي بالدقة والوضوح ، فقد أجاب أغلبهم بـ نوعا ما بنسبة : 64 % ، و نعم بنسبة : 29 % ، أمّا لا فبنسبة : 7 % ، وهي نسبة ضعيفة جداً ، ذلك لأنّ أيّ تدريب غير واضح يتوضح من خلال الحلول .

هل تساعد تدريبات الكتاب الشبه مدرسي على التقييم الذاتي للمتعلمين ؟						السؤال
نوعا ما		لا		نعم		نوع الإجابة
6	43 %	3	21 %	4	28 %	العدد والنسبة المئوية

- أمّا فيما يخص مساعدة تدريبات الكتاب الشبه مدرسي على التقييم الذاتي للمتعلمين ، فقد أجاب أكثرهم بـ نوعا ما بنسبة : 43 % ، و نعم بنسبة : 28 % ، و لا بنسبة : 21 % ، ذلك أنّ التقييم الذاتي يكمن في اعتماد المتعلم على مكتسباته .

هل تحت تلاميذك على اقتناء الكتب الشبه مدرسية ؟						السؤال
أحيانا		لا		نعم		نوع الإجابة
6	43 %	1	7 %	7	50 %	العدد والنسبة المئوية

- أمّا عن هذا السؤال المتعلق ببحث المعلم لتلاميذه على اقتناء الكتب الشبه مدرسي ، فقد أقرّ معظمهم بأنهم يحثون تلاميذهم على اقتناء هذه الكتب بنسبة : 50 % ، والنسبة المتبقية

تفاوتت بين لا و أحيانا ، حيث كانت نسبة أحيانا : 43 % ، و لا بنسبة : 7 % ،  
وهذه الأخيرة نسبة ضئيلة ، ذلك لأن المعلم يريد من المتعلمين الاستزادة من المعرفة .

السؤال					
ما هي النواحي الإيجابية في الكتاب الشبه مدرسي ؟					
نوع الإجابة		كثرة الشروح فيه		بساطة القواعد فيه	
العدد والنسبة المئوية	3	16 %	8	44 %	7
					38 %

• أمّا فيما يخص عن رأي المعلمين عن النواحي الإيجابية في الكتاب الشبه مدرسي ، فإننا ومن خلال الاستبانة فقد أجاب معظمهم بأن بساطة القواعد فيه ، هو الجانب الإيجابي للكتاب الشبه مدرسي بنسبة : 14 % ، وانقسمت النسبة الباقية بين كثرة الشروح فيه بنسبة : 16 % ، وكثرة التمارين فيه بنسبة 39 % .

السؤال					
هل تقديم الحلول المرافقة للتمارين مفيدة للمتعلم ؟					
نوع الإجابة		نعم		لا	
العدد والنسبة المئوية	6	43 %	1	7 %	7
					50 %

• أمّا فيما يخص هذا السؤال المتعلق بمدى تقديم الحلول المرفقة للتمارين وإفادتها للمتعلمين ، فقد أجاب معظمهم بنوعا ما بنسبة : 50 % ، ونعم بنسبة : 43 % ، أمّا لا بنسبة : 7 % ، ذلك لأنّ الحلّ في بعض الأحيان تكون سلبية وغير مفيدة للمتعلم .

السؤال					
هل طريقة طرح الكتاب الشبه مدرسي للدروس تجذب المتعلم أكثر من الكتاب المدرسي ؟					
نوع الإجابة		نعم		لا	
العدد والنسبة المئوية	6	43 %	0	0 %	8
					57 %

• وتكشف اجاباتهم عن هذا السؤال المتعلق بما إذا كانت طريقة طرح الكتاب الشبه مدرسي للدروس تجذب المتعلم أكثر من الكتاب المدرسي ، فقد احتلت نوعا ما أعلى نسبة : 57 % ، ونعم : 43 % ، وكانت نسبة لا منعدمة ، ذلك لأنّ الكتاب الشبه مدرسي مبسط ومزود بالتمارين المحلولة وهذا ما يجبهه المتعلم .

## ج - نتيجة تحليل الاستبيانات الخاصة بعينة المعلمين :

قد لا تعكس اجابات المعلمين حقيقة ما يدور في فلك العملية التعليمية لتعلمي السنة " الرابعة متوسط " بكل تفاصيلها ، ولكنها تحاول مقاربتها بواقع ملموس يعيشه المعلم مع تلاميذه يوماً بعد يوماً ، إذ من المفروض على المعلم أن يلتزم بالكتاب المدرسي التزاماً جزئياً لأنه ناقص بالنسبة للمعلم الذي يريد اثراء عقلية المتعلم ، إذ يجب أن يكون المرجع أساسي للمادة العلمية التي يقدمها المعلم للمتعلم ، ولكن يجب على المعلم أن تكون معلوماته أوسع من الموضوع الذي يشرحه وأكثر من تلك التي في الكتاب ولو بنسبة قليلة لكي لا يلجأ المعلم إلى الكتاب المدرسي ، وإذا كان رصيده أقل من رصيد الكتاب المدرسي ، فسيلجأ إلى الكتاب الشبه مدرسي لكي يستزيد من معلوماته .

## ثانياً / تحليل الاستبيانات الخاصة بعينة المتعلمين :

### أ - مادة الاستبيان :

حُصّ أولئك المعلمون باستبيان تقويمي يجيبون فيه - من خلال ملء استمارة معينة - بما أسئلة محددة تتعلق بالكتاب الشبه مدرسي والمتمثل في كتاب " المجتهد " أنموذجاً ، وقد كانت محاور الأسئلة كالتالي :

1 : هل الكتاب المدرسي يسهم في إيصال المعلومات لك بصورة واضحة ؟

2 : ما هي الوسيلة التي تساعدك في اكتساب المعارف بصورة مبسطة ؟

\* إذا كانت الإجابة بـ " الكتاب الشبه مدرسي " ، فما هو الكتاب الذي تعتمد عليه في اللغة العربية ؟

● المجتهد في اللغة العربية

● المتميز في اللغة العربية .

\* لماذا اخترت هذا الكتاب بالذات دون غيره ؟ لأنه تعجبك فيه :

● شكله

● كثرة الشروح فيه

- كثرة تنوع التطبيقات
- بساطة شروحه

3 : هل يرسّخ لك الكتاب الشبه مدرسي المعلومات التي أخذتها في الدرس ؟

4 : هل ساعدك الكتاب الشبه مدرسي في تلبية متطلباتك المعرفية ؟

5 : هل ساعدك الكتاب الشبه مدرسي في إنجاز التمارين المعطاة لك من قبل الأستاذ ؟

6 : هل ساعدك الكتاب الشبه مدرسي في فهم وتحليل النصوص ؟

7 : هل أكسبك الكتاب الشبه مدرسي قواعد نحوية وصرفية مبسطة ؟

8 : هل ساعدك الكتاب الشبه مدرسي في التفريق بين الحقيقة والمجاز ؟

9 : هل ساعدك الكتاب الشبه مدرسي في فهم الصور البيانية ؟

10 : هل ساعدك الكتاب الشبه مدرسي في التفريق بين المحسنات البديعية ؟

11 : هل ساعدك الكتاب الشبه مدرسي في استيعاب دروس التعبير ؟

12 : هل يسرّ لك الكتاب الشبه مدرسي الفهم والتفريق بين البحور الشعرية ؟

13 : هل حدّثك معلم اللغة العربية على اقتناء واستعمال الكتب الشبه مدرسية ؟

14 : هل طريقة عرض الكتاب الشبه مدرسي للتمرينات شيّقة ومفيدة ؟

15 : هل الكتاب الشبه مدرسي مكمل لدور أستاذ اللغة العربية في القسم ؟

16 : هل تستخدم الكتاب الشبه مدرسي أكثر من الكتاب المدرسي ؟

تلك هي المحاور التي صيغت حولها أسئلة الاستبيان قدمناها مجملّة ومتسلسلة كما وردت في الوثيقة الرئيسية ، والهدف من هذا الاستبيان هو معرفة مدى نجاح هذا الكتاب ومقدرة المتعلمين على استيعابه .

ب - تفرغ أسئلة الاستبيان وتحليل نتائجه :

وفي هذا العرض نقدم تفصيلا لجملة من الأسئلة الواردة في الاستبيان مرفقة بمختلف الأجوبة وعددها ونسب توزيعها .

إنّ القراءة الدقيقة والمتأنية لجمال الإجابات تبدي لنا مواقف مختلفة من حمل القضايا التعليمية المدروسة .

هل الكتاب المدرسي يسهم في إيصال المعلومات لك بصورة واضحة ؟						السؤال
نوعا ما		لا		نعم		نوع الإجابة
40	67 %	11 %	7	22 %	13	العدد والنسبة المئوية

• إذ تؤكد الاستبيانات أن الكتاب المدرسي لا يفي في إيصال المعلومات بطريقة كلية ، فنجد أن أغلبية المتعلمين أجابوا على أن الكتاب المدرسي يوصل المعلومة إليهم بصورة جزئية بنسبة : 67 % .

ما هي الوسيلة التي تساعدك في اكتساب المعارف بصورة مبسطة ؟						السؤال
دروس الدعم		الكتاب الشبه مدرسي		الكتاب المدرسي		نوع الإجابة
11	18 %	70 %	42	12 %	7	العدد والنسبة المئوية

إذا كانت الإجابة بـ " الكتاب الشبه مدرسي " فما هو الكتاب الذي تعتمد عليه في اللغة العربية ؟						السؤال
المتميز في اللغة العربية			المجتهد في اللغة العربية			نوع الإجابة
40 %	26	60 %	38			العدد والنسبة المئوية

لماذا اخترت هذا الكتاب بالذات دون غيره ؟ لأنه تعجبك فيه :								السؤال
بساطة شروحه		كثرة وتنوع التطبيقات		كثرة الشروح فيه		شكله		نوع الإجابة
8 %	5	28 %	17	64 %	38	0 %	0	العدد والنسبة المئوية

• أمّا فيما يتعلق بهذا السؤال فقد كانت أغلبية الإجابات على أن الكتاب الشبه مدرسي يساعد المتعلمين في اكتساب المعارف بصورة مبسطة بنسبة : 70 % ، واختيارهم الثاني كان لدروس الدعم وذلك بنسبة : 18 % .

وأما الكتاب المدرسي تحصل على نسبة : 12 % . وذلك دليل على أن الكتاب الشبه مدرسي هو الوسيلة الأقرب من المتعلمين في تبسيط المعلومة .

والكتاب الشبه مدرسي الذي لاقى إقبالاً كبيراً من طرف المتعلمين في مادة اللغة العربية هو كتاب " المجتهد " بنسبة : 60 % .  
وقد كانت كثرة الشروح فيه هي سبب إقبال المتعلمين وذلك بنسبة : 64 % .

السؤال		هل يرسخ لك الكتاب الشبه مدرسي المعلومات التي أخذتها في الدرس ؟					
نوع الإجابة		لا		نعم			
العدد والنسبة المئوية		39 %	23	8 %	5	53 %	32

• وفيما يتعلق بالسؤال الثالث فإن نسبة كبيرة من المتعلمين بقدر : 53 % بأنّ الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " يرسخ لهم المعلومات التي أخذوها في الدرس نظراً لكثرة شروحه وكانت النسبة المتبقية موزعة بين لا و نوعاً ما ، حيث بلغت نسبة لا : 8 % ، ونوعاً ما : 39 % ، وهذا وإن دلّ فإنّما يدل على أن الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " يرسخ لهم المعلومة المتناولة في الدرس .

السؤال		هل ساعدك الكتاب الشبه مدرسي في تلبية متطلباتك المعرفية ؟					
نوع الإجابة		لا		نعم			
العدد والنسبة المئوية		38 %	23	3 %	2	59 %	35

• وعند تحليلنا لهذا السؤال فنجد أنّ نسبة المؤيدين لمساعدة الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " في تلبية متطلباتهم المعرفية بلغت : 59 % و النسبة المتبقية تتراوح بين لا ونوعاً ما ، حيث نسبة لا : 3 % و نوعاً ما : 38 % .

هذا لأنّ الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " حوصلة مبسطة للكتاب المدرسي .

السؤال					
هل ساعدك الكتاب الشبه مدرسي في إنجاز التمارين المعطاة لك من قبل الأساتذة؟					
نوع الإجابة		لا		نعم	
العدد والنسبة المئوية	40	%67	7	13	%21

- من خلال الإجابات على هذا السؤال نجد أن النسبة الغالبة كانت مؤيدة لمساعدة الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " للمتعلمين في إنجاز التمارين المعطاة لهم من قبل الأساتذة بنسبة : 67 % ، والنسبة الباقية انقسمت بين لا و نوعاً ما ، حيث لا نسبتها : 12 % ، ونوعاً ما : 21 % ، لأن الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " يزخر بالتمارين ملحقة بحلها وهذا ما افتقره الكتاب المدرسي .

السؤال					
هل يساعدك الكتاب الشبه مدرسي في فهم وتحليل النصوص؟					
نوع الإجابة		لا		نعم	
العدد والنسبة المئوية	26	%43	9	25	%42

- أما الإجابة على هذا السؤال حول مساعدة الكتاب الشبه مدرسي في فهم وتحليل النصوص فقد كانت النسبة متقاربة بين نعم و نوعاً ما ، حيث بلغت نسبة نعم : 43 % ، ونوعاً ما : 42 % والنسبة الضعيفة المتبقية حازت عليها لا بنسبة : 15 % ، لأن الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " نصوصه قصيرة ومرفقة بالحل .

السؤال					
هل أكتسبك الكتاب الشبه مدرسي قواعد نحوية و صرفية مبسطة؟					
نوع الإجابة		لا		نعم	
العدد والنسبة المئوية	41	%68	6	13	%22

- أما عن معرفة مدى اكتساب المتعلمين للقواعد النحوية والصرفية بصورة مبسطة عن طريق الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " فـ نعم نسبتها : 68 % ، ونوعاً ما بنسبة : 22 % ونسبة قليلة تمثل في : 10 % لا . وهذا لاحتواء الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " على أمثلة ونماذج وتطبيقات محلولة .

هل ساعدك الكتاب الشبه مدرسي في التفريق بين الحقيقة والمجاز ؟						السؤال
نوعاً ما		لا		نعم		نوع الإجابة
37 %	22	18 %	11	45 %	27	العدد والنسبة المئوية

- أمّا عن هذا السؤال المتعلق بمساعدة الكتاب الشبه مدرسي للمتعلمين في التفريق بين الحقيقة والمجاز ، فكانت النسبة العالية : **45 %** الإجابة بـ نعم ، أمّا نوعاً ما فكانت النسبة أقل : **37 %** ، أمّا العينة التي نفت الإجابة بـ لا فنسبتها : **18 %** ، لأنّ الحقيقة والمجاز بسيط وتناوله في الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " يزيد من وضوحه .

هل ساعدك الكتاب الشبه مدرسي في فهم الصور البيانية ؟						السؤال
نوعاً ما		لا		نعم		نوع الإجابة
43 %	13	10 %	7	47 %	40	العدد والنسبة المئوية

- وفيما يخصّ هذا السؤال المتمحور حول مساعدة الكتاب الشبه مدرسي في فهم المتعلمين للصور البيانية فأغلبية الإجابة كانت بـ نعم : **47 %** ، أمّا باقي الإجابات فكانت موزعة بين لا : **10 %** ، نوعاً ما : **43 %** ، وذلك نظراً لتعقيد الصور البيانية حتّى في الكتاب الشبه مدرسي.

هل ساعدك الكتاب الشبه مدرسي في التفريق بين المحسنات البديعية ؟						السؤال
نوعاً ما		لا		نعم		نوع الإجابة
33 %	26	15 %	6	52 %	28	العدد والنسبة المئوية

- وتضمّنت إجابات هذا السؤال نسبة عالية من المؤيدين حيث بلغت النسبة : **52 %** ، والنسبة المتبقية تراوحت بين نوعاً ما و لا ، وكانت نسبة نوعاً ما : **33 %** ، و لا نسبتها ضعيفة جداً وهي : **15 %** ، وهذا دليل على أنّ الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " يساعد المتعلم في التفريق من المحسنات البديعية ، لأنّ الكتاب الشبه مدرسي يهتم كثيراً بهذه الدروس نظراً لتعقيدها وهذا ما يفتقده الكتاب المدرسي .

هل ساعدك الكتاب الشبه مدرسي في استيعاب دروس التعبير ؟						السؤال
نوعاً ما		لا		نعم		نوع الإجابة
33 %	20	15 %	9	52 %	31	العدد والنسبة المئوية

- تضمنت إجابة هذا السؤال أعلى نسبة وهي : 52 % أجابوا بـ نعم ، أمّا النسبة المتبقية فتوزعت بين : 33 % نوعاً ما ، و 15 % لا ، وذلك أنّ الكتاب الشبه مدرسي يمنح نماذج عديدة من دروس التعبير .

هل يسّر لك الكتاب الشبه مدرسي الفهم والتفريق بين البحور الشعرية ؟						السؤال
نوعاً ما		لا		نعم		نوع الإجابة
40 %	24	27 %	16	33 %	20	العدد والنسبة المئوية

- وعند تحليلنا لهذا السؤال حول تيسير الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " الفهم والتفريق بين البحور الشعرية ، واحتلت نوعاً ما النسبة العالية وهي : 40 % ، أمّا النسبة المتبقية انقسمت بين نعم و لا ، حيث كانت نعم : 33 % ، و لا : 27 % ، ونلاحظ أنّ النسب متقاربة نظراً لأنّ متعلمي " الرابعة متوسط " يتطرقون لهذا الموضوع لأول مرة وهذا ما يجعله صعب الاستيعاب لديهم وإن كان مبسطاً .

هل حدثك معلم اللغة العربية على اقتناء واستعمال الكتاب الشبه مدرسي ؟						السؤال
نوعاً ما		لا		نعم		نوع الإجابة
12 %	7	40 %	24	48 %	29	العدد والنسبة المئوية

- أمّا عن هذا السؤال المتعلق ببحث معلم اللغة العربية على اقتناء الكتب الشبه مدرسية واستعمالها ، فقد احتلت نعم أعلى نسبة وهي : 48 % ، والنسبة المتبقية بين لا و نوعاً ما ، حيث بلغت لا : 40 % ، ونوعاً ما : 12 % ، وهذا نظراً لكثافة الدروس وطول المنهج وقلة الحصص الدراسية وهذا ما يجعل المعلم يبحث المتعلمين على اقتناء مثل هذه الكتب .

هل طريقة عرض الكتاب الشبه مدرسي للتمرينات شيقة ومفيدة ؟						السؤال
نوعا ما		لا		نعم		نوع الإجابة
33 %	20	8 %	5	59 %	35	العدد والنسبة المئوية

• بعد تحليلنا لهذا السؤال وجدنا أن نسبة كبيرة من المتعلمين يرون بأن الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " له طريقة شيقة و مفيدة في عرضه للتمرين بنسبة : 59 % ، والنسبة المتبقية تراوحت بين لا و نوعاً ما ، حيث كانت نسبة نوعاً ما : 33 % ، و لا : 8 % ، وهي نسبة ضعيفة جداً لكون الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " هدفه تشويق التلاميذ وجذبه لهم .

هل الكتاب الشبه مدرسي مكمل لدور أستاذ اللغة العربية في القسم ؟						السؤال
نوعا ما		لا		نعم		نوع الإجابة
35 %	21	23 %	14	42 %	25	العدد والنسبة المئوية

• أمّا في ما يخص هذا السؤال فقد أجاب أغلبهم بـ نعم بنسبة : 42 % ، حيث أيدوا بأن الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " مكمل لدور أستاذ اللغة العربية في القسم ، والنسبة المتبقية كانت بين لا و نوعاً ما ، حيث كانت نسبة نوعاً ما : 35 % ، ولا : 23 % وذلك لأن أستاذ اللغة العربية يبحثهم على اقتناء مثل هذه الكتب .

هل تستخدم الكتاب الشبه مدرسي أكثر من المدرسي ؟						السؤال
نوعا ما		لا		نعم		نوع الإجابة
22 %	13	53 %	32	25 %	15	العدد والنسبة المئوية

• أمّا فيما يخص هذا السؤال المتعلق باستخدام الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " أكثر من الكتاب المدرسي ، فقد نفى معظم التلاميذ تركيزهم الكبير على هذا الكتاب وذلك لتعرض المتعلم للضغط مما يجعله يهتم بالكتاب المدرسي أكثر من غيره ، أمّا النسبة المتبقية فقد كانت متقاربة بين نعم ونوعاً ما ، حيث كانت نسبة نعم : 25 % ، ونسبة نوعاً ما : 22 % ، وهذا ما يدل على أن الكتاب الشبه مدرسي يبقى دائماً في المرتبة الثانية للمتعلمين .

### ج- نتيجة تحليل الاستبيانات الخاصة بعينة المتعلمين :

قد لا تظهر إجابات المتعلمين حقيقة ما يحصل في دائرة العملية التعليمية وما يخصّ واقع استعمالهم للكتاب الشبه مدرسي في مادة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ، ولكنّها تحاول توضيح ومقاربة الواقع الملموس الذي يعيشونه خلال العملية التعليمية ممّا يدعو إلى ضرورة الاهتمام بكثير من الوسائل الشبه مدرسية الأخرى في هذه المرحلة مثل : الإنترنت والأقراص المضغوطة وغيرها ، على الرغم من أنّ المتخصصين حاولوا جاهدين أن يقدموا مقرا دراسيا يتماشى مع هذه الفئة ، ومع ذلك تبقى بعض الثغرات موجودة في كلّ محتوى ، وهذا ما جعل مؤلفي الكتب الشبه مدرسية يؤلّفونها لسدّ تلك الثغرات بغرض خلق التكامل بين الكتاب الشبه مدرسي والمقرر السنوي لهذه الفئة وتعميق فهم المتعلّم للدروس .

خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذا البحث أن نتطرق إلى موضوع جديد أحدث ضجة في الوسط التعليمي ، وبالرغم من هذا لم يلفت اهتمام الكثير من الدارسين والباحثين ، لذلك تطرقنا إليه لما له من أهمية مع علمنا بأن له خطورة تمس المتعلم مباشرة .

بحيث تهدف دراستنا هذه إلى التعرف على واقع استعمال الكتاب الشبه مدرسي وعلاقته بالمتعلم ، أين توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

### أولا / النتائج العامة :

أ- أن الوسائل التعليمية تساعد في نقل المعرفة وتوضح الجوانب المهمة وتثبيت عملية الإدراك .

ب- أن الوسائل التعليمية تسهل عملية التعليم على المعلم في توصيل المعلومة للمتعلم .

ج- أن الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم .

د- أن الوسائل التعليمية متنوعة ، منها ما صنفه ادجار ديل في مخروطه لترتيب الوسائل التعليمية وهي : وسائل المحسوسة بالعمل ، وسائل المحسوسة بالملاحظة ، الوسائل البصرية المجردة .

هـ- ليس هناك وسيلة أفضل من وسيلة ، ولكن الموقف التعليمي هو الذي يحدد مستوى جودة الوسيلة من عدمها ومن هذه الوسائل الكتاب المدرسي .

و- أن الكتاب المدرسي من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية .

ز- أن الكتاب الشبه مدرسي هو الحوليات والكتب التي لها علاقة مباشرة مع البرنامج في كل الأطوار المدرسية ، لكنها غير صادرة من وزارة التربية ، فهناك من يعتبرها مساعدة وهناك من يرفضها .

ح- أن الكتاب الشبه مدرسي ذا أهمية حيوية ودور فعّال في العملية التعليمية ومن أهميته :

● كونه وسيلة تعليمية هدفه جعل التلميذ يكتسب المهارات من تلقاء نفسه ، ومنه

الاعتماد على نفسه في التكوين ، وبفضله يستطيع اختبار معلوماته ومراقبة تقدمه .

ط- تكمن وظائف الكتاب الشبه مدرسي في :

- وظائف خاصة بالمتعلم : وظيفة نقل المعارف ، تنمية القدرات والمهارات ، تعزيز المكتسبات ، تقويم المكتسبات ، وظيفة التربية الاجتماعية والثقافية .
- أمّا عن الوظائف المتعلقة بالمعلم تكمن في : وظيفة المساعدة على تقييم المعارف ، ووظيفة الإعلام العلمي .

- ومن خصائص هذه الكتب أنّها تكمن في احتوائها على المقرر الدراسي بصفة مبسطة وتحتوي على العديد من التدريبات المرفقة بحلول .

- أنّ لهذه الكتب معايير وشروط تراعى في تأليفها ، فمن بين هذه الشروط : شروط خاصة بالمحتوى ، وشروط خاصة بإخراج الكتاب .

- أنّ ملاءمة محتوى الكتاب لمستوى التلاميذ وحاجاتهم أداة تجذبهم ، فيحرصون دائما على اقتنائه ، ويقرؤوه برغبة وشوق .

### ثانيا / النتائج الخاصة :

أ- ونستخلص أيضا أنّ " محمد النوي " اعتمد في عرضه لمادة الكتاب على الدروس المقررة في المنهاج الدراسي ، إلاّ أنّه أدمج بعض الدروس مع بعضها البعض ، وتغاضى عن تقديم بعض الدروس وأتى ببعض الدروس المقررة حتى وإن لم ترد في الكتاب المدرسي .

ب- تتوقف أهمية الكتاب الشبه مدرسي " المجتهد " على دور المعلم في إبراز ضرورة أهميته في دعم المتعلم وتحسين مستواه الدراسي ( فالمدرس الماهر هو الذي يشجع طلابه على الإقبال على الكتب الشبه مدرسية مقدرا قيمته عالما بوظائفه ) .

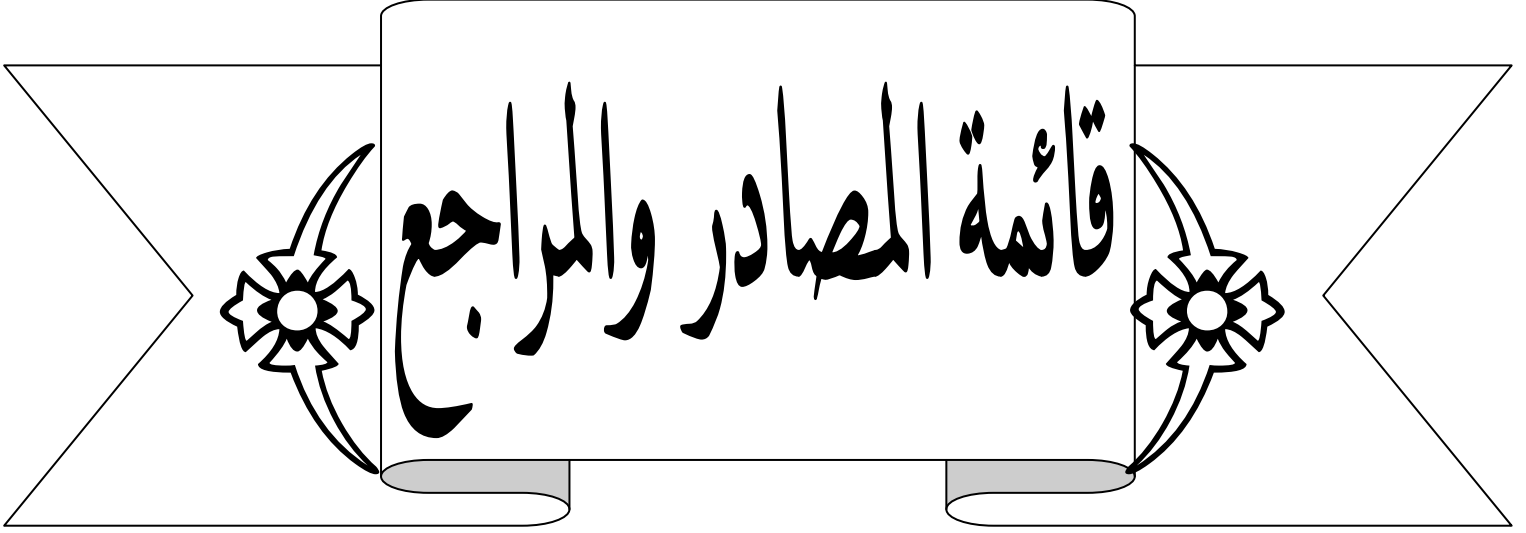
ج- ونستنتج حسب إجابات التلاميذ أنّ نسبة كبيرة منهم تستخدم الكتاب الشبه مدرسي في مادة اللغة العربية .

د- يعتبر معظم التلاميذ والأساتذة أنّ هذه الكتب مفيدة ولا يدركون خطورة الهفوات التي تحملها .

ه- عادة ما تفوق هذه الكتب مستوى التلاميذ خاصة من حيث اللغة المستعملة فيها ، كما أنّ المواضيع المطروحة في نصوصها لا تستجيب لمتطلبات التلميذ العصرية ، فهي في الغالب نصوص قديمة .

وبعد هذا العرض الوجيز لنتائج بحثنا هذا ، والذي نتمنى أنه قد أثار قضايا ذات أهمية ، وفتح أبوابا عديدة للمناقشة والبحث في هذا الموضوع الذي يحتاج إلى متابعة وعناية كبيرتين .

أملنا أن ينير هذا البحث طريق التأليف في الكتب الشبه مدرسية في مادة اللغة العربية خدمة لها ، وتيسيرا لاكتساب هذه المادة الأساسية لكل مستويات المتعلمين ، ويعود بالنفع على تلاميذنا الأعزاء ، فتلك هي الغاية التي نشدناها منه ، وما توفيقنا إلّا بالله .



قائمة المصادر والمراجع

## المصادر :

1. سلسلة من قضايا التربية الوسائل التعليمية ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الرقم : 13 ، الجزائر ، فيفري 1999 م .
2. محمد النوي ، المجتهد في اللغة العربية ، دار المجتهد للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط 2 ، 2011 – 2012 .
3. الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الأساسي ، ديسمبر ، 2003 .
4. الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، مديرية التعليم الأساسي ، وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، جويلية ، 2005 .
5. وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2013 – 2014 .

## المراجع :

- 6 . إبراهيم محمد عطاء الله ، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ط 4 ، 1999 .
- 7 . أبو الفتوح رضوان وآخرون ، الكتاب المدرسي فلسفته ، تاريخه ، أسس تقويمه ، استخدامه ، مكتبة الأنجلومصرية ، 1962 م .
- 8 . أحمد أنور عمرو ، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي ، دار المريخ للنشر ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، 1980 م .
- 9 . أنس شكشك ، الإرشاد المدرسي للطفل ، الشعاع للنشر والعلوم ، سوريا ، حلب ، ط 1 ، 2008 م .
- 10 . رجاء عيد ، البلاغة العربية ، مكتبة الطليعة ، دار غريب للطباعة ، أسيوط ، مصر .

- 11 . رجب الجواد إبراهيم ، أسس علم الصرف ، تصنيف الأفعال والأسماء ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط 1 ، 1429 هـ ، 2002 م .
- 12 . ردينة عثمان الأحمد ، حدام عثمان يوسف ، طرائق التدريس ، منهج ، أسلوب ، وسيلة ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 1425 هـ ، 2005 م .
- 13 . رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد مناع ، تعليم العربية بين العلم و الفن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- 14 . زيد منير سلمان ، الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال ، دار اليا لى للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ط 1 ، 1429 هـ ، 2008 م .
- 15 . سميح أبو مغلي ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار البداية ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1425 هـ ، 2005 م .
- 16 . السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 1431 هـ ، 2010 م .
- 17 . السيد أحمد الهاشمي ، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1415 هـ ، 1995 م .
- 18 . طه علي الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديثة ، الأردن ، ط 2005 .
- 19 . ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 1423 هـ ، 2002 م .
- 20 . عبد الرحمن الهاشمي ، محسن علي عطية ، تحليل مناهج اللغة العربية رؤيا نظرية تطبيقية ، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2009 م ، 1430 هـ .
- 21 . عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني المدرسي للغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 11 .
- 22 . عبد الله الرشدان ، نعيم جعيني ، المدخل إلى التربية والتعليم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 4 ، 2004 .
- 23 . عيبر راشد العليمات ، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ط 1 ، 2006 م ، 1426 هـ .

- 24 . قريسي ظريفة ، اللغة العربية تكوين المعلمين ، ج 2 ، الديوان الوطني للتكوين عن بعد ، 2008 م .
- 25 . محمد السيد باشموس ، الكتاب المدرسي ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية ، ( د ت ) .
- 26 . محمد السيد علي ، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية ، دار مكتبة الإسراء ، طنطا ، ( د ط ) ، 2006 م .
- 27 . محمد الصالح الحثروبي ، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته ، دار الهدى ، الجزائر ، 1997 م .
- 28 . محمد بدوي المختون ، علم العروض ، ( موسوعة الحضارة العربية الإسلامية ) ، دار المعارف للطباعة والنشر ، سوسة ، تونس .
- 29 . محمد رفعت رمضان وآخرون ، أصول التربية وعلم النفس ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1994 م .
- 30 . محمد زياد حمدان ، تقييم الكتاب المدرسي " نحو إطار علمي للتقييم في التربية " ، دار التربية الحديثة ، الأردن ، عمان ، 1997 م .
- 31 . محمد عبد الباقي أحمد ، المعلم والوسائل التعليمية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، الإسكندرية ، 2005 م .
- 32 . محمد محمود الحيلة ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط 1 ، 2000 م ، 1420 هـ ، ط 2 ، 2002 م ، 1422 هـ .
- 33 . محمد محمود الخوالدة ، أسس بناء المناهج التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط 1 ، 2004 م ، 1425 هـ .
- 34 . محمود محمد الحيلة ، تصميم التعليم نظرية وممارسة ، دار المسيرة ، الأردن ، عمان ، ط 1 ، 1999 م ، ط 2 ، 2003 م ، ط 3 ، 2005 م .
- 35 . نايف محمود معروف ، خصائص العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس ، بيروت ، ط 1 ، 1985 م ، 1405 هـ .
- 36 . وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية ، دار الفكر ، الأردن ، عمان ، ط 2 ، 2009 م ، 1430 هـ .

## المنشورات :

37 . الدليل العام ، منشورات الشهاب ، مكتبة الشهاب العالمية ، الجزائر ، 2013 م .

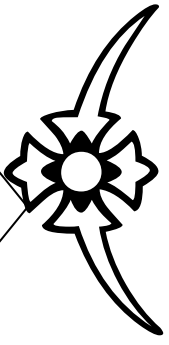
## المقالات :

38 . داود درويش حلس ، معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصف في محافظة غزة .

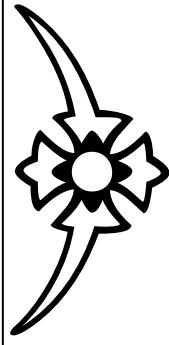
39 . محمد كبداني ، علاقة الكتاب بالغايات التربوية ، 2012/11/11 ، على الساعة

. 13:38

40 . منال صبحي الحناوي ، نشأة الكتب المدرسية المساعدة وأهميتها ، ( د ت ) .



فہرِس



مقدمة..... ب - ج - د - هـ

## الفصل الأول : الوسائل التعليمية والكتاب الشبه مدرسي

تمهيد..... 07

### المبحث الأول : الوسائل التعليمية

أولا : تعريف الوسائل التعليمية..... 09 - 08

ثانيا : أهمية الوسائل التعليمية..... 13 - 10

ثالثا : أنواع الوسائل التعليمية..... 18 - 14

### المبحث الثاني : الكتاب الشبه مدرسي

تمهيد..... 19

أولا : مفهوم الكتاب الشبه مدرسي..... 20

ثانيا : أهمية الكتاب الشبه مدرسي..... 22 - 21

ثالثا : وظائف الكتاب الشبه مدرسي..... 25 - 23

رابعا : خصائص الكتاب الشبه مدرسي..... 27 - 26

- 34 – 28 ..... خامسا : بنية الكتاب الشبه مدرسي
- 36 – 35 ..... سادسا : علاقة الكتاب الشبه مدرسي بمستوى المتعلم وحاجاته
- 38 – 37 ..... سابعا : مقارنة بين الكتاب الشبه مدرسي والكتاب المدرسي

## الفصل الثاني : دراسة كتاب "المجتهد" وتحليله

- 41 – 40 ..... تمهيد
- 43 – 42 ..... أولا : التعريف بكتاب "المجتهد"
- 46 – 44 ..... 1 / الوصف الخارجي للكتاب
- 50 – 47 ..... 2 / الوصف الداخلي للكتاب
- 70 – 51 ..... ثانيا : منهجية عرض الدروس في الكتاب
- 94 – 71 ..... ثالثا : عرض النماذج والتعليق عليها

## الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

- 96 ..... تمهيد
- 103 – 96 ..... أولا : دراسة الاستبيانات الخاصة بالمعلم
- 111 – 103 ..... ثانيا : دراسة الاستبيانات الخاصة بالمتعلم

115 – 112 .....	خاتمة
120 – 116 .....	قائمة المصادر والمراجع
123 – 121 .....	فهرس

